



KÖP  
117  
H. 117







Handwritten text on a piece of aged, yellowed paper, likely a manuscript or document. The text is written in a dark ink, possibly Arabic or Persian script, and is arranged in a single line across the width of the paper. The paper shows signs of wear, including creases and discoloration.



المحمد

كتاب السور في اسقاط التدبير

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة

الراشد العارف بالله تعالى نور

درجته عصمة تاج الزمان

ابن محمد بن عبد عبد الكريم

من عتبات الامانة

عفي الله عنه وتغفر

له ذنوبه

امين



112



المحمدية وبيت العالمين وصلي الله عليه وآله

وعلى آله وصحبه اجمعين وصلى الله عليه وآله

فان شاء الله وروا ان البلاء الملقاة في السنة تنقل من اللوح  
المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة اربع من شهر صفر فكتب محمد  
الايات السبع ومحاها وشرب ما هالم بصبه شي من البلاء يا وهي  
سلام قولاً من رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام  
على ابراهيم سلام على ابي بكرين سلام عليكم طمتم ما وخلقها  
خالدين سلام هي حتى طلع الفجر



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
**قال** الشيخ الامام العارف المصنف تاج العارفين ولسان المتكلمين  
امام وقتهم ووحيد عصره تاج الدين ابو الفيض احمد بن محمد بن عبد  
الكريم بن عطاء الله الاسعدي رضي الله عنه ونفع ببركته السالكين  
انه سمع قريبا من محب **الحمد لله** المنفرد بالخلق والتدبير  
الواحد في الحكم والتقدير الملك الذي ليس له في ملكه وزير  
الملك الذي لا يخرج عن ملكه صير ولا صغير المقدس في  
كمال وصفه عن التشبيه والنظير المنزه في كمال ذاته والتمثيل  
عن التمثيل والتطور العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضير  
الا يعلم من خلق وهو لطيف الخبير العالم الذي احاط علمه  
بمبادي الاسرار ونهاياتها السميع الذي لا فصل في سمعه بين  
جهر الاسوات واخفاها الرزاق وهو النعم على خلقه بما  
يصال اقواتها التيومر وهو المتكفل لها في جميع حالاتها  
الاله **هنا** وهو الذي سن علم النفوس بوجود حياتها القدير  
وهو المعيد لها بعد وجود وفاتها الحسيب وهو الجزى  
لها يوم تدومها عليه بحسناتها وسيئاتها سبحانه من الاله  
من علي كل العباد بالجود تنبل الوجود وقام لهم بارزاتهم

علي كل حالاته من اقوار وجوده غير كل موجود بوجود عطايه  
وحفظ الموالم بامداد ابقايه وظهور حكمته في ارضه وبقدرة  
في سمايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
عبد مفوض لقضايه يستسلم له في حكمه وامضايه  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المفضل علي جميع انبيايه  
المخصوص بحرييل فضله وعطايه الفاتح الخاتم وليس الذي  
ليسوا به الشافع في كل العباد حين تجمعهم الله لنصل قضايه  
علي الله عليه وعلي انبيايه وعلي اله واصحابه المستمسكين  
بولايه وسلم تسليما كثيرا **اعلم** جعلك الله من اهل حبه  
واختفك بوجود قربه واذا فكت من شراب اهل رده  
واملكك بدوام وصلته من اعراضه وصدده ووصلك  
بعباده الذين خصهم بسر اسلاته وجبر كسر قلوبهم  
لما علموا من انه لا تدركه الابصار بانوار تجلياته  
وفتح رياض القرب واهب لها على قلوبهم وارادات  
نفوسه واشهد من سابق تدبيره قديم فسلموا اليه  
القياد وكشف لهم عن خفي لطفه في هضمه فخرجوا  
عن المنازعة والعناد فمستسلمون اليه ومتوكلون





في كل امورهم عليه علما بان لا يصل عبد الى الرضي الا بال  
الوصي ولا يبلغ الى منزع العبودية الا بالاستسلام الى التقضا  
فلم تطرفهم الاغيار ولم تزد عليهم الا كدرا كما قال لا تهتدي  
قرب الزمان اليهم ولهم على الخطب الشديد الجاه مخري عليهم  
احكامه وهم لجلاله حاسدون وحكمه متسلطون كما قال  
مخري عليهم صروفه وهم مرسى تطرقه وان من طلب  
الوصول الى الله فحقق عليه ان لا يأتي الامر الا من باب  
وان يتوصل اليه بوجود اسبابه فاهم ما ينبغي ترك  
الخروج عنه والتطهير منه وجود التدبير ومنازعة  
التدبير فصنفت هذا الكتاب مبينا لذلك ومظهر لما  
هنا لك وسميته التنوير في اسقاط التدبير ليكون اسمه  
موافقا مسماه ونظمه مطابق معناه واسأل الله الكريم  
ان يجعله لوجهه خالصا وان يقبله بفضلته العليم  
وان ينفع به الخاص والعام بمحمد عليه السلام انه علي  
ما يشاء تدبر وبالا جابة جدير **قال تعالى** ثم لا تجدوا  
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال  
سبحانه وتعالى وربيعي خلق ما يشاء واختار ما كان لهم

الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال سبحانه وتعالى  
ام لا تنان ما عني نلله الاخرة والاخرى وقال صلي الله عليه  
وسلم ذاق طعم الاسلام من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا  
ومحمد صلي الله عليه وسلم نبيا وقال صلي الله عليه وسلم  
اعبدوا الله بالوحي فان لم تستطع ففي الصبر علي ما تكره  
خير كثير الي غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة  
علي ترك التدبير ومنازعة المتدبير اما نصا صريحا  
واما اشارة تلويحا وقد قال اهل المعرفة من لم يدبر  
دبر له وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
ان كان ولا بد من التدبير فبدوا ان لا تدبروا وقال  
ايضا لا تختزن امر شيئا واختران لا تختار وفوق ذلك  
المختار ومن فوارك ومن كل شيء الى الله وربي يخلق  
ما يشاء قوله سبحانه في الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى  
تحكموك فيما شجر بينهم دلالة محلي ان الايمان الحقيقي  
لا يحصل الا من حكم الله ورسوله صلي الله عليه وسلم  
علي قول لا فعلا واخذا وتركوا وجا وبغضار يشمل ذلك  
حكم التكليف والتكليف وحكم التعريف والتسليم



والاستعداد واجب على كل مومن في كلاهما فاحكام التكليف  
الاوامر والنواهي المتعلقة باسباب العباد واحكام التعزير  
هو ما اوردته عليك من قهر المراد ثلثين من هذا انه لا يحصل  
لك حقيقة الايمان الا بما مر في الاشتغال لامره والاستسلام  
لنهره ثم انه سبحانه لم يكتفي بل في الايمان عن من لم يسم  
او حكم ووجد الحرج في نفسه حتى اهتم على ذلك بالبر بعبادة  
الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم راحة وعناية وتخصيصا  
ورعاية لانه لم يقل فلا والرب انما قال فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يحكموا فيما شجر بينهم ففي ذلك تأكيد بالتقسيم  
وتأجيل القسم علما منه سبحانه بما النفس منطوية  
عليه من حب الغلبة ووجود الذصرة وسواء كان الحق عليها  
اولها وفي ذلك اظهار لعنايته برسوله صلى الله عليه وسلم  
ان يجعل حكمه حكمه وقضاهه وقضاهه وواجب على  
العباد الاستسلام لحكمه والاستعداد لامره ولم يقبل  
منهم الايمان بالاهمية حتى يدعى الاحكام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لانه كما وصفه ربه وما ينطق عن  
الهوى ان هو الا وحي يوحى فحكمه حكم الله وقضاهه قضا

الله

سبحانه وتعالى

الله كما قال ان الذي يبايعونك انما يبايعون الله اكد ذلك  
بقوله يد الله فوق ايديهم وفي الآية اشارة اخرى الى تعظيم  
قدره وتفضيل امره صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى ورب  
فاضاف نفسه اليه كما قال في الآية الاخرى كهيعص ذكر  
سجدة ربك عبده ذكر يا فاضل الحق لنفسه الى محمد  
صلى الله عليه وسلم واذضاف ذكر يا عليه السلام اليه  
ليعلم العباد فرق ما بين المنزلتين وتفاوت ما بين الرتبتين  
ثم انه سبحانه وتعالى لم يكتف بالحق الظاهر فيكونوا به  
مؤمنين بل اشترط فتدان الحرج وهو الضيق من نفوسهم  
في احكام النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان الحكم بما  
يرافق احوالهم او تخالفها وانما تضيق النفوس لتقدير  
الانوار ووجود الاختيار ففيه يكون الحرج وهو الضيق  
والمؤمنون ليسوا كذلك اذ نور الايمان ملائق بهم فاستغ  
وانشروحت فكانت واسعة بنور الواسع العليم ممدوده  
بوجود فضله العظيم مصحاة لوارثات احكامه  
مفوضة له في نقضه وابرامه **باب** اعلم ان الحق سبحانه  
وتعالى اذا اراد ان يقوي عبدا على ما يريد ان يورده







فعل  
 فاعلم انه اراد سبحانه ان يجعل محنته وذلك ان الغم  
 يرجع الي الله تعالى ويحبسك اليه ويجعلك متوكلا  
 عليه وقد قال سبحانه وتعالى ومن يتوكل علي الله فهو  
 حسبه اي كافيه وواقية وناصره علي الاختيار ورابعه  
 ولان الغم من الله يكشف لك عن سر العبودية  
 فيك وقد قال سبحانه وتعالى اليس الله بئاعبده  
 وكل هذه الوجوه العشرة مرجعها الي الغم **الثالث**  
 وانما هو يقوهم علي حمل البلاء وارادات العطايا  
 السابقة من الله اليك تذكر كذا لها بما يعينك  
 علي عمل احكام الله تعالى اذ كما قضا لك بما تحب  
 اصبر له علي ما يجب فيك المرنهم قوله تعالى  
 ولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها فاسلام  
 الحق فيما اصابكم بما اصابوا هذا في العطايا السابقة  
 وقد يكثر في البلاء <sup>من</sup> حين ورودها ما  
 تختلفها علي العباد المقربين من ذلك ان يكشف  
 لهم عن عظيم الاجر الذي ادخره لهم في تلك  
 ومنها ما ينزل علي قلوبهم من التثبيت <sup>والسكينة</sup>

دائم في القلب

وغيره

ومنها ما يورده عليهم من رقائق اللطف وتزلات النفس  
 حتي كان بعض الصحابة <sup>يقولون</sup> في مرضه اشد رجفت  
 وحتر قال بعض العارفين لنذر مرضت فاحببت ان لا  
 تزول لما ورد فيها من امداد الله تعالى وانكشف فيها  
 من وجود غيبه والكلام في سبب ذلك موضوع  
 في غير ذلك **الرابع** وهو انما يقوهم علي حمل <sup>في</sup> القدر  
 شهود حسن اختياره وذلك ان العبد اذا شهد  
 حسن اختيار الله علم ان الله تعالى لا يتصد السر  
 عبده لانه رحيم وكان الله بالمومنين رحيم  
 وقد رآ النبي صلى الله عليه وسلم امرأة معها ولدها  
 فقال اترون هذه طارحة وله ها في النار قالوا  
 الا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الله  
 ارحم بعبده المومن من هذه بولدها غير انه يقضي  
 عليه بالالام لما يوجب عليه من الفضل والنعام  
 المرنهم قوله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم  
 بغير حساب ولو كل الحق سبحانه وتعالى  
 العباد الي اختيارهم لمحرصوا وجود منته ومنعوا

يقول ع



و منعوا الدخول الي جنته فله الحمد على حسن الاختيار  
المتسمع قوله عسي ان تكرر هواشيا وهو خير لكم وعسي  
ان تحبوا شيا وهو شر لكم وان الاب الشفيق  
يسوق لآبته الحجام لا قصد الايلاء وكالطبيب الناصح  
يعانك بالمراه الحادة وان كانت مومنة لك  
ولو طوع اختيارك لبعد الشفاء عليك وان  
منع وعلم ان المنع انما هو اشتياق عليه فهذا  
في المنع في حقه عطا كالم المشفق تمنع  
ولدها كثرة المال خشية التخمه ولذلك قال الشيخ  
ابو الحسن رضي الله عنه اعلم ان الحق سبحانه

وتعالى لم يمنعك عن بخلك وانما منعك رحمه لك  
في تمنع الله عطا ولكن لا يفهم العطا في المنع  
الا صديق وفي كلام ابن تيناه في غير هذا الكتاب

ليخففك **ليخففك** عنك الم البلاء علمك بانه سبحانه وتعالى هو  
المبلي لك فالذي واجهته منه الاقدار هو الذي  
بين نبي حسن الاختيار **الخامس** وهو انما صبرهم  
على وجود حكمه علمهم بوجود علمه وذلك

ان

ان علم العبد بان الحق سبحانه وتعالى مطلع فيما ابلاه  
تخففك **عنك** الم البلاء يا الم تمنع قوله تعالى فاصبر لحلم ربك  
فانك باعيننا اي ما نلقاه يا محمد من كفار قريش من  
المعانده والتكذيب فليس يخاف عني والحماية  
الشهورة ان انسانا ضرب تسعة وتسعين صوتا  
ولم ينادوه فلما ضرب المصوط الذي هو ثامر المايه  
قاوه ثقيل له في ذلك فتاله الذي ضربت سن  
اجله في الخلقة في التسعة والتسعين فلما ولي  
**الحديث** **الامر السادس** وهو انما صبرهم على  
افعاله ظهوره عليهم بوجه جماله وذلك ان  
الحق سبحانه وتعالى اذا تجلا على عبده في حين  
ملاقاته له لم البلاء با حمل مراراتها عند ازاحة قته  
من حلاوة التجلي ورجا عليهم ذلك عن الاحصاء  
بالا **الامر** وياغيك في ذلك فلما راينه احببته  
وقطعن ايديهن **السابع** وهو انما صبرهم على القضا  
علمهم بان الصبر يورث الرضا وذلك ان من  
صبر على حكام الله اورثه ذلك الرضا من



الله فمعلموا سراراتها طلبا في رضاه كما ينبغي للدوا  
الولها بر جوافيه من عافية الشنا **الثامن** وهو انما  
صبرهم على الاقدار كشفا لحجب والاستتار وذلك ان  
الحق سبحانه وتعالى اذا اراد ان يحل على عبده ما يريد  
عليه كشف الحجب عن بصيرة قلبه فاراه قربه  
فقيه النى القرب عن ادراك المولمات ولوان  
الحق سبحانه وتعالى تجلي لاهل النار بجماله وكماله  
ليبينهم ذلك عن ادراك الغائب مظاهره النعيم  
انما هو بالظهور والتجلي وانواع النعيم مظاهره **العاشر**  
وهو انما قراهم على حمل اقبال التكليف ورود  
اسرار القرين وذلك لان التكليف شاقه على  
العباد ويدخل في ذلك امتثال الاوامر والانحفاظ  
والزواج والصبر على الاحكام والشكر على وجود  
الانعام فهي اذا اربعة طاعة ومعصية و  
نعمه وبلية وهي اربعة لا خامس لها والله  
عليك في كل واحدة من هذه الاربعة عبودية  
يتتخيرها منك بحكمة الربوبية فحقه عليك

في الطاعة شهود المنه منه عليك فيها وحته  
عليك في المعصية الاستغفار بما ضيعت فيها وحته  
عليك في النعمه وجود التضرع فيها وحته  
عليك في البلية الصبر معه عليها وتحنن عليك  
حمل اعيان ذلك كله النهم فانه فاهمت ان الطاعة  
راجعه اليه وعمايه بالجود عليك صبره ذلك  
علي التقيام بها اذا علمت ان الاصرار على المعصية  
واله حور فيها يوجب العقوبة من الله اجلا وانكثان  
نور الايمان عاجلا كان ذلك سببا للنزول منك  
لها اذا علمت ان الصبر يعود عليك ثمرته و  
تنعطف عليك بركته سارعت اليه وعولت عليه  
اذا علمت ان الشكر يتضمن المزيد الي من الله  
تعالى لقوله تعالى وليني شجرة ثم لا ريب لكم ولكم  
كان ذلك سببا لثبات **العاشر** عليه ولنهوضك  
اليه **العاشر** وهو انما صبرهم على اقداره عليه  
بما اودع فيها من لطفه رايداره وذلك ان  
المكاره اودع الحق سبحانه وتعالى فيها



وجود الالطاف انه شفع قوله سبحانه وتعالى وعسى  
ان نكسرهما شيئا ونرجع امره اليه وقوله صلى الله عليه  
وسلم حنت الجنة بالمداد وحنث النار بالشراة  
وفي البلايا والاسقام والفاقات من اسرار الالطاف  
مالا يعرفه الا اولو البصائر المرئان البلايا تتخذ  
النفس وتدبها وتدبها وتدهشها عن مطلب  
خطوطها ويتبع مع البلايا وجود الذلة ومع الذلة  
تكون النصرة ولقد نصرت الله بل بدروا تنزله  
واللبط القول في ذلك يخرجنا عن قصد الكتاب  
انعطاف لنرجع الان الي الاية وهي قوله سبحانه  
وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمي فيما  
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت  
ويسلموا تسليمها اعلم ان الاوقات ثلاثة قبل  
الحكم وبعده وقبله فاما قبل الحكم فعبد ربهم  
النهي كما واما في الحكم وعبد ربهم فعدم  
وجدان الحرج فلا نه ليس كل من حرم فقد  
الحرج منه اذ قد خكم ظاهره ~~والكثرة~~ عنده  
والغراهية

9  
موجوده فلا نه ان يذخر التكليم فقد ان الحرج و  
جود التسليم قال له القائل اذ لم يجد والخرج  
فقد سلموا تسليمها بعد نفي الحرج المستلزم  
لثبوت التسليم الذي هو من صفة وجود التاكيد  
فالجواب عنه ان قوله تعالى ويسلموا تسليمها في جميع  
اسوره ناه في ثلث ان ذلك لا يرد من قوله تعالى  
حتى يحكمي للجواب ان التي جبر ما طلقه بل  
قبيده بقوله تعالى فيما شجر بينهم فصارت الاية  
تتضمن ثلاثة امور احدها التحكيم فيما اختلفوا  
فيه والثاني وجود التسليم المطلق فيما شجر  
بينهم وفيما شجرهم في انفسهم وهو عام بعد خاص  
فافهم الاية الثانية وهي قوله تعالى وربك خلق  
ما يشاء ويختار يتضمن ذلك الا لزام ضرورة التدبير  
مع امر تعالى لانه اذا كان يخلق ما يشاء فهو يدبر  
ما يشاء فمن لا خلق له لا تدبير له فمن يخلق من  
لا يخلق افلا تذكرون ويخلص قوله تعالى  
ويختار افراده بالاختيار وان انفعاله ليست



ليست علي نعت الالهي ولا ضطرار بل علي نعت الارادة  
والاختيار وفي ذلك الزام للعبد باستقاء التدبير  
مع الله تعالى اذ ما هو له لا ينبغي ان يكون له وقوله  
تعالى ما كان لهم الخيرة يَحْتَمِلُ وجهين احدهما لا ينبغي  
ان تكون لهم الخيرة وان يكونوا اوليها منه سبحانه  
وتعالى **الثاني** ما كان لهم الخيرة اي ما عطينا هم  
ذلك ولا جعلناهم اولي بها هنالك وقوله سبحانه  
وتعالى عما يشركون اي تنزيها لله ان تكون لهم  
الخيرة معه وثبتت الاية ان من ادعى الاختيار  
مع الله تعالى فهو مشرك مدع للربوبية بلسان  
حاله وان تبرأ من ذلك بمقاله الاية **الثالث**  
وهي قوله تعالى امر الانسان ما ينمي فذلك الاخرة  
والاولي فيها دلالة علي استقاء التدبير مع الله  
تعالى فنقوله امر الانسان ما ينمي اي لا ينبغي ان يكون  
له الا ما جعلناه واكد ذلك بقوله فله الاخرة والا  
ولي نفي ذلك ايضا الزام للعبد بشرك التدبير مع  
الله تعالى اي اذا كان له الاخرة والاولي وليس

للا انسان فيها شيء فلا ينبغي ان يدبر في سلكه  
غيره وانما ينبغي ان يدبر في الدارين ما له من  
هو الله سبحانه وتعالى وقوله صلى الله عليه وسلم  
ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبلاسلام دينه  
ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا يتضمن الحديث فوائد منها  
قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله  
ربا منه قوله صلى الله عليه وسلم دليل علي ان لم يرض  
عذلك فلا يجد حلاوة الايمان ولا يدرك مراقبه  
وانما يكون ايمانه صورة لا روح لها وظاهرها  
لا باطن لها ومرقسها لا حقيقة تحته وفيه اشاره الي  
ان القلوب السليمة من امراض الغفلة والهوى  
تقتسم بملذوفات الاطعمه وانما ذاق طعم الايمان  
من رضى بالله ربا لانه لما رضى رضي بالله ربا استسلم  
له وانتاد لحكمه والي قياره اليه خارجا عن  
تدبيره واختياره الي حسن تدبيره واختياره  
فوجد لراحة العيش وراحة التقوى ولما  
رضي بالله كان له الرضى من الله كما قال صلى الله



رضي الله عنهم ورضو عنه، وإذا كان له رضي من الله،  
أوجده الله حلاوه، ذلك وليعلم ما من به عليه ولا يعرف  
أحسان الله إليه، ولا يكون النور إلا مع الدنوا ولا يكون  
الدنو إلا مع العنايه فلما سبقت لهذا العبد العنايه  
خرجت له المطايا من خرابن المن فإرا وصاتته  
أهدا الله وانواره عوفي قلبه من الأمراض ولا  
سقام فكان سليم لا يدرى قادرك لوزاة الإيمان  
وحلاوته بصحة ادراكه وسلامة ذوقه ومن  
سقم قلبه بالغفلة عن الله لم يدرى ذلك لأن المحموم  
ربما وجد طعم السكر وأوليس هو في نفس الأمر  
كذلك فإرا ذالت أسقام القلوب أدركت الاشياء  
على ما هي عليه فتدرك حلاوه الإيمان ولزاة  
الطاعة ومراره القطيعه والمخاله فيوجب ادراكها  
لحلاوة حلاوة الإيمان اغتباطها به وشهود الله من  
الله عليها فيه ومطالب الأسباب الحافظه للإيمان  
والجالبه له ويوجب ادراك لذاته الطاعة على  
المدارمه عليها وشهود الله من الله تعالى فيها

ويوجب ادراكها لمرارة الكفران والمخاله التوكل لهما  
والشوق عنهما وعدم الميل اليها فيكمل التوكل للذنوب  
وعدم التطلع وليس كل شيء كل نار غير كل متطلع  
وأما كان كذلك لأن نور البصيره دلته على أن الله له  
والغفلة عن الله ستر القلوب مهلك فنفرت قلوب  
القومين عن مخالفة الله كتفرت عن الطعام المحرم  
وقوله صلى الله عليه وسلم ديننا لا نه اذا رضي بها  
رضي به الموي واختاره لقوله سبحانه وتعالى  
إن الدين عند الله الاسلام ولقوله ومن يتبع غير  
الاسلام ديننا فلن يقبل منه ولقوله إن الله  
اصطفى لكم الدين فلا تشوقن الا وانتم مسلمون  
واذا رضي بالاسلام ديننا فمن سلازم ذلك اشتال  
او امره والانكشاف عن وجود زواجره والامر  
بالعروف والنهي عن المنكر والغيره اذا راي احد  
يحاول ان يدخل فيه مالم يمس منه فيدفعه بنزاهه  
وقوله سبحانه صلى الله عليه وسلم وسجد نبيا  
فلازم من رضي بسجد صلى الله عليه وسلم



ان يكون له وليا ان يتارب بادابه وان يتخلق بافلاحة  
وهدا في الدنيا وخروجها عنها وصفا عن المتابعة الجنايه  
وعفوان من اسي عليه الي غير ذلك من تحقيق  
المتابعة قولا وفعلوا واخذوا وتركوا وحبوا وبغضوا  
وظاهروا وباطنا من رضي بالله استسلم له ومن رضي  
بالاسلام عمل له ومن رضي محمد صلى الله عليه وسلم  
نبيا تابعه ولا يكون واحدة منهما الا بكليتها  
اذ محال ان يرضا بالله ربا ولا يرضي بالاسلام دينيا  
او يرضا بالاسلام دينيا ولا يرضا بمحمد صلى الله عليه  
وسلم نبيا وتلازم ذلك بين لاختلافه واذ قد  
بين هذا فاعلم ان مقامات اليقين  
تسعه وهي التوبة والزهو والصبر والشكر والخوف  
والرجاء والتوكل والمحبة والرضا ولا يصح واحدة  
من هذه المقامات الا باسقاط التدبير مع الله تعالى  
ولا اختيار وذلك ان التائب كما يجب عليه ان يتوب  
من ذنبه لذلك يجب عليه ان يتوب من التدبير مع  
ربه لان التدبير والاختيار من كجائر القلوب

والاصرار

والاصرار والتوبة هي الرجوع الي الله سبحانه وتعالى  
من كل شيء لا يرضاه لك والتدبير لا يرضاه لك لانه  
شركا لربوبية الله وحسن النعمة العقل ولا يرضاه  
لعباد الله الصغرى فكيف يصح توبة عبد مهموم  
بتدبير ديناه وخافل عن حسن رعاية مولا  
وكذا لك لا يصح الزهد الا بالخروج عن التدبير  
لان ما انت مخاطب به الخروج من التدبير ~~والزهد~~  
فيه وخروج عنه وهو ظاهر جلي بلخي  
فالظاهر الجلي الزهد في فصول الخلال من  
الظواهر واللبوسات وغير ذلك والظاهر  
الخفي الزاهد في الرياسة وحب الظهور ومنه  
الزهد في التدبير مع الله وكذلك لا يصح صبرا  
ولا شكرا لا باستقاط التدبير وذلك ان الصابر  
من صبر على ما لا يحبه الله ومما لا يحبه الله  
التدبير معه والاختيار لان الصبر على امتسا  
صبر على المحرمات وصبر على الواجبات وصبر  
على التدبيرات والاختيارات وان شئت قلت

القابل تعالى



صبر على حفظ البتة به و صبر على لوازم العبادة  
ومن لوازم العبادة به التدبير مع الله تعالى وهذا كل  
لا يصح الشكر الا <sup>بشيء</sup> ترك التدبير مع الله  
لان الشكر كما قال الجنيدي رضي الله عنه الشكر  
بان لا تقطعي الله بنعمه ولولا العقل الذي  
ميزك به علي اشكاله وجعله سببا لك ان لم تكن  
من الهديين معه اذ الجادات لا تدبر لها  
مع الله لفقدان العقل الذي من شأنه النظر الى  
العواقب ولا اهتمام بها ويناقض ايضا  
مقام الخوف والرجي <sup>انه</sup> الخوف اذا توجهت  
سطواته الى القلوب منعته ان تسترو  
الي وجود التدبير والرجي ايضا لذلك اذا  
الراجي قد استلب قلبه فرحا بالله وورقه  
مشغولا بمعاملة الله فابى وقت يسه  
التدبير مع الله ويناقض ايضا مقام التوكل  
وذلك ان المتوكل على الله من النبي قياره اليه  
واعتمد في كل الامر عليه فمن لا فهم ذلك عدم

يقير

التدبير

التدبير و/لا سلام لجريان المتادير وتعلق استقاط  
التدبير بمقام التوكل والرضي بين من تعلقه بساير  
المقامات ويناقض ايضا مقام المحبة اذ المحب  
مشغوف في حب محبوبه وترك الارادة معه  
هي عين مطلوبة وليس يسع وقت المحب  
للتدبير مع الله لانه قد شغله عن ذلك حبه  
به وكذلك قال بعضهم من ذاق شيئا من  
خالص محبة الله الهام ذلك عن ما سواه و  
يناقض ايضا مقام الرضي وهو بين الاشكال  
فيه وذلك لان الرضي قد اكفى بتدبير الله  
فيه فكيف يدبر مع الله وهو قد رضي بتدبيره  
ان تعلم ان نور الرضي يغسل من القلوب عنا  
التدبير والراضي عن الله قد بطل نور الرضي  
لاحكام الله فابسر له تدبير مع الله وكنى العبد  
حسن اختيار سيده له فافهم **فصل اعلم**  
ان الذي يحملك على استقاط التدبير والاختيار مع  
الله اسر **الاول** علمك لسابق تدبير الله فيك وذلك



بان تعلم بان الله كان لك قبل ان تكون لنفسك فلما كان  
لك سدرا قبل ان تكون ولا شيء من تدبيرك معه كذلك  
هو سبحانه بعد وجودك نكن له كما كنت قبل وجودك  
يكون لك بعد وجودك **وذلك قال الحين**  
الحاج كن لي كما كنت لي في حين لم اكن من الله  
بان يكون له بالتدبير بعد وجوده كما كان له بالتدبير  
قبل وجوده لانه قبل وجود العبد كان سدرا يعلم  
الله ولبس هناك للعبد وجود فيتعلم الدعوى منه  
لتدبير نفسه فيتعلم الخذلان لاجل ذلك **فان قلت**  
فانه في حين لم يكن وهو عدو فكيف يقع التدبير  
به فاعلم ان الاشياء وجود في علم الله وان لم يكن  
لها وجود في اعيانها فالحق سبحانه وتعالى يتولي  
تدبيرها من حيث انها موجودة في علمه وفي  
هذه المسئلة غور عظيم ليس هذا الموضع محلا  
لبسطه اعلم ان الحق سبحانه تدبر لأك التدبير  
على جميع اطوارك وقام لك في كل ذلك بوجودك  
ابرازه فقال لك تحسن التدبير يوم التقادير

يوم الست بر بكم قالوا بلى ومن حسن تدبيره به  
حينئذ ان عرفك به معرفته وتجلي لك مشرته و  
استنطقت والهيكل الاقرا بر بوليت فوجه شر  
انه جعلك نقطة مستودعه في الاصلاب وتولي  
بتدبيره هناك حافظا لك وحافظا لما انت موصل  
المدبر اسطة من انت فيه من الابا الى ابي ادم  
ثم قد قل في رصم الامم فتولا بحسن تدبيره  
حينئذ وجعل الرصم قابلية لك ارضا يكون  
فيه نباتك ومستودعا تعطى فيه حياتك  
ثم جمع بين النطفين والقريلين ما فكت عنهما  
كما بنيت عليهم الحكمة الالهية من الوجود كله  
مبنى على سر لا زد واج ثم جعلك بعد النطفة  
علقة مصبابة لما يريد سبحانه ان ينقلها اليه  
ثم بعد العلقه مضافة ثم فتق سبحانه في البضفة  
صورته واقام بانته ثم نزع فيك الروح بعد  
ذلك ثم غداك بدم الحيض في رحم لام فاجرا عليك  
رزقه من قبل ان تخرجك الى الوجود ثم يقال

سار  
مشهد



في روح الامر حتى قوتت اعطاك وانشدت اركانك  
 ليصيرك الي البروز الي ما قسم لك او عليك ولتزرع  
 وابرزك الي دار تعرف فيها بفضل وعله اليك ثم لما انزلك  
 الي الارض لما علم سبحانه وتعالى انك لا تستطيع  
 تناول خيرات المطامير وليس لك انك لا  
 ار جاستعين بها علي ما انت طاعده فاجر التدبير  
 بالغد اللطيف ووكله مستحي اليه في قلب الام  
 كالحا كذا وقف البن عن البروز استأخذه رحمه  
 التي جعلها لك في الام مستحي لا يقدروا مستنهضا  
 لا يقصر ثم انه شغل لاف والام باشي صيل مصلحك  
 والرافه عليك والنظر بعين الموده منها اليك  
 وما هي الارافته ساقها للبعد في مظاهر الابا ولا  
 سحات تعريفا بالوداد في حقيقه الامر ما كنلك  
 الي ربوبيته وما حصنتك بهيته ثم الزم لاف  
 القيام بك الاجين البلوغ وواجب عليه ذلك  
 رفته منه بك ثم رفع قلبه لتعليق عنك الا ان  
 ان تحمل الاضمار وذلك عند الاقلام ثم لان صوت  
 كمالا

استان

ومستنهضا

الاله  
بيك  
الالهيه

كماله يتطعم عنك فوالا ولا فضلا ثم اذا انقضت  
 الشئوخه ثم اذا قدمت عليه ثم اذا حشرت  
 اليه ثم اذا اقامك بين يديه ثم اذا اسلمك من  
 عقابه ثم اذا ادخلك دار ثوابه ثم اذا كشف عنك  
 وجوه حجابيه واجلسك مجلس اولياءه واحبابه  
 قال سبحانه ان المتقين في جنات ونهر في مقعد  
 صدق عند مليك مقتدر فلا حسانه تشكر  
 والي ابراره تذكر واسمع قوله سبحانه وما بكم  
 من نعمه ومن اليه تعبدون انك لا تعلمون  
 احسانه والى يعبدون وجود فضله واستانته  
 وان اردت البيان في تنقلات اطوارك ناسع  
 ما قاله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من علقه  
 سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين  
 ثم خلصنا النطفة علقه ثم خلقنا العلقه مضغة  
 فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما  
 ثم انشأناه خلقا اخر ففتبارك الله احسن الخالق  
 لتين ثم انكم بعد ذالك لميتون ثم انكم يوم القيامة



تبعثون لبيد واللك بوارقها ويبسط عليكم ثوارقها  
وفي ذلك ما يلهي ايها العبد الاستسلام اليه والتوكل  
عليه ويضطر كل الى استغاثة التدبير وعدم منازعة المقادير  
والله الموفق **الثاني** اعلم ان التدبير لنفسك جهار منك  
بحسن النظر لها فان المومن قد علم انه اذا تولى  
التدبير مع الله كان له بحسن التدبير منه لقوله  
عز وجل ومن يتوكل علي الله فهو حسبه فصار  
التدبير في استغاثة التدبير والنظر للنفس تروى  
النظر لها وافهمها فاقوله سبحانه وتعالى واتوا  
البيت من ابوابها فباب التدبير لك من الله  
استغاثة التدبير منك لنفسك **الثالث** اعلم  
بان القدر لا يجري علي حسب تدبيرك بل اكثر  
ما يحرك سالا تدبر واقل ما يكون ما تن له  
مدبروا والعاقلة لا يبيد بنا علي غير قرار فني  
يتم مبانيك والاقدار تشهدا وعن القادر تصدقها  
بني يبلغ النبيان بها تمامه اذ كنت تلبينه و  
غيرك بهدم واذا كان التدبير منك والقدر  
بحري

بحري علي خلاف ما تدبر فما فائدة التدبير لا تقتصره  
الا مقدار وانما ينبغي ان يكون التدبير لمن يبد  
ازمة القادير ولذلك قيل **شعر**  
ولما ريت القضاء جارا بلا شك فيه ولا سرية  
توكلت حقا علي خالقي والقيت نفسي مع الحرية  
**الرابع** علمك بان الله سبحانه هو متولي لتدبير عامتك  
عليها علوها وسفلها غلبها وشاهدتها وسلمت  
له تدبيره في عرشه وكرسيه وسمواته وارضه  
مسلم له تدبيره في وجودك فان نسبت  
وجودي الي هذه العوالم نسبة توجب بلا شك  
كما ان نسبة السموات السبع والارضين السبع با  
لنسبة الا الكرسي كحكمة صانها في فلاحه من  
الارض والكرسي والسموات السبع والارضين السبع  
بالنسبة الا العرش كحكمة صانها في فلاحه من الارض  
فما عني ان تاون في مصلحتك فاهتمامك بامر  
نفسك وتدبيرك لها جهل منك بالله بل لا مد  
كما قال سبحانه وتعالى وما قدر الله حق قدره

يكن  
تدبيره



فلو ان العبد عرف ربه لاستحيان ان يدبر معه ولا يصدق  
بك في بحر التدبير الا حجتك عن الله لان الموقنين  
لما كثر عن بصادق شهدوا انفسهم مدبرين  
لا مدبرين ومصرفين لا منصرفين ومحررين لا محررين  
وكذلك عمار الصنيع الامثل شاهدون لنفوذ القدرة  
ونفوذ الارادة وتعلق القدرة بمقدورها والارادة  
بما ارادها والاسباب معزولة في مشهدهم فلهذا  
ظهروا من اله عوي لما هم عليه من وجود الهامينة  
وثبوت المواجهة ولذلك قال سبحانه وتعالى  
انا نحن ثروت الارض ومن عليها والينا يرجعون  
فنيها تركيه للملايكه واسارة الا انهم لم يرجعوا  
مع الله مدعين لما خسر لهم ولا منتسبين لما  
نسب اليهم ان لو كانوا كذلك لقال انا نحن ثروت  
الارض واسما بد نسبتهم اليه وهبته لهم وولهم  
من عظمته منعهم ان يركنوا لشيء دونه فلما سلطت  
له تدبيره في سمواته وارضه منعه له تدبيره في  
وجوه خلق السموات والارض احب من خلق

الناس الخامس

الخامس علمك انك ملك وليس لك تدبير ما هو  
لغيرك فما ليس لك ملكك ليس لك تدبيره واذا علمت  
ايها العبد لا تتأزعج فيما تملك ولا ملك لك الا بتعليمه  
ايلا وليس لك ملك حقيقي وانما هي نسبة شرعية او  
جبت الملك لك من غير شيء قايم بوصفه فيستوجب  
به ان تكون سالكا فلا تتأزعج الله فيما يملكه واجري فيه قضاؤه  
وقد قال الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى صف  
المؤمنين انفسهم واسوارهم بان لهم الجنة فلا ينبغي  
ان يكون بعد المبايعه تدبير ومنازعه لان  
مبايعته او جبت عليك تسليمه وعدم المنازعه  
فيه فالتدبير فيه نقض لعقد المبايعه ودخلت  
عليه الشيخ ابا العباس المروي رضي الله عنه يوم ما شكوت  
اليه بعض امرئ فقال ان كانت نفسك لك فاصنع  
بها ما تشئت ولن تتطيع ذلك ابدا وان كان لها  
رب سألها له يصنع بها ما يشاء ثم قال الراحه  
في الاستسلام الي الله وترك التدبير معه  
هو العبور به وقال ابراهيم ابن الاكافم حجت نعمت



ليده عن وردي واستيقظت فميت بعد ذلك ثلاثة  
ايام عن الفرايض فلما استيقظت سمعتها تقول  
كل شيء لي مغفور سوى الاعراض عما قد عرفنا  
لك ما فات بقي ما فات لك مما تم قديما ببراهم كن عبد  
الله فكن عبد الله واسترحت **السادس** على  
انك في ضيافة الله لان همام مع رب المنزل الدنيا  
دار الله وانت نازل فيها ومن حق الضيف ان لا  
يقول همام مع رب المنزل قتل للشيخ ابي مدين  
رضي الله عنه يا سيدك سالنا نوري الشافعي  
يدخلون في الاسباب وانت لا تدخل فيها  
قال ياخي ما انصفونا الدار دار الله ونحن فيها  
ضيوفه وقد قال عليه الصلاه والسلام الضيافة  
ثلاثة ايام فلما عند الله ~~ثلاثة~~ ايام ضيافته  
وقد قال سبحانه وان يوما عند ربك كالن سنة  
ما نعدون فلما عند الله ثلاثة الاف سنة  
ضيافته مدة افا صنتا في الدنيا هو يكمل ذلك  
بفضله في دار الاخرة <sup>فان</sup> علي والمخلود الدائم

١٨  
**السابع** ناظر العبد الي قنومية الله به في كل شيء  
التمتع قول الله لا اله الا هو الي القنوم فهو سبحانه  
قنوم الدنيا والاخرة قنوم الدنيا بالرزق والعطا  
والاخرة بالاجر والجزاء فايرنا **فصل** علم العبد قنومه  
ربه وقنومه عليه التي قياره اليه **فصل** في  
الاستسلام بين يديه فالتي نفسه بين يدي  
ربه مسلما ناظر لما يرد عليه من الله حكما  
**الثامن** وهو اشغال العبد بوظائف العبودية  
التي هي سعادة للعبد لقوله تعالى واعبد ربك  
حتى ياتيك اليقين فاذا توجهت همتك الي رعاية  
عبوديته شغله ذلك عن التدبير لنفسه ولا  
هتاهم بها قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه  
اعلم ان الله عليه في كل وقت منه ساق في العبودية  
يقتضيه الحق منه بحكمة الربوبية والسيد  
مطالب بذلك وعن انفسه التي هي اسانة  
الحق عنده فابن الفراع لا ولي البصائر عن حقوق  
الله حتى تتركهم التدبير لا نفسهم والنظر في



مصالحها باعتبار حظوظها وما رايها ولا يصل احد  
منه الله الا بغيبته عن نفسه وزهده فيها  
مصرورة هتته الي محاب الله متوفرة دواعيه  
علي موافقته انت علي خدامته وموافقته و  
معاملته ~~فليحسب غيبته~~ عن نفسه فباعه بحسب  
ماله لك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه  
ايها السابق الي نجاة الشايق الي حضرة حياتك  
اقلل النظر ~~الي الظاهر~~ ان اردت فتح باطنة  
لا سوار ملكوت ربك **التاسع** وهو انك عي  
مربوب وحق علي العبد لا يقول هاهنا  
الموحي مع ايضا فنه بالانصال وعدم الاهمال  
وان روح العبودية الثقة بالله والاستسلام  
الي الله ~~فكل واحد منهما~~ مناقض للتدبير  
مع انه بدليل علي العبد ان يقوم بخدمته  
والسيد يقوم بخدمته وعلى النيام بخدمته والسيد  
يقوم له بوجود القبيح وانهم قوله تعالى وامر  
اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسالك رزقا

فبحسب غيبته

الي الظاهر

فعل

العبد

فمن

نحن نرقك اي ثم نخدمنا ونحن تقدر لك بايصال  
مشتنا **العاشر** عن مخلص بعواقب الاسور  
فربما دبرت امرا بغيره انه لك مكان عليك وزك  
انت الفوايد من وجوه الشدايد والشدايد  
من وجوه الفوايد والاضطرار من وجوه  
المسار والمسار من وجوه الاضطرار وربما كانت  
كلت المنف في المحن والمحن في المنف و  
ربما اتفقت علي يد الاعداء اذيت علي يد  
الاحياء فاذا كان الامر كذلك فكيف يمكن  
عاقلا ان يدبر مع الله ولا يدرك المسار فيا  
تيرها ولا المصا وفيتقنها ولذلك قال الشيخ  
ابو الحسن رضي الله عنه اللهم انا عجزنا دفع الضر  
عن انفسنا من حيث تعلم بها نعلم وكيف لا نعجز  
عن ذلك من حيث ~~تعلم~~ تعلم بها لا نعلم ويكنية  
قوله الله سبحانه وعبي ان تكرر هواشيا وهو  
ضير لكم وعبي ان تخبوا شيئا وهو شر لكم  
وكم مرة اردت ايها العبد امرا فصره عندك



فرجت لذلك غما في قلبك وحر جاني نفسك حتى  
اذا كثر لك عن عاقبته علمت انه سبب ما نه نظر لك  
حسن النظر من حيث لا تدري وجاد لك من  
حيث لا تعلم فما اقبل من ريد لا فهم له وعبد لا  
استلام له نكت بما قيل وكم رمت امر الخ  
الخير لي في انحرافه فلا ذلت لي ما يبرو ارحم  
عذمت علي اني لا حسن لطاري علي القلب  
الا كنت انت المبتدئ وان لا تني عند ما تهنيني  
لحونك في قلب <sup>سبحان</sup> ~~عظيم~~ <sup>عظيم</sup> **وحكي**  
ان بعضهم كان اي شي قيل له انه ابتلي به او اضيق  
به يقول خيرة فاتفق ليلته ان جاديب فاكل  
ديكاه فقتله فقال خيرة ثم ضرب في تلك الليلة  
كابه فمات فقتله فقال خيرة ثم خفق جماره  
فمات فقتله فقال خيرة فضايق اهله بكلامه  
هذا ذرا فاتفق ان نزل لهم في تلك الليالي عرب  
غازوا عليهم فقتلوا كل من بالحلة ولم يسلم  
غيره واهل بيته استدوا على اهل الحلة

بصياح

بصياح الدراية ونباه الطبع ونهاق الحيرة وهو  
تدمات له كل هذه فكان هلاك ذلك سببا لفياته  
فبلى ان المدير الحكيم وان العبد لا يشهد تدبيره  
الا اذا عشق العواقب وليس هو امت اهل الخصر <sup>شام</sup>  
في شي لان اهل النعم من الله شهدوا حسن  
تدبيره قبل ان تنعش العواقب لهم وهم في ذلك  
علي اقتسام ومرتبة فمنهم من حسن ظنه بالله  
واستشاره لما عوده الله من جميل صنعته ووجود  
لطفه ومنهم من حسن ظنه بالله علما منه  
ان الا هتاهم والتدبير والمنازعه لا تدفع  
عنه ما قدر عليه ولا تجلب له ما يشتم له ومنهم  
من حسن ظنه بالله لقوله عليه السلام <sup>المقالة</sup> حاكيا عن  
ربه ان عند ظن عبدي بي فأنى حكا بصد  
الظن بالله واسبابه رجا ان يهلك مثل ذلك  
فيكون الله له عند ظنه ولقد ليس الله له منين  
سبيل المؤمنين اذا كان عند ظنهم بربهم  
اليسر ولا يرب بكر العسر ورفع من هذه



المراتب كلها الاستسلام الى الله والتفويض له لئلا  
يستحقه الحق من ذلك لانه لا مريد في العبد  
فان المرتبة الاولى لم يخرج عن رفق العلة اذ من  
استسلم له حسن عوايده تا سئلاداه معلول  
بعوايده الا لطاف السابغة فلو لم تكن لم يكن  
لا استسلام والثاني ايضا كذلك لان ترك  
التدبير مع الله لا يجزي شيئا ليس هو ترك الاجل  
الله لان هذا العبد لو علم ان تدبيره يجزي  
شيئا فلعلم كان غير تارك للتدبير وانا الذي  
استسلم الي الله وحسن ظنه به لياكون له عند  
ظنه فانما هو يسعي في حفظ نفسه مشوقا عليها  
ان يفوتها الفضل بعدوله عن الاستسلام و  
حسن الثمن بالله ومن استسلم الي الله و  
احسن ظنه به لسا هو عليه من عظمة الالهية  
وتعوت الرسولية فهذا هو العبد الذي دل على  
حقيقة الامن وجزا ان يكون هذا من الذين  
قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم ان الله ه

عبادا التيبيحة الواحدة مثل جبل احد ولقد عا  
هد الله العباد اجمع علي سقاط التدبير معه لتزله  
تعالى واذا خذ ربك عن بني ادم من ظهورهم  
رياستهم واشهدهم علي نهم الست بربهم قالوا اي  
لاني اقوارهم بانه ربهم يستلزم ذلك استقاط  
التدبير معه فهاذه معاقده كانت قبل ان  
تكون النفس التي هي محل الاضطراب مدبرة  
مع الله ولوبقي العبد على تلك الحالة الاولى التي  
هي كشق القطا ووجود الحض ما صحت ان  
يدبر مع الله تعالى فلما <sup>نزل</sup> انزل الجباب وتنع  
التدبير والاضطراب فلاجل ذلك اهل  
العرفه بالله المشاهدون لاسرار الملكوت  
لا تدبر لهم مع الله تعالى اذ وجوده هو وجه  
انا لله ذلك وفتح عظيم تدبيرهم وجوب يدبر  
الله عبد هو في حضرته مشاهد الكبريا  
عظمته فما فائدة التدبير اعلم ان التدبير والاختيار  
وبالله عظيم وخطره جسيم وذلك انا نظرا فوجدنا



ادم صلوات الله عليه انما حمله على اكل الشجرة الا انه  
بيده لنفسه وذلك ان الشيطان قال له ولحيي عليها  
السلام كما قال سبحانه وتعالى قال فانها لم يكما عن  
هذه الشجرة الا ان تكونا مسكينين او تحزننا من الخالدين  
فنفكر ادم في نفسه فعلم ان الخلود في جوار الحبيب  
هو المطلوب الا نسي ولا انتفاله من الادميه الا  
وصف الملايكه افضل ووطن ادم عليه السلام  
ان ذلك افضل فلما دبر ادم عليه السلام في نفسه  
هذا التدبير اكل من الشجرة فما اوتي الا من وجرد  
التدبير وكان ما راد الحق سبحانه ففعل منه ذلك  
لينزله الى الارض ويستخلفه فيها فكان هبوطا في  
الصوره ورتيا في المعنى وهذا **قال** الشيخ  
ابو الحسن رضي الله عنه والله ما انزل الله ادم الى  
الارض لينقصه وانا انزلته الى الارض لايعله فلم  
ينزل ادم صلوات الله وسلامه عليه راقيا الى الله تعالى  
تارة على معراج التنزيب والتخصيص وتارة على  
معراج النذل والمسكنه في التحقيق اتم ويجب على

كل

كل مؤمن ان التدبير والرسول لا يقتل من حاله الا  
لا عمل منها وانهم قوله منه تعالى ولا خرق خير كل  
من الاركي **قال** ابن عبيد والحالة الثانية خير كل  
من الحالة الاولى وان قد عرفت هذا فاعلم انه سبحانه له  
التدبير المشي في خلقه وقد كان سبق من تدبير  
مشيئه انه لا بد ان يعجز الارض بين ادم وان  
يكون عنهم كما شا محسن في عالم نفسه مبين وكان من  
انه يبرح صفة ان لا بد من تمام ذلك وظهور  
الي عالم الشهاده فاراد الحق سبحانه ان يكون  
تنزل ادم الشجرة سببا لنزوله الى الارض ونزوله  
الي الارض سبب مرتبة الخلافه التي من عليها  
هذا **قال** الشيخ ابو الحسن رحمه الله  
اكرم بها معصية اورثت الخلافه وكان نزوله  
الي الارض حكما قضاه الله قبل ان يخلق  
السماوات والارض **قال** الشيخ  
ابو الحسن رحمه الله رحمه الله لقدا  
نزل الله ادم الى الارض قبل ان يخلقه لما قال



سبحانه وتعالى اتي جاعلا في الارض خليفة من جنس  
تدبير الله تعالى لادم اكل من الثمرة ونزول الى الارض  
واكرم الله تعالى بالخلافه والامامه واذا قد انتهت  
بناء المثال ابيها هنا فالسبع النوايد والخصائص  
التي منحتها ادم في هذه الواقعة لنعلم ان اهل  
الخصوص مع الله تعالى حال ليس لسواهم وربه  
فيهم تربية لا يتوجه بهم من عداهم في اكل ادم  
الثمرة ونزول الى الارض فوايد منها ان ادم  
وحوي عليهما السلام كانا في الجنة متعزنا اليهما  
بالفرق والعطا والاحسان والنعمان اذ الحق سبحانه  
وتعالى من خفي لطفه في تدبيره ان اكل من الثمرة  
ليتعرف اليه سابا حكم والستر والغفره والتوبه  
والاجتناب ~~والحليم~~ اما الحليم فلانه سبحانه وتعالى لم  
يما جلس بالعتوبه حين اكل من الثمرة والحليم  
لا يما جلك بالعتوبه علي ما صنعت يد يملك اما  
الي عفو وانعامه واما الي عتوبته وانتقامه  
**الثاني** وهو انه سبحانه وتعالى عرف لهما



والحليم

بالستر

بالستر وذلك انه لما اكل منها وابتد لهما سواتهما  
بنزول ملائكة اهل الجنة سترها بورقها كما  
قال سبحانه وطفقا بخصفان عليهما من ورق  
الجنة وكان ذلك من وجوه ستره **الثالث**  
وهو انه اراد الحق سبحانه ان يعرفه باجتنابه  
له ويبني عن الاجتنابه مقامات التوبه اليه  
والهدايه من عنده فاراد الحق سبحانه ان يعرف  
ادم باجتنابه له وسابق عنايته فيه فتضي  
عليه باكل الثمرة ثم ليحعل اكله اياها سببا لا  
عراضه عنده ولا تقطع سدره منه فكان في  
ذلك اظهار الوده سبحانه وتعالى فيه وعنايته  
به فكان كما قالوا من سبقت له العنايه لا  
نضرع الجنايه ورب ~~وقطعه~~ الخالفه والود  
الحقيقي هو انه يبدو من الود اذ لم موافقا  
كنت او مخالفه وليس في قوله سبحانه وتعالى ثم  
اجتباه ربه دليل على حدوث اجتنابه الحق  
فيه بل اجتنابه ~~الذي~~ كانت قبل وجوه

اجتنابه الحق فيه



واما الذي حدث بعد الزنب ظهور اثر الاجتناب من  
الله له فهو الذي قال فيه الحق سبحانه ثم اجتناب ربه  
اي اظهر له اثر الاجتناب فيه والعناية بتأثيره  
للتوبة اليه والهدى من عنده تصار في قوله سبحانه  
وتعالى ثم اجتناب ربه فتاب عليه وهدى  
تعميمات ثلاثه الاجتناب والتوبة التي هي نتيجتها  
والهدى الذي يقع التوبة فافهم ثم انزله الى الارض  
نتعرف له فيها حخته كما نعرف له في الجنة  
يشوا هو قدرته وذلك لان الدنيا محل الرسايل  
والاسباب فلما نزل ادم الى الارض علم الحراثة  
والزراعة وما يحتاج اليه من اسباب عيشه  
لحقيقة الله اعلم به من قبل ان ينزله بقوله  
تعالى فلا تخرجنكم من الجنة فتشتي والراد بقوله  
فتشتي اي تعب الظاهر لا شقاوة التي هي ضد  
اليسادة والدايل على ذلك قوله تعالى فتشتي  
ولم يقل فتشتي لان المتاع والتخليف انما  
هو على الرجال دون النساء كما قال سبحانه وتعالى  
الرجال

الرجال مواصون علي النساء لو كان الراد الشقايا  
لنطاعة ووجود المحبة لقول فتشتي فدل الاثر ليس  
الشتاها هنا بنطاعة ولا بعد مع انه لو ورد ذلك  
لحملناه على المظن الجميل ورا جناه على المتاعب الظاهر  
بالتاويل **فايد** جليلة اعلم ان اكل ادم من الشجرة  
لم يكن عنادا ولا خلافا لما ان يكون نبي لا مرن تعالى  
الاكل وهو له غير ذاك وهو قول بعضهم بدليل  
قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل  
فني وان كان تناول ذاك الامر فهو انما  
تظلمه لانه قيل له سائها كما ربحا عن هذه  
الشجرة الا ان تكونا مسلمين او تكونا من الخالين  
فاحبه بالله وشغفه به احب ما يورثه الى  
الخلود في جوار الله والبقاء عنده او ما يورثه  
الي الملائكة لان ادم صلاوة الله عليه عاين قرب  
الملائكة من الله فاحب ان ياكل من الشجرة  
لينال الملائكة التي هي في طنة افضل على الاختلاف  
اهل العلم واهل المعرفة ايضا ايها افضل



الملايكه اولاً نبيا لا سيما وتو قال سبحانه وتعالى  
وقا سمعنا اني لعالمين الناصحين قال ادم عليه  
السلام ما ظننت ان احدا يحلق بالله كاذبا  
فكان كما قال الله سبحانه فدلها بغير رور  
فأبدا اعلم ان ادم صلاواه الله عليه لم يكن  
لشيء يأكله من الجنة اذا بل كان رثيا كرشع السماء  
كما يكون اهل الجنة في الجنة اذا ادخلوها لاكنه  
لما اكل من الشجرة المنهي عنها اخذته بطنه فقبل له  
يا ادم ايتني على الاسره ام على الجمال ام على شاطئ الانهار  
انزل الي الارض التي هي ممكن ذلك فيها فاذا  
كان مابه المعصيه وصل اليه اثارها فكيف لا  
تؤثر المعصيه في الناعل لها ثلثها واعتبارا  
اعلم ان كل شيء نهي الله عنه فهي شجرة والجنة حفرة  
الله تعالى فيقال ادم قلبك وصور نفسك فلا  
تغتر يا هذه الشجرة تتكون من الظالمين لان ادم  
عليه السلام مخوف بالعنايه لما اكل من الشجرة  
انزل الي الارض للخلافه وانت اذا اكلت من شجرة

بلك  
الجمال

بلك  
تقربا

النهي

النهي انزلت الي الارض لتطيعه فافهم فانت  
ان تناولت من شجرة النهي خرجت من جنة الموقنه  
الي وجود ارض القطيعه فليشتقي قلبك وانما يلقي  
الشتا وقت القطيعه يكون فيه ملايمات النفوس  
من ملذوذاتها وشهواتها وانها في غفلاتها  
تترتب <sup>تخصيص</sup> ويان اعلم ان الله سبحانه يعرف ادم  
بالايجاد فناداه يا قدس ثم عرف له بتخصيص  
الاراده فناداه يا سر يد ثم عرف له بعجزه لما  
نجاه عن اهل الشجرة فناداه يا حاكم ثم قضى عليه  
باكلها فناداه يا تاهر ثم لم يعاجله بالعقوبه لئلا يمل  
منها فناداه يا حليم ثم لم يفضحه في ذلك فناداه يا  
ستار ثم تاب عليه بعد ذلك فناداه يا ثواب ثم  
اشهد ان اكله الشجر لم ينقطع عنه وده فناداه  
يا وود ثم انزله الي الارض وسير له اسباب  
المعيشه فناداه يا لطيف ثم <sup>فناداه</sup> علي ما اقتضاه  
منه فناداه يا معين ثم اشهدده سرا انتهي في الاكل  
والنزول فناداه يا حكيم ثم نصره علي العبد والمكيد



والسكينة فناداه يا نجير ثم ساعده علي احياء كلين  
العبودية فناداه يا ظهير فما انذله الي الارض الا ليكمل  
له وجود التعريف ويقيم بوظائف التكليف  
فعملت في ادم صلاواه الله وسلامه عليه العبود  
يتان عبودية التعريف وعبودية التكليف ففطن  
منذ الله عليه وتوفي احسانه لديهم فانه **انطمان**  
اعلان اجل مقام ارفع فيه العبد مقام العبودية **وكمال**  
**المقامات** انا هي كالخدمة لهذا المقام و  
الدليل علي ان العبودية اشرف مقام لقول الله  
سبحانه وتعالى سبحان الذي اسوي عبده ليله  
وما انذ لنا علي عبدا كهي بعض ذكر رحمة ربك  
عبده ذكرها وانه لما قام عبدا به دعوه  
ولما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار  
العبودية لله فني ذلك دليل علي ان العبودية  
افضل المقامات واعظم القربات وقال صلى  
الله عليه وسلم انا عبد لا اكل متكا انما انا

عبد الكل مما ياكل العبد وقال صلى الله عليه وسلم  
انا سيد ولد آدم ولا فخر وسكنت تسخيا ابو العباس  
راضي الله عنه يقول ولا فخر بالسيادة انما اتخذ  
لي في العبودية لله ولا جملها كان لا يجاد وقال  
الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا  
ليعبودون والعبادة لها حق العبودية والعبودية  
روحها اذا قد فهمت هذا فروح العبودية روحها  
انما هو ترك الاختيار ومنازعة الاقدار فبين من  
هذا ان العبودية ترك التدبير مع الوجوب فاذ  
كان لا يتم مقام العبودية الذي هو اشرف المقامات  
الا بترك التدبير **فليكن** علي العبد ان يكون له  
تاركا وللتعليم الله والتفويض مالم يصل  
الى المقام الاجل والمنهج الافضل قد سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يقول  
وتخفص صوته ربه عمر رضي الله عنه يقول  
ويرفع صوته فقال لا ابا بكر رضي الله عنه ثم  
لهم خفصت صوته قال اسهت عن ناحية  
وقال لعمر رضي الله عنه لما رفعت صوتك ارفع

فليكن



فقال اوقفنا الوصيان والحق الشيطان وقال لا يا بكر ارفع قليلا و  
قال لعمر اخفض قليلا **فكان شيخا** بالعباسي رضي  
الله عنه يقول صاعدا اراد علي الله عليه وسلم ان  
يخرج كل واحد منهما عن مواد نفسه لمراده صلى  
الله عليه وسلم تليها **او** علام تفتن رحك الله  
لهذا الحديث تعلم منه ان الخروج عن الارادة  
افضل العباد ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما  
كل واحد منهما قد ابان لما ماله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن صحة قصده وبعد  
ذلك خرجهما عن ما اراد الا انفسهما مع  
صحة فكلهما الى اختياره صلى الله عليه وسلم  
لهما فائدة اعلان بني اسرائيل لما دخلوا  
التبعية ورزقوا التزويج والسرور واختار الله لهم رزقا  
رزقهم اياه يبرز لهم من غير المنه من غير تعب ولا  
تعب فرجعت انفسهم الكنيته لوجود النعماء  
والغيبه عن شهود تدبير الله الى طالب ما كانوا  
يعتادونه فتالوا دع لتاريخك يخرج لنا مما تثبت  
الارض

٢٧  
الارض من بقايا وثايقها وفوسها وعدوها وبصاها  
قالا تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا  
مصر وان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة  
وباء وبغص من الله لا تهم نزحوا ما اختار الله لهم ما بين  
لما اختاروه لا تهم فقبل لهم على طريق التوخي  
استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير فظاهر  
التفسير استبدلون المن والسلوى بالنوم والقدس  
والبصل وليس النوعان سوى في الذاتة ولا في  
سقوط المشقة وسر الاعتبار استبدلون  
مرادكم لا تفسدكم بمراد الله لعم استبدلون الذي  
هو ادنى وهو ما رزقوه بالذي هو خير وهو ما اراد  
الله لكم اهبطوا مصر فان لكم ما اشتهيتموه لا يلق  
الا ان يكون في الامصار وفي سر الاعتبار اهبطوا  
عن سما التفويض وحسن التدبير هذا كله الى  
ارض التدبير والاختيار لا تفسدكم موصوفين با  
لذلة والمسكنة لا اختياركم مع الله وتدبيركم لا  
نفسكم مع تدبير الله لكم ولو ان هذه الاية هي



الكاينيه في التيه لما قالت سنان بني اسرائيل  
 لشقوق انوارهم ونفوذ اسرارهم الاثران بني  
 اسرائيل قالوا لا يتدك الامم لموسي صلواة الله  
 وسلامه عليه وهو كان سبب التيه اذهب  
 انت وريك فتانلا انا هاهنا قاعدون وقالوا  
 في اخري ادع لنا ريك قابوا في الاول عن ا  
 اهتثال اسراره وفي الاخرى يدل على جعلهم  
 عن مصدر الحقيقة وبعد ما ينشف بلل البحر من  
 اقدامهم حين فرق لهم لما عبروا على قوم يعاقون  
 على اصنامهم فقالوا يا موسي اجعل لنا الهام كما  
 لهم الهة قال انا فمزم خصلونا وخذالك قوله  
 تعالى واذ نتقنا الحبل فوقفتم كأنه ظلة وظنوا  
 انه واقع بهم فخذوا ما تنياكم بقوة وهذه الاية  
 تيق فوق قلوبها جمال الهيبة والفضله فاقذوا  
 الكتاب بذكرك وايدوا لها هذا كلان الله تعالى  
 اختار هذه الامية واختار لها اثني عليها بقوله  
 عز وجل كنتم خير امية اخرجت للناس

بقوله

وقوله تعالى وخذالك جعلنا كرامة وسطا  
 اي على اختيار افتدتين لك من هذا ان الاختيار  
 والتدبير من اشد الذنوب والاوزار فان اردت  
 ان يكون لك من الله اختيارا سقط معه التدبير والاختيار  
 وان تكون في حسن التدبير فلا تدع معه وجود  
 التدبير وان اردت الوصول الي المواد فلا يكون لك  
 معه تدبير وخذلك كما قيل لا يبي يزيد ما يزيد  
 فقال اريد ان لا اريد فانه تكن امينته من الله تعالى  
 ولا طلبة منه الاستوط الارادة معه ولعله انها  
 افضل الكرامات واجل القربات وقد يتفق  
 للمصص منه الكرامات الظاهرة وبقايا التدبير  
 كانه قال كرامات الحقيقة انها ترك التدبير مع  
 الله والتقويض لحكم الله **وخذلك قال الشيخ ابو الحسن**  
 انا هي كرامتان جاسعتان محيطتان بسلامة الايمان  
 بمزيد الايمان وشهود العيان وحراسة العمل على  
 الاقتداء والمناجعة ومجاينة الدعاوي والمجادعة  
 لمن اعطيهما وجعل لثبات اي غيرهما فهو عبد مغتر

كلمات

كرامة

ومجا



كتاب اژدها خطافي العلم والعمل بالصواب كمن اكرم  
شهود الملك علي نعت الرضي فعمل يشفق الي سياسة  
الدواب وخالع الرضي وكل حرامة لا يصحبها من الله  
الرضي عن الله فصاحبها مستدرج مغرور ورونا  
قص عقل وهاك مشهورا عليك ان الكرامة لا  
تكون حرامة حين يصحبها الرضي من الله ومن لازم  
الرضي من الله ترى التدبير معه واسقاط الاختيارين  
بيده **واعلم انه قال بعضهم** ان ابا يزيد لما  
اراد ان لا يريد نقدا راد وهذا قول من لا يعرفه  
عنده وذلك ان ابا يزيد رحمه الله انما اراد ان  
لا يريد الا لان الله اختار له ولاعباد اجمع عدم  
الارادة معه فهو في ارادته ان لا يريد موافق لا  
رادة الله له وكذلك قال الشيخ ابو الحسن وكل مختارات  
الشرع وترتيباته ليس لك منه شيء واسم واطع و  
هذا موضع النفع الرباني والعلم الدني وهو ارضي  
لتنزه علم الحقيقة عما خود عن الله لمن استوى فاناد  
الشيخ بهذا الكلام ان كل مختار الشرع لا ينافي قص

اختياره

اختياره مقام العبودية النبي علي ترك الاختيار لئلا يتجرع  
عقل فاصرح عن ادراك الحقيقة بذلك فيظن ان الا  
وراد وروايت السنن ارادتها يخرج العبد بها عن  
صريح العبودية لانه قد اختار بين الشيخ ان كل  
مختارات الشرع وترتيباته ليس لك من الامر شيء وانما  
انت مخاطب ان تخرج عن تدبيرك لنفسك واختيارك  
لها لا عن تدبير الله ورسوله كذا فافهم قد علمت  
ان ان ابا يزيد رحمه الله ما اراد ان لا يريد  
الا ان اراد منه ذلك فلم يخرج هذه الارادة عن  
العبودية المتكضاة منه فتد علمت ان الطريق  
الموصله الي الله هي محو الارادات ورفض التثنيات  
قال الشيخ ابو الحسن ولن يصل الي الله ووجه  
تدبير من تدبيراته واختيار من اختياراته  
**وسمعت شيخنا** ابو العباس رحمه الله يقول  
ولن يصل العبد الي الله حتى تنقطع عنه شهوة  
الوصول الي الله يريد والله اعلم تنقطع عنه  
انتطاع ادب لا تنطاع ملك اوانه بشهد



اذا قرب اثار وصوله عند استحقاقه لذرك  
 واستخفاره لنفسه بان يكون اهلا لذلك فتقطع  
 عنه شهرة الوصول خوفا من ربه له لك لاسلا ولا شكوي  
 ولا استخفالا عن الله بشي دونه فانه اردت الاستباق  
 والتؤبير عليك باستقاط التدبير واسلك الى الله كما سلكوا  
 واسلك مسالكهم وانصع منا هجر والفق عصا فهدا  
 جانب الوارد لنا في هذه المعاني في ابد العزم ما كنت لبعض خواص  
 اياها هذه العزم قد صار مسرعا . ونحن نقود ما الذي انت صانع  
 وهذه السان السون ينطق جهره . بان جميع الكائنات قوا طع  
 ارضها بان تبقى الخلق بعد هم . صريح الاماني والقوام ينزع  
 وان لا يرمي وجه السيل سوا صريح . وما بالسول تجتذبه المعام  
 ومن ارجل الاشياء الحق قبلها . نقيب صنوع من هو صانع  
 بواو فافوا من كان ذاهبا . وتحقيق اسرار من هو راجع  
 منهم وانظر الاكون والنور عهها . فبحر التواني نحوك اليوم طالع  
 دكن عبده والقي البناء الحكه . واياك تدبير فما هو نافع  
 اتحكمة تدبير وغيرك حاكم . كما انت لاحكام الاله تتازع  
 فاسموا ارادات وكل مشيئة . هو الغرض الاضحي في كل اسماع

فذا

خذ اليك سار والاولين فادرجوا . على اثرهم نليس من هو تابع  
 على نفسه فالليبي من كان طالبا . وسامعت عن من يجب لوامع  
 على نفسه فالليبي من كان باليا . ايوهه وقت وهو اللهو ضايع  
 اعلم وتقل الله تعالى ان الله عبادا خرجوا عن التدبير مع  
 الله بتا ربي الذي اديهم وتعليمه الذي علمهم فتشكوا لوار  
 عذابهم تدبيرهم ودكت المعارف والاسرار وجود اختياراتهم  
 فنزلوا منزل الرضي فوجدوا نعيم المقام فاستغاثوا بالله  
 واستصرخوا به خشية ان يشغلهم خلاوة الرضا  
 فبميليها اليها بمساكنة او ~~بجملها اليها~~ بمساكنة **قال**  
 الشيخ ابو الحسن كنت في ابتداء السرك ادير ما صنع من الخلق  
 وانواع المواقفات فتارة الزم البراري والفنار وتارة افول  
 ارجع الي المداين والهداير لصحة العلماء والاختيار فوصفا  
 لي وبي من اوليا بجبل هناك فطلعت اليه فوصلت  
 اليه ليلا ففكرت ان ادخل عليه حينئذ فسمعت  
 يقول اللهم ان قوما سألوك ان تحم لهم خلقتك ف  
 عطيتهم ذلك فوصوا منك بذلك اللهم اني اسالك  
 اعوجاج الخلق علي حتي لا يكون ملجائي الا اليك

يخرجوا



فقلت يا نفس انظر من اي بحر غترف هذا الشئ فاقمت  
حتى كان الصباح فدخلت عليه فسلت عليه فقلت يا سيدي  
كيف حالك فقال اشكوا الي الله من يورد الرضى والتسليم  
كما تشكوا انت من حر التدبير والاختيار فقلت اشكواي  
من حر التدبير والاختيار فقد رقتة وانا الان فيه واما  
شكواي من يرد الرضى والتسليم فلم افهمه فقال اخلق ان  
تشغلي حلاوتها عن الله فقلت يا سيدي سمعت  
البارحة تقول اللهم ان قوما سالوا ان شجر لهم خانت  
فاعطيتهم من كل فوصوا منه بذلك اللهم اني اسالك  
اعرج الخلق علي حتى لا يكون ملجأ الي الي  
فلبسهم ثم قال يا بني عوص ما تقول سحري خلفه  
تد يا رب كن لي اترجي اذا كان لك ايقوتك شي فما  
هذا الجنب انتهى **قائد** اعلان هلاك بني نوح عليه  
صلوات الله عليهم انا كالا جل رجوعه الي تدبير  
نفسه وعدم رضاه بتدبير الله الذي اختاره لنوح  
عليه السلام ومن كان معه في السفينة فقال له  
نوح يا بني ارجع معك ولا تكن مع الكافرين

قال ساوي الي جبل عيصي من الماتال لاعاصم البوهر من اسر الله الامن  
وحال بينهما الموج فكان من المعربين فاوي في المعنى الي جبل عيسى  
كان الجبل الذي استقصر به صورة المعنى القابضة فكان كما قال الله  
تعالى فقال بينهما الموج فكان من المعربين في الظاهر  
في الطوفان وفي الباطن بالحرمان فاعتبر ايها العبد  
بذلك فان تلاحظت عليه اسواج الاقدار فلا ترجع  
الي الجبل عتلك فتكون من المعربين في بحر القطيعه  
ولاكن ارجع الي سفينة الاعتصام بالله والتوكل عليه  
ومن يتحصن بالله فقد هدي الي صراط مستقيم ومن  
يتوكل علي الله فهو حسبه فانك ان فعلت هذا  
استوت بك سفينة النجاه علي جودي الامن  
ثم تهبط بسلامة القربة وبركات الرسله عليك  
ويكبر اسم من معك وهي عن الوجود كفاضهم ذلك ولا  
تكن من الغافلين واعبد ربك ولا تكن من الجاهلين  
فقد علمت ان اساطير الاختيار والتدبير اهم ما يلزمه  
الموقنون ويطلبه العايدون واشرف ما يتجلى  
به العارفون **سالت بعض العارفين**







ففي الآية نويد **الفايده** الاولى قوله تعالى ان الذين افترقا اذا  
صهر طيف من الشيطان تذكروا يد علي ان اصل امرهم  
علي وجود السلامة منه وان عرض ذلك لطيف نفي بعض  
الا حيان تعريفا بما اوردع فيكم من ورايع الايمان **الفايده**  
**الثانية** قوله عز وجل اذا صهر ولم يقل اذا صهرهم و  
احذرهم لان المسمى ملاسه من غير تمكن فانادت هذه  
العباره ان طيف الهوى لا يتمكن من قلوبهم بل بما سمي  
مماسه ولا يتمكن منها اسما ولا خفا كما يصنع بالكافرين  
لان الشياطين تستخوذ علي الكافرين وتقتلس شتلاسا  
من قلوب المؤمنين حين تنام القلوب الحارسة للقلوب فاذا  
استيقظوا انبثت من قلوبهم جيوش الاستفزاز والزله  
الياسه والافتقار فاسترجعوا من الشيطان ما خلسه وا  
حزوا منه ما اقترسه **الفايده** **الثالثه** قوله تعالى اذا  
صهر طيف ولا تشاره هاهنا بالطيف الي ان الشيطان  
لا يمكنه ان ياتي القلوب الا ائمة البتة لانه انما يورد  
طيف الفتنه والهوى علي القلوب في حين ضامها بوجد  
غفلتها ومن لا نور له فلا طيف يوردها **الفايده** **الرابعه**  
غفلتها

22  
قوله تعالى اذا صهر طيف ولم يقل اذا صهرهم وارد من الشيطان ادخوه لان  
الطيف لا تثبت له ولا وجود له وانما هي صورة مثاليه ليس لها حقيقه  
وجوديه **ناخير** سبحانه وتعالى ان ذلك ليس ضار بالتقين لان ما يورد  
الشيطان علي قلوبهم بهتات الطيف الذي لا تثبت له كالذي  
تواه في منامك فاذا استيقظت فلا وجود له **الفايده** **الخامسه**  
انه قاد سبحانه اذا صهر طيف من الشيطان تذكروا ولم يقل تذكروا  
اشاره علي ان الفتنه لا يطردها الذكر مع غفلة القلب انما  
يطردها التذكر ولا اعتبار وان لم تكن الاذكار لان الذكر  
ميدانه اللسان والتذكر ميدانه القلب وطيف الهوى  
لما ورد انما ردد علي القلوب لا علي الاسنه فانه يبقيه انما هو  
التركواله بمحل محله ويسحق انفعاله **الفايده** **السادسه**  
قوله تعالى تذكروا حذف متعلقه ولم يقل تذكروا والجند  
او النار او العقوبه او غير ذلك وانما حذف متعلق بتذكروا  
**فايده** **جليله** وذلك ان التذكر الما جي لطيف الهوى  
من قلوب المتقين علي حسب مراتب المتقين ومراتبه  
التقوي يدخل فيها الانبياء والرسل والصديقين والاولياء  
والصالحين والمسلمين فتقوي كل واحد من هؤلاء



على حسب مقامه كذلك تذكر كل واحد على حسب مقامه  
فلو ذكرناهم من انقسام التذكير لم يدخل فيه الا اهل ذلك  
القسم **وقال سبحانه** ان الذين اتقوا اذا مسهم طغيان  
من الشيطان تذكروا العتوبه فاذا هم مبصرون فخرج منه  
الذين تذكروا المتوبه ولو قال تذكروا سابق لاحسان فخرج  
منه الذين تذكروا والحق الامتنان **فما راد الحق سبحانه**  
ان لا يذكر متعلق التذكر ليشمل المراتب كلها فانهم  
**الناجيه السابعة** انه قال سبحانه فاذا هم مبصرون  
وله يقل تذكروا وارجموا او تذكروا ثم ارجموا او تذكروا فاقبلوا  
فاما تركه التعبير بالوافلان لانه كان لا يفيد ان البصر كانت  
عن التذكر والمراد انها كانت منشئه عنه ترغيبا للعباد  
فيها واما عدوله عن ثم لان فيها ما في الواو من عدم الدلالة  
على التشبيه وفيها انها كانت تقية عكس المعنى لما فيها  
من المجهول **ومراد الحق سبحانه وتعالى** ان هاولا  
العباد لا تتأخر بعبادتهم عن تذكرهم ولم يعبر بالافلان  
لا تتضاربها التقية بل غير الحق سبحانه بقوله تذكروا  
فاذا هم مبصرون كان لهم نورا على ذلك شأنه

٢٤  
**سبحانه وتعالى** عليهم والظهارا لوفور سنقه لوجهه كما نقول  
تذكر يد المسئلة فانه ذاهي صبيحة اي انها لم تذكر صبيحة وانما  
لان كجاء في العلم بها كذا لك التقون لم يزلوا مبصرين ولا  
كن كانوا في جن ود وطيف الهوى عليهم غطا عليهم  
بصروهم الثابت نوره فلهذا استيقظوا ذهبت سحابة  
الغفلة فاشرفت شمس البصيرة **الناجيه الثامنة** في هذه  
الآية ونظايرها توسعة على المتقين ولطف بالمؤمنين  
لانه لو قال ان الذين اتقوا لا يسهم طغيان من الشيطان  
فخرج من ذلك كل واحد الا اهل العصية **فما راد الحق سبحانه وتعالى**  
ان يوسع دابر رحمة فقال ان الذين اتقوا اذا مسهم  
طغيان ليعلم ان ورود الطغيان عليهم لا يخرجهم عن ثوب  
حكمه التقوي لهم وجريان اسمه عليهم اذا كانوا كما وصفهم  
مسرعين بالتذكور جعين الى الله بالتبصر ومثل هذه  
الآية في بسط رجا العباد والتوسعة عليهم **قوله سبحانه**  
**وتعالى** ان الله يحب المتواضعين ويجب المتطهرين ولا  
يقبل يحب الذين لا يذنبون لانه لو قال ذلك لم يدخل  
فيه الا قليل فعمل الحق سبحانه بالعباد مرجحون عليهم







انقوا اذ اسمهم طيف ان يكون المراد بالطيف هاهنا طابق  
الها جس او الخاطر الوارد من وجود النفس بالقيا الشيطان  
وسمي طيفا لانه يطيف بالقلب وتفسير القراءة الاخرى اذا  
مسهم طابق من الشيطان فيكون احد القرايتين مفسره  
لاخرى والها جس يطوف بالقلب فان وجد له مسلما سلمه  
بحرها في سور منام اليقين في قوله لا ذهب وسئل  
مقامات اليقين ونور اليقين <sup>في</sup> جامع لها الاسوار المحيطه  
بالبلده وكلا عهاد الاسوار هي الانوار وفلا عها مقامات  
اليقين التي هي دايره بمدينة القلب فمن احاط بقلبه  
سور يقينه وضح مقاماته التي هي في اسوار الانوار كالقلاع  
فليس للشيطان عليها سبيل ولا له في داره مقيل  
الم نسمع قوله تعالى ان عبادي ليني لك عليهم سلطان  
اي انهم قد صحو العبودية في فلا هم لحكمي متنازعون  
ولا في تدبير متعرضين بل هم على متوكفين والي  
مستسلمون فلذلك قام لهم الحق بالوعايد والنصر  
والحمایه فوجهوا انفسهم اليه فكفاهم من دونه  
**قيل لبعض العارفين** كيف يجاهدك

4  
كالجامع



للشيطان

27  
للشيطان فقال وما الشيطان نحن قوم صرنا همنا الى الله فكفانا  
من دونه وسمعت شيخنا ابا العباس يقول <sup>انا</sup> لا نقول <sup>للمشيطان</sup> لا نقول  
الحق سبحانه وتعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فتور  
فهو من هذا الخ طاب ان الله تعالى طالبهم بعد اوتة الشيطان  
فصرنا همهم الى عداوته فتغلبهم ذلك عن سبيل الجيب  
رقوم فهو من ذلك ان الشيطان لكم عدو وانا لكم جيب  
فاشتغلوا بحمده الله فكفاهم من دونه ثم ذكر الحكاية المتقدمة  
فاستعاذوا من الشيطان لا جل ان الله تعالى امرهم بذلك  
لانهم لا يشهدون ان لغير الله من الحكمة شيئا وكيف  
يشهدون لغيره حكما وهم يسمونه سبحانه وتعالى  
يقول ان الحكمة الا لله امر الا تعبدوا الا اياه وقد قال  
سبحانه وتعالى ان عباد الشيطان كان ضعيفا وقال  
سبحانه ان عبادي ليني لك عليهم سلطان وتعالى  
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ركبهم يتوكلون  
وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى  
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وما اراد  
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فنده الايات وتطايها







والله خلقكم وما تقابلون فان قالوا فقد قال ان الله لا يامر بالثنا  
فالا مغير القضا فان قالوا فقد **قال تعالى** ما اصابكم من  
حسنة فمن الله وما اصابكم من سية فمن نفسي فهو على هذا التخصيص  
تعليمها للعباد الثنا بعبادة تعالي فانما ان ذنوب هذه الالهي  
اليه لانها الالهيته بوجوده والمساوي اليها لانها الالهيته  
بوجودنا قيا ما يحكم الادب كما قال الحضرة عليه السلام فارت  
ان اعيبها وقالوا قد ركب ان يبلغ انشد **وما قال**  
**ابراهيم** عليه السلام واذا امرضت فهو يشفيني فلم يقل  
الحضرة ما راد ربه ان يعيبها كما قال فاد ربه ان يبلغ  
انشد هما فاضاف العيب الي نفسه والتماس الى سيد  
**وذلك ابراهيم عليه السلام** لم يقل فاذا امرضت فهو  
يشفيني بل قال فاذا امرضت فهو يشفيني فاضاف المرض  
الي نفسه والشنا الي سيده والي ربه مع ذلك ان الله فاعل ذلك  
حقيقته وخالقه **فوقه تعالى** ما اصابكم من حسنة فمن الله **وما**  
اي خلقا ويجادا وما اصابكم من سية فمن نفسي اي اضافة  
واسنادا كما قال عليه السلام والخير بيدك والشر ليس بي  
اليه وقد علم عليه الصلاة والسلام ان الله خالق الخير والشر

والنفع والضر ولاكن النفع ارب التقدير فقالا الخير بيدك والشر ليس  
اليه كما بيناه فانهم فان قالوا ان الحق سبحانه منزه على ان يخلق المعصية  
لانها قبيحة والحق مقدس عن خلق القبايح قلنا فعل المعصية  
مستقيم من العباد لانها في الله لا مولان الفتي لا يرجع الى ذات النبي  
عنه ولاكن لاجل تعلق الهوى عنه كما ان الحسن لا يتعلق بذات  
الطاهر **ولاكن** بمعنى تعلق الامر به فانهم **ثم ان الحق سبحانه**  
يجب تنزيهه عن هذا التنزيه واسمهم اذا قالوا تعالي الله ان  
يخلق المعصية قلنا تعالي الله ان يكون في ملكه ما لا يريد فانهم  
هذا ان الله تعالي الى الصراط المستقيم واقامنا على الدين القويم  
**تقريباً وبياناً** لكذلك كقواعد التدبير ومنازعة المقادير  
قال الله تعالي ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سبه نفسه ولقد  
اصطفيناه في الدنيا وان في الآخرة لمن الصالحين **اذ قال**  
له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين **وقال تعالى** ان الدين  
عند الله الاسلام وقال تعالي ملة ابيكم ابراهيم هو سائر المسلمين  
من قبل وقال فله اسلموا وقال تعالي فان حاجوا فقتلوا  
اسلمت وجهير الله ومن اتبعني وقال ومن يسلم وجهه الي الله  
وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال توفني مسلماً



والحقيق بالعالمين وتالوا ناول المسلمين **اعلم ان هذا التذبير**  
لذكر الاسلام تنويرا بقدره وتخيلا لامره والاسلام له ظاهر وباطن  
وظاهرة المواقفه له وباطنه عدم المنازعه له فالاسلام حظ  
الهيأكل وعدم المنازعه والاستسلام حظ القلوب فالاسلام  
بالصوره والاستسلام هو باطن الملك صور والاسلام ظاهر  
والاستسلام باطن ذلك الظاهر فالسلم من سلم نفسه الى الله  
فكان ظاهر لا متثال امه وباطنا بالاستسلام الى قهره وتحقيق  
تمام الاستسلام بعدم المنازعه له في احكامه والتفويض  
له في نقضه وابرامه فمن ادعى الاسلام طوب بالاستسلام  
قلها تو ابرها تكم ان كنتم صادقين **الترانا ابراهيم عليه السلام**  
لا اله الا الله قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين فلما فرغ في  
النجيق واشتغلت الملائكة قايمة يا ربنا ان هذا خليفك قد  
نذر به مانت اعلم به قال الحق سبحانه اذهب اليه يا جبريل  
فان اشتغاك بك فاغشه ولا فتركني وخيلي فلما جبريل  
عليه السلام في انق الهوى قال ابراهيم عليه السلام الك حابه  
فقال اما اليك فلا واما الي الله فيلي قال سله قال حسبي  
من سراي عليه بحالي فلم يستصبر غير الله ولا حجت

هتة لا يسوي اليه بل استنصره لالمه مكتفا بتدبيره عن تدبيره  
لنفسه وبرعاية الحق له عن وعيائه لها ويعلم الحق سبحانه عن سواله  
علم منه ان الحق به لطيف في جميع احواله فاثبت عليه الحق سبحانه  
بقوله و ابراهيم النبي ونا و نجاه من النار قلنا يا نار كوني بردا  
وسلاما على ابراهيم قالوا اهل العلم ولولم يقل الحق سلا ما لا هلك  
بردها فجدت تلك النار قال اهل العلم باخبار الانبياء فليسبق  
في ذلك الوقت نار اشارك الارض ونار بها الاخذت  
حطانة بانها المعينه بالخطاب تقبل نسام تحرق النار منه الا  
تيد **فايده جليله** انظر الى قوله ابراهيم عليه السلام لما  
قال له جبريل عليه السلام الك حابه فقال اما اليك فلا ولم يقل  
للسبحي حابه لان تمام الرساله والكله تقتضي القيام  
بصرح العبودية اظهار الحاجة الى الله والقيام بين يديه بصدق  
النافقه فناسبت لك بان يقول اما اليك فلا واما الي الله فيلي  
اي ابي محتاج الي الله تعالى واما اليك فلا فجمع في كلامه هذا  
لظهار النافقه الى الله ورفع الهمة عن ما سواه لا كما  
**قال بعضهم** لا يكون الصوفي صوفيا حين لا يكون  
له الي الله حابه وهذه كلام لا يلائق باهل الاقتدا



التكليف **قوله** علي ان الصوفي قد تكلم بان الله قد قضى حوائج  
من قبل ان يخلقه فليس ينبغي له عند الله حاجة او انه لما يطلبه  
ليس هم الطلب **التاسع الثاني** انما قال لا يكون له الي الله حاجة  
اي انه لا يطلب الا الله وتشتاق بين طالب لله وقد يكون <sup>ومطلوب له</sup>  
مراده بقوله حتى لا يكون له الي الله حاجة اي انه مفروض  
الي الله ومستسلم له فليس له مع الله مراد الا ما اراد **ناير**  
**جليله** ايضا وذلك ان جبريل عليه السلام لما قال لا  
ابراهيم عليه السلام لك حاجة فقال اما اليك فلا واما الي  
الله فلا فعلم جبريل عليه السلام انه لا يستنصر وان قايده  
لا يشهد الا الله وحده قال حينئذ سلمه ان لم تستفت  
بي التزاما منك بعدم الوسائط فاسال ربك انه اقرب  
اليك مني فقال ابراهيم عليه السلام مجيبا حسبي من سوالي علمه  
بحالي اي انني رايت سوالي من الوسائط واني نظرت  
فرايت انه اقرب الي من سوال ورايت سوالي من  
الوسائط واني لا اريد ان استفسر بشي دونه ولا في  
علمت ان الحق سبحانه عالم فلا يحتاج ان يذكر بسوال  
ولا يجوز عليه الاهمال فاكتمت بعلم الله عن السؤال

وعلمت انه لا بد عني من لطفه في حال وهذا هو لاكتفي بالله  
والقيام بحقوق حسبي <sup>الله</sup> **وكان شيخنا يقول** في قوله  
تعالى وابراهيم الذي وفي قال وفي مقتضى حسبي الله  
وقال بعضهم سلم طاعمه للضيفان وولده للقربان وبدنه  
للنيران فاشي عليه الحق سبحانه بقوله وابراهيم الذي وفي  
**نايرة جليله** اعلم ان الملايكة لما قال الحق اني جاعل  
في الارض خليفة قالوا تجعل فيها من ينسد فيها ويسد  
الدهار نحن نسبحك بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون  
**حاشي الحديث** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون  
فيكم ملايكة بالليل والنهار فيصعد الذين باثوابكم فيسألهم  
الرب جل جلاله وهو اعلم بكم تركتم عبادي يقولون اتيناكم  
وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون **قال الشيخ**  
ابو الحسن كان الحق سبحانه وتعالى يامن <sup>يقول</sup> فلا تجعل فيها  
من ينسد فيها كمن تركتم عبادي فكان مراد الحق سبحانه  
بارسال جبريل عليه السلام لظهار رتبة الخليل عليه  
السلام عند ملايكة وتبيين الشرف قدره وفخامة امره  
وكيف يمكن ابراهيم عليه السلام ان يستفت بشي دونه



وهو لا يبري الاياه ولا يشهد سواه وانما سمي الخليل  
لانه تخلصه بحبة الله وعظيمة <sup>وحدانيته</sup> فلم يبق فيه  
منع لغيره كما قيل فيه  
قد تخلصت ~~فوق~~ <sup>فوق</sup> ~~الخط~~ مسلك الروح ميني.

و. وبد اسمي الخليل خليلا.

نا اذا ما نطقت كنت كلامي.

و. واذا ما صمت كنت الفليلا.

**تنبيه وإعلام** اعلم ان الحق سبحانه وتعالى بسط سراهم  
عليه السلام بتورارضا واعطاء روح الاستسلام وحقان قلبه  
عن النظر الى الانام فاعادة النار عليه بردا وسلام لانه كان موقفا  
قلبه الى الله استسلاما معن الاستسلام كان السلام وكان  
وعن نصيحه باطن المقال كان ما ظهر عليه من الاجلال والاعظام  
فانهم من ذلك ايها المؤمن انه من استسلم الى الله في وراة  
الامتنان اعاد الله عليه ثمرها ورحمتها وخونها ما في فاذا  
قد فك الشيطان في منجنيق الامتحان فعرضت لك الاكوان  
فانيلاات الاكراهة فقل اما ليظ فلا واما الى الله فبالى  
فان قالت لك سلة نقل صبي من سوالي عامه بحالي فان

الله يعيد عليك نار الدنيا بردا وسلاما ويعطيك من فضله واكثر ما  
لان الله سبحانه وتعالى فتح بالانبياء والرسل سبيل الهدي فسلك  
وراهم المؤمنين والتزم اتباعهم المؤمنين **كما قال سبحانه**  
قال هذه سبيلي ادعوا الي الى الله علي بصيرة انا ومن اتبعني  
**وقال** في شان يوسف عليه السلام فاستجاب له ونجناه  
من الغم وكذا نبي المؤمنين اي وكذا نبي المؤمنين المتبعين  
لاشارة المستشرقين لانواره الطالبيين من الله بالذلة ولا  
تفتار واللابيين شعار المسكنة والانكسار **انعطاف**  
**في قصة ابراهيم** عليه السلام هذه بياض للمعتبرين  
وهداية للمتيصرين وهوانه من خروج عن تدبيره لنفسه  
تلاف الله هو المتولي له بحسن التدبير منه الاتركي ان ابراهيم  
عليه السلام لما يريد بر لنفسه ولا اهتم بها والقاه الى الله  
وابسرها اليه وتوكل في كل شأنه عليه فلما كان كذلك كان  
عاقبة الاستسلام وجود السلام والاکرام وتبنا القنا  
عليه علي ممر الايام وقد امرنا الله سبحانه وتعالى ان لا نخرج  
عن ملتته وان نرعا حق تسميته بقوله سبحانه ملتة ابيكم  
ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل فهو علي من كان ابراهيميا



ان يكون من تدبير نفسه بر يا ومن منازعة الله خليا ومن يرغب عن  
ملة ابراهيم الانى سنه نفسه وملة لازمها التوفيق الى الله والاولاد  
ستلام في واديات الاحكام واعلم ان المراد لا يكون كرمع الله مراد اولادى هده  
الحقنى **شمر**

مرادى نسيان المرادى . اذ ارسى السيل الى الرشادى  
وان تدع الرصد فلا تراه . وتصبح ماسكاجل اعتما دي  
الا كره غفلة عني واني . على حفظ الوعاية والودادى  
الى كم انت تنظر صيد عات . وتصبح هايا في كل وادى  
وتترك ان تيل الى جناب . لعمرك قد عدلت عن الرشادى  
وردي نيك لو تدرى قديما . ويوم الست تشهد بانفرادى  
وهل رب سواي ترجيه . غدا اينجيك من كرب شدادى  
فرصف العجز عم الكون طرا . فنتفر منتقد رينا دي  
في قد نامت الاكوان طرا . واظهرت المظاهر مرادى  
اني دارى وملكى رب غيرى . تلوز به رنتصد باعتما دي  
فحذق اعين الايمان وانظر . تزي الاكوان توذن بالتناز  
فمن عدم الى عدم صير . وانت الى التنازل شك غادى  
وها خلي عليك فلا تزلها . ورض وجه الريحى عن العبادى

بىلى

بىابى اوقى الامال طرا . ولا تاني لحضرتا بذا دى  
ووصفك فالترنم وكن ذليلا . توك هي الناطوع التبادى  
وكن عبدنا والعبد يرضا . ما تقضي الرلي من مرادى  
الاسترو صفك لادنى موضوع . فتجزي ذاك جهلا بالعنادى  
فهل شاركتي في الملك حتى . مغدوت منازعي والرشادى  
فان رمت الوصول الى جنتا . فهدى النفس واحذر هار عاري  
وخض بحر القنا صبي ترانا . واعددنا الى يوم المعادى  
وكن مستطرا منا لتلقى . جميل الصنع من مولا جوادى  
ولا تستسهل يوما سوانا . فما احد سوانا اليوم هادى  
**تفسيه و اعلام** اعلم ان التدبير على قمين تدبير محمود وتدير  
مزموم ناما التدبير المزموم فهو كل تدبير ينطق على نفسك وجود  
حظا لا الله تيا مالا محقه كالتدبير في تحصيل عيشة او في حظ  
بوجود غفلة او طاعة بوجود ربا برسمعة وخو هذا وذكر كله  
مزموم لانه اما بوجيب عقابا او بوجيب حجابا ومن عرف  
نعمه العقل اسجيا من الله ان يعرف عقله الى تدبير مالا  
يوصله الى قربه ولا سببا لوجود حبه والعقل افضل ما من  
الله به على عباده لانه سبحانه خلق الموجودات وتفضل



عليهم بالايجاد وبدوام الامداد فهما نعمتان ما خرج موجود عنهما  
ولا بد لكل يكون منهما نعمه الايجاد ونعمه الامداد وربها  
تفهم من هاهنا **قوله تعالى** ورحمتي وسعت كل شيء لاكن  
لما اشتركت الموجودات في ايجادها وامدادها اراد الحق سبحانه وتعالى  
ان يبين بعضها على بعض لتظهر سعة تفضلاته ارادته  
وانتاع مشيئة في بعض الموجودات بالنمو كالنباتات  
والحيوان البرية والادمية واظهر التقدير في ظهورها جلي  
من ظهورها في الموجودات فلما اشتركت هذه الثلاثة  
في النمو **قوله** الحيوان الادمي وغير الادمي بوجود الحياه  
نشاره لادمي في ذلك الحيوان البرية وظهر بقدرته فيه  
ظهورا ايجازا من ظهورها في الساميات فارد الحق ان يبين  
الادمي عنه فاعطاه القتل ففضل به الا على غيره من  
الحيوانات وكل نعمته على الانسان بالقتل وهو فوره واشرا  
ونوره تتم مصالح الدنيا والاخره فنصف نعمة القتل الى  
تدبيره بصلاح شأنه الى معاده ونفيا ما يشكر المومن اليه  
والمنيف من نعمه عليه فهو حق به واجرب وافضل له  
طولي فلا تصرف عقول الذين من به عليه في تدبير الدنيا

الحيوان  
البرية  
الساميات

الله

التي كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الدنيا جيفة  
قد زهت وكما قال الاخفش ما طعمها قال اللهم والذين يا رسول الله  
قال ثم يعود الي ما اذا قال الي ما قد علمت يا رسول الله **قال**  
فان الله تعالى جعل ما يخرج من بني ادم مثلا للدنيا وقال صلى  
الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تدر عند الله جناح بعوض  
ما سقاها كما سقاها شربة ماء ومثل من صرف عقله في تدبير  
الدنيا الذي هذه الصفات صفاتها كمثل من اعطاه الملك  
سينا عظيم قدره منحه الميسر لكثير من رعيته بمثل  
لبنات له اعداه ويتزين بحمله فعدا هذه هذا السبيل الى  
الحيف فجعل بعضهما به حتى قفلت ضياه وكل سناه وتغير  
حسنه ومهاه فجوز اذا اطاع الملك على هذه الحالة منه  
ان ياخذ السيف منه ويعظم عقوبته على سوء افعاله ويمنعه  
من وجود اقباله فتدبيره لك من هذا ان التدبير على تسمين  
تدبير محمود وتدبير مذموم فالتدبير السوء هو ما يتقرب  
الي الله كالتدبير في براءة الذم من حقوق المخلوقين اما  
وفاء اما استخلا لا وقصم القربه الي رب العالمين  
والنكره فيها يودي الي قمع الهوى الموزي والشيطان

تدبير  
محمود



المعوي وكل ذلك محمود لا شك فيه ولا جد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نكرة ساعة خير من سبعين سنة والتدبير للدنيا على اثنين تدبير الدنيا للدنيا وتدبير الدنيا للآخره فتدبير الدنيا للدنيا هو ان تدبير في اسباب جمعها انتشارها واستنثارها وكما زيد فيها شيئا ازدا عقله اغترارا وامارة ذلك بان تشغله عن الموافقة لله وتوديه الى الخالصة وتدبير الدنيا للآخره كن يريد المتاجر لياكل منها حلالا وينعم بها على ذوي الفاقة انخلا وبضيق بها على وجهه عن الناس اجمالا **وامارة** من طلب الدنيا له عدم الاستنثار والادخار والاستغناء منها والاثار والزاهد في الدنيا علامان علامة في مقدها وعلامة في وجودها فالعلامة التي في وجودها الاثار منها والعلامة التي في مقدها وجود الراحة منها فالاثار شكر النعمة الوجدان ووجود الراحة منها شكر النعمة النقذان وذلك شجرة النهم عن الله تعالى والعرفان **لاف** الحق سبحانه كما تدنيم بوجودها كذلك ينعم بصرفها بل نعمته في صرفها اتم قال سنيان الثوري رحمه الله ان ترفع الله لنعمة الله علي فيما ذوي عن الدنيا اتم من نعمته

عمل فيها اعطاني منها **قال** الشيخ ابو الحسن رحمه الله الصديق رضي الله عنه في المنام فتالي ما نذري خروج الدنيا من القلب قلت لا اري قال علامة خروج الدنيا من القلب بذورها عند الوجود ووجود الراحة منها عند الفتد فتدبير من هذا ليس كل طالب للدنيا مرموم بل المرموم من طالبها لنفسه لا لربه ولدنياه لا لآخرته والناس على اثنين عبد طلب الدنيا للدنيا وعبد طلب الدنيا للآخره **وسمعت شيخنا** ابا العباس رحمه الله يقول العارف لا الدنيا له لان دنياه لاخرته واخرته لربه وعلى ذلك يحمل اجمال الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالحين فكلما دخلوا فيه من اسباب الدنيا فهم بذلك الى الله متفرجون والي رضاء متسببون لا يقصدون بذلك الدنيا وزينتها ووجود لذتها وبذلك ومنهم الحق سبحانه وتعالى بقوله محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحاء بينهم نزاهة رجاء سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا **وقال** في الآية الاخرى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وصلى ليصلح فيها بالفرد والاصال



رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة  
وإيتاء الزكاة يخافون يوم ما تتقلب فيه القلوب والأبصار  
**وقال تعالى** رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من  
مضى بحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وتطائر  
هذه الآيات كثيرة وما ظنك يقوم اختيارهم الله لصحة  
رسوله صلى الله عليه وسلم ولوا جهة خطابه في تنزيله  
وتجزيه فما أحد من المؤمنين إلى يوم القيامة إلا والصلاة  
رضي الله عنهم في عنقه من لا تحصى وإياها لا تنسى  
لأنهم هم الذين حملوا أينا **عن رسول الله** صلى الله عليه وسلم  
الحكمة والأحكام وبينوا الحلال والحرام وفهموا الخاص  
والعام ونفذوا الأقاليم والبلدان وقهروا أهل الشرك والعناد  
**وقال فيهم** رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي  
كالنجوم بايها اقتديتم اهتديتم وقد صنعتم في الآيات الأولى  
بأوصاف إلا أن قال يتفون فضلا من الله ورضوانا  
دل ذلك من قوله تعالى وهو المطلع على أسرارهم العالم  
بهم في سرهم وأجهارهم انهم سالتفوا فيما حاوروه  
من الدنيا نذ يقصدوا بذلك إلى وجهه الكريم وفصله

العهيم **وقد قال** سبحانه وتعالى <sup>فيهم</sup> وأصبر لنفسك مع الذين يريدون  
دعهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فتدأ خبر سبحانه  
أنهم ما يريدون إلا آياه ولا يقصدون إلا آياه وقوله  
في الآية الأخرى يبيع له فيها بالغداة والأهال رجال لا  
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله إشارة على أنه قد أظهر  
أسرارهم وكل أنوارهم فلذلك لا تأخذ الدنيا من قلوبهم  
ولا تخذش وجه إيمانهم وكيف تأخذ الدنيا من قلوب  
ملاها بحبه واشراق فيها أنوار قربه وقد قال تعالى ليس  
لك عليهم سلطان فلو كان للدنيا عليهم سلطان لكاف  
للشيطان على قلوبهم أيسال إذ لا يمكن للشيطان أن يصل  
إلى قلوب اشرقت فيها أنوار الزهد وكشف منها أوساخ  
الرغبة **بقوله تعالى** أن عبادي لي ولك عليهم سلطان  
أي ليس لك ولا <sup>للمن</sup> إلا أن على قلوبهم سلطان لأن  
سلطان عظمي في قلوبهم تنصهم أن يكون لشيء على قلوبهم  
سلطان دوني فثبت الحق سبحانه وتعالى لهم فيه  
الآية أنهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولم ينق عنهم  
سبحانه أنهم لا يبيعون ولا يتجرون بد في آياه ما يدل



عليه جواز البيع والتجارة من حق الخطاب ان تدبيره تدبير  
 اولي الابواب لم تسمع قوله تعالى واقام الصلاة وايتا الزكاة  
 ولونها هم عن النبي لنها هم عن السبب المودي اليه وهو  
 التجارة والبيع الا ترى انه قال سبحانه وتعالى وايتا الزكاة فاجابة  
 الزكاة عليهم قوله لان هاولا الرجال الذي هذه الارصاف  
 او صارهم قد يكون منهم اغنيا ولا يخرجهم عن المدحة  
 عنها اذ تاسوا فيه لحتوق مولا **قال عثمان** ابن عتبة  
 كان عثمان ابن عفان رضي الله عنه عند خازنه يوم قتل  
 مائة الف وخمسون الف دينار والالف درهم وخلق ضياعه  
 بمراريس وجعيرا وادي القري ما قيمته مايتا الف دينار  
 وبلغ ثمن مال الزبير رضي الله عنه خمسين الف دينار  
 وتروى الف فرس والالف مملوك وخلق عمر ابن العاص ثلثماية  
 الف دينار وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه انه  
 من ان يذكر وكانت الدنيا في اكنسها في قلوبهم صبروا  
 عليها حتى فقدت وشكروا الله عليها حتى وجدت  
 رانما ابتلاهم الله تعالى بالناقة في اول امرهم حتى تكلمت انوارهم  
 وظهرت اسرارهم فبينما حينئذ لانهم لو اعطوها قبل  
 فبذلها

ذلك فاعلمها كانت اخوة منهم لما اعطوه بعد التقوى والرسوخ  
 في اليقين تصرفوا فيها تصرف الخازن الامين وامتثلوا  
 قول رب العالمين سبحانه وانفقوا ما جعلكم مستخلفين  
 فيه ومن هاهنا ينسب بعضهم من الجهاد في اول الامر وقول الحق  
 سبحانه لهم فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامرهم لو انهم  
 لهم الجهاد في اول الاسلام فلعلم الذي كان حديث بالاسلام  
 لو اطلق لهم الجهاد ان يكون انتصاره لنفسه من حيث لا  
 يشعر حتى كان علي رضي الله عنه اذا ضرب اسهل حتى  
 تبرد تلك الضربة ثم يضرب بعد ذلك خشية ان يضرب  
 عقيبها فيكون في ذلك مشاركة من حظه وذلك المعروفه رضي  
 الله عنه بدستائيس النفوس وكما بينها وعظم حواستهم  
 لتلو بهم وتخليص اعمالهم واشتغالهم وان يكون في اعمالهم  
 شيء لم يرد به وجه الله تعالى فكانت الدنيا في ايدي الصحابة  
 لا في قلوبهم ويدل في ذلك خروجهم عنها وايتارهم بها  
 وهم الذين قال الله فيهم ويوشرون على انفسهم ولو كان  
 بهم خصاصة حتى انه اهدي لانسان منهم راس ثاة  
 نقلا فلان احق بها ثم قال الاخر كذلك حتى ما زالوا



يتناولونها حتى عادت للذي اهداه الله اول بعد ان طأنت عا سبعة  
ادخولهم ويكنون في ذلك خروج عمر رضي الله عنه عن نصف ماله  
وخروج ابو بكر رضي الله عنه عن ماله كله وخروج عبد الرحمن بن  
عوف رضي الله عنه عن سبع مائة بعير موقرة الاجمال  
وتجهيز عثمان رضي الله عنه جيش العشرة الي غير ذلك من افعالهم  
وسبل احوالهم وتضمنت لايه وهو قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا  
من الاحبار عندهم لسر الصدق الذي لا يطالع عليه احد الا الحق  
سبحانه وتعالى وذكرنا شأنا عظيم ونخرج جسيم لان ظواهر  
الانفعال قد تلبس فيها الاحوال فيما يرجع الي علم العباد  
تضمنت الايات التزكية لظواهرهم وبواطنهم وسرايهم  
واشبات محامدهم ومفاخرهم تدبين من هذا ان تدبير الدنيا على  
قمتين تدبير اهل الدنيا للدنيا كما هو حال اهل القطيع  
النافلين وتدبير الدنيا لآخره كحال الصحابة المكرمين  
والسلف الصالحين ويدل على ذلك قول الحسن رضي الله عنه  
على المواجهة والمعاينة فهو اذا تدبيره فلذلك لم يكن قاطعا  
لصدده ولا منقصا من كمالها فان قلت قد زعمت ان

فيهم

فمنهم من يدبر وانزل الله تعالى في شأنهم من يريد الدنيا  
ومنكم من يريد الاخرة حتى قالت الصحابة رضي الله عنهم ما كنا  
نظن ان احدا منا يريد الدنيا حتى نزل قوله تعالى من يريد الدنيا  
ومنكم من يريد الاخرة اعلم فقط الله للناس عنه وجعلك  
من اهل الاستماع منه انه يجب على كل مؤمن بان يظن في  
الصحابة الفطن الجميل ان يقتقد فيهم الاعتقاد النضيل  
وان يلتبس لهم احسن المنافع في اثارهم واقوالهم وفي جميع  
احوالهم في حيات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته  
لان الحق سبحانه وتعالى لما ذكرهم تذكيرة مطلقة لم يغتد بها من  
دور زمن وكذا لك تذكيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله  
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن هذه الابه جوابان  
احدهما منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة كالذين ارادوا  
القيمة ليعاملوا الله فيها اخذوه منها بذا وايتارا ومنكم  
من لم يكن مراده ذلك انما كان مراده تحصيل فضل الجهاد لا  
غير فلم يلزم على الاحتياط ولا يلتفت اليها منهم الناضل ومنهم  
الافضل ومنهم الكامل ومنهم الاكمل **الجواب** الثاني ان السيد  
يقول لعبد مامثا وعلينا ان تنادى مع عبده لثبوت



تثبت منه فليس كلما خاطبه السيد به عبده ينبغي ان يثبت له العبد  
ولا ان يخاطبه به اذ السيد ان يقول لعبده ما شئت خذ ايضا عبده  
وتلبيط الهمة وفصيرة وعليها ان تلزم حدود الادب معه  
وان تصفى <sup>ايات</sup> الكتاب العزيز وجدت فيها كثيرا منها سورة  
عيسى **قالت** عايشة رضي الله عنها لو كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كائنا شيئا من الوجود لكانت هذه السورة قد  
تقرر من هذا السبب <sup>لكن</sup> هذا السبب من المذبح ترك الدخول  
في سباب الدنيا والفكرة في مصالحها ليستعين بذلك  
على طاعة مولاه والعمل الاخراه وانما التدبير الذي عنه هو  
التدبير نيالها من الله وعلامة ذلك ان يقضي الله من اجلها  
وان ياخذها حين كان من حلها ومن غير حلها **فايدك**  
**جليله** اعلم انما الاشياء انما تدمر وتهدج <sup>بما تؤدي</sup>  
اليه فالتدبير المزمور هو ما شغلك عن الله وعطالك  
عن القيام بخدمة الله وصدرك عن معاملة الله والتدبير  
المحمود هو ما ليس كذا لك انما يؤديك من القرب الى الله  
ويوصلك الى مرضاة الله وكذا ان الدنيا انما تلهم ليست  
تدمر بلسان الاطلاق ولا تدمر كذا لك وانما المزمور ما

ما شغلك عن مولاك ومنعه عن الاستعداد لاجراك كما قال  
بعض العارفين كلما شغلك عن الله من اهل و مال و ولد فهو  
عليه ميشوم والمذبح هو كلما اعانك على طاعته واقيد ظك الي  
خدمته وبالجملة ما وقع المذبح به فهو المذبح <sup>في نفسه</sup>  
وما وقع الذم به فهو مزمور في نفسه **وقد جاء** عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها  
الي ذكرا لله وما ولاه او عالما **وقال عليه**  
**الصلوة والسلام** ان الله جعل ما يخرج من بني آدم مثلا  
للدنيا فهذه الاحاديث تقتضي ذمها وتغيير العباد عنها  
**وجاءه صلى الله عليه وسلم** لا تسبوا الدنيا فانتم مطية المؤمن  
عليها يباغ الخير وينجو بها من الشرف الدنيا التي لعنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هي الدنيا الشاغلة عن الله وكذلك  
استثنى في الحديث فقال لا ذكرا لله وما ولاه وعالرو فنعلم  
فقد بين عليه الصلاة والسلام ان هذا ليس من الدنيا  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا اي التي توصلكم  
الي طاعة الله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من طاعة  
المؤمن فمدحها من حيث كونها مطية لا من حيث انها دار



اغترارا ووجود اوزارها واذا قد علمت هذا فقد فهمت ان  
استناط التدبير ليس هو الخروج عن الاسباب حتى يعود الاسباب  
ضيقه ويكون كل عمل الناس يجهل حكم الله في اثبات الاسباب  
وارتباط الاسباب **وقد** عن عيسى عليه الصلاة والسلام  
انه من عجز عن قتاله من ابن ناكل فتال في يطعمني قتاله  
ا حوكا عبد منك وان كان في سوته عبد منك لانه  
هو الذي اعانك على الطاعة وفرغ عنها وكن يمكن ان تنكر  
الدخول في الاسباب بعد ان جاقولته تعالى احل الله  
البيع وحرمة الربا وقوله واشهد ان لا اله الا الله عليه السلام  
احل كل ما كان من حبه يمينه وان كان في الله  
عليه السلام كان ياكل من حبه يمينه وقوله عليه السلام  
افضل الكسب عمل الصانع بيده اذا نصح وقال صلى الله عليه  
وسلم التاجر الصدوق المسلم لامين مع الشهد يوم القيامة  
فكيف يحسن احد بعد هذا ان يذم الاسباب لان المزموم منها  
ما شغلك عن طاعة الله وصدقك عن معاملته ولو تركت  
الاسباب ونفقت عن الله بالتجريد كنت مزموما  
وليست الافات داخل على المتشبهين لا عاصم اليوم

من امر الله الان ربه بل قد دخلها على المتجردين اشد لان الافات  
الداخلية على المتشبهين دخول في الدنيا مع عدم الدعوي  
منهم ظاهرا وباطنا مع اعتراضهم بالتقصير ولعمري انهم  
بفضل المتفرغين لطاعة الله عليهم والافات المتجردين  
لربا كانت عجبا وكبرا اوريا او تصنع او تزينا للخلق  
بطاعة الله استجلا بالمالي ايديهم وقد تكون اعتراضا  
او استنسا والي الخلق بطاعة الله وامارة ذلك ربه  
للناس اذا لم يكونوه وعينهم عليهم <sup>اذ</sup> كرموه فالمتشبهين  
للمتجردين في الاسباب مع الغنلة احسن حالا من  
هذا احسن الله منا النيات وطهر نفوسنا من الافات  
بمنه وحرمة **فصل** لعلك تفهم من هذا الكلام  
ان المتجردين والمتشبهين في رتبة واحدة وليس الامر  
كذلك ولن يجعل الله من ففرغ لعبادته وشغلا وقناة  
بما كاد اخل في الاسباب ولو كان فيها متقنا فالمتجردين  
والمتشبهين اذا استويا مقام ما من حيث المعرفة بالله فان  
المتجردين افضل وما هو فيه اعلا واحمل قال بعض العارفين  
مثل المتجردين والمتشبهين كعبدين للملك قال لاحدهما امهل



وكل من كسب برك وقال للاخر الزم انت حضري وخدمني  
وانا اقوم لك بما تريد من مني فهذا قدره عند السيد  
اجل تدرا ووصفه بمنزلة علي العنابي اجهل ثم انه اتل  
ما يسلم من مخالقات او يصنعوا لك من الطاعات مع الزور  
في الاسباب واستلزامها لمعاثرة الاضداد ومخالطة  
اهل الغفلة والعناد واشد ما يعينك على الطاعات راية  
المطيعين واشد ما يدخل في الذنب راية المزيين  
**كما قال عليه الصلاة والسلام** المراجعا دين خليله فليظن  
احدكم من مخالف وقال الشاعري

عن المزال **نسال** . وسال عن قرينة .

فكل قرين بالمقارن . يقتدي بالنفس من شأنها .  
التشبيه والمحاكاة والتقليد بصناعات من قارنها والمضاهاة  
له فصحتك للغافلين معونه للنفس على وجود الغفلة  
اذ الغفلة ملازمة لها من اصل الوضع فكيف اذا ضم لك  
سبب مخالطة الغافلين وقد تجد من نفسك ايها الاخ  
ونتكاه لا يستوي حالة خروجك من منزلك وعودك  
اليه انت في حين خروجك من منزلك تغلب عليك الانوار

وشرح الصدر وعزتك على الطاعة والزهد في الدنيا نتجدا اذا رجعت  
لست عندك ولا فيما هناك وما ذاك لادنى مخالطة وانما القلب  
في طلب الاسباب ولو كانت الاسباب المعالجة اذا ذهبت ذهب  
اثارها ما كانت تفوق المسير الى طاعة الله بعد انفصالها ووجود  
زوالها وانما ذلك كالنار فربما انقضى الايقاد وبقي السواد وتحتاج  
المتسبب الى شيء علم وتقوى فالعلم يهديه للحلال والحرام و  
التقوى تصدده عن ارتكاب الاثم فاما حاجته الى العلم لانه  
تحتاج الى الاحكام المتعلقة بالمعاملة بينا وسمعا وصرفا  
وما يتعلق بذلك وما يحتاج اليه من احكام الواجبات والفروض  
المعينة **ففيه واعلام** امور يجب على المتسببين ان يلزموها  
الاول ربط العزم قبل الخروج من المنزل على العفو عن  
المتسببين لان الاسواق محل الخصام والمقارن ولذلك  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اعجز احدكم ان يكون  
كالذي كابي ضمير كان اذا خرج من بيته يقول اللهم اني تصدقت  
بعرضي على المسلمين **الثاني** ان يتوضا ويصلي ركعتين  
قبل خروجه او ماشا الله ان يصلي ويسبح الله الملامه  
في خروجه هذا لانه ما يدري ماذا يقضي الله عليه



وان الخارج الى الاسواق كالخارج الى المضاف فينبغي للمؤمن  
 ان يلبس من الاعتصام بالله ~~فقد~~ فخذ والتوكل عليه  
 ورعا صابرة فتيه سهام الاعداء ومن يقتصر بالله فقد  
 هدى الى صراط مستقيم ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
**الثالث** ينبغي له اذا خرج من منزله ان يستودع الله  
 اهله ومسكنه وما فيه فانه جري ان يحفظ ذلك عليه  
 وليذكر قوله سبحانه وتعالى فانه خير حفظا وهو ارحم الراحمين  
 وقوله عليه السلام اللهم انت الصاحب في السفر  
 والخليفة في الاهل فانه اذا استودعهم الله فخرج ان يرجع  
 فيجدهم كما يحب وتكون **سافر بعصمهم** وكان له  
 فوجه حامله فحين سافر قال اللهم اني استودعك ما في  
 بطني فتوفيت زوجتي في غيبته فلما قدم من سفره  
 ساءل عنها فتبين له توفيت وهي حامل فلما كان الليل راي  
 نور في المقابر فتبعه فاذا هو في قبرها واذا بالصبى  
 يرضع من ثديها فتهتف به هاتن يا هذا انك استودعتنا  
 الولد فوجدته اما لو استودعنا استودعتنا امه  
 لو جدتها جميعا **الرابع ينبغي له** اذا خرج من منزله

ان

ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم وبالله توكلت على الله لا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم فان ذلك موسى للشيطان منه  
**الخامس** يجب عليه اذا خرج من منزله ان يغض بصره  
 عن ما لا يحل له الى حين يرجع وليذكر قوله تعالى قل للمؤمنين  
 يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكي لهم  
 وليعلم ان بصره نعمة من الله فلا يكن لنعمة كفر او امانة من الله  
 عنده فلا يكن لها خائبا وليذكر قوله تعالى يعلم خائنة الاعين  
 وما تخفي الصدور والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وليجعل ذلك شكر النعمة والتقوى والقوة الدين  
 وهبه حاله وليذكر قوله الله سبحانه وتعالى انا مكناهم في الارض  
 واقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله  
 عاقبه الامور فمن امكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من  
 حيث لا يصل اليه اذني في نفسه او عرضه او ماله فهو ممن  
 مكن في الارض والعجب متعلق به وان كان لا يصل اليه الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر الا بالالله <sup>تعالى</sup> قبل ذلك او يغلب على ظنه  
 وقوع ذلك بعد سقط عنه الوجوب والانتكاز حين اذا جاز  
**السادس** ان يكون مشيه بالسكينة والوقار لقوله تعالى وعباد

بالتأدي



الارض الذين يمشون على الارض هونا وليس ذلك خاصا بالمشي بل المطلوب  
من ان تكون انفعالها كما تنقاد لها السكينة والوقار ولا زنها الثقل  
والانشغال **السابع** ان يذكر الله في سوقه فانه قد جاعله  
عليه الصلاة والسلام ذكر الله في الاسواق كالحي بين الاموات  
**وكان بعض السلف** يركب بعلته ويأتي الى السوق فيذكر الله  
ثم يرجع لا يخرج به الا ذكر **الثامن** ان لا يشغله مما هو فيه من المباح  
والعاشق عن النهوض الى الصلاة في اوقاتها جماعة لانه  
ان ضيعها اشتغالا بسببه استوجب العقاب من ربه  
ودفعت البركة من حسيبه ويسمي ان يراه الحق سبحانه  
مشغولا يحفظ نفسه عن حقوق ربه وقد كان بعض السلف  
يكون في صنعتة فربما رفع المطرقة نسمع الموزن فربما من خلفه  
ليلا يكون ذلك شغلا بعد ان <sup>الى</sup> طاعة ربه وليذكر اذا سمع  
الموزن قوله سبحانه وتعالى يا قنصا جيبوا داعي الله وقلوه  
تعالى واستجيبوا له وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم وقوله تعالى  
استجيبوا للربكم **قالت عائشة** رضي الله عنها كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يكون في بيته يخص بالنعل ويعز الى ادم حتى  
اذا نودي للصلاة لم كانه لا يعرف **التاسع** ترك الخلق والا

59  
والاطوار السليمة فقد جاف ذلك عن الشريد وقد قال عليه الصلاة  
والسلام اتجارهم الفجار لا من سر وصدق **العاشر** كن لسانه عن الغيبة  
وليزكر قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدهم ان ياكل لحم  
اخيه ميتا فكرهته ولا يعلم ان السماع لغيبة انه احد المقايين  
فان اغتبت محضرة فليكن ان السماع يسمع منه فالبقرة ولا ينفعه  
الحيا من الخلق في القيام لحق الملك الحق فالله اولين يستحي منه وان  
يرضي ناله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين وقد جاعله  
على الله عليه وسأله ان الغيبة اشد من ستة وثلاثين ذنبا  
في الاسلام **وقال الشيخ** ابو الحسن رحمه الله اربعة اداب  
اذا خلا الفقير المتسبب منها فلا يعين به ولو كان اعلم البرية  
وهي مجانبية الظلمة **والا** ايتار اهل الآخرة ومواساة ذوي الفاقة  
وملازمة الخصال في الجماعات وصدق رضي الله عنه  
فان مجانبية الظلمة تقع السلامه في الدين لان صحة الظلمه  
تكشف نور الايمان ومجانبتهم ايضا تكون النجاه من عقوبة  
الله سبحانه لقوله تعالى ولا توالي الذين ظلموا فليس لكم النار وقول  
الشيخ وايتار اهل الآخرة بان يكون المتسبب الغالب عليه  
التردد الى اوليا الله والاعتقاس منهم ليتقوا بذلك على كورة



الاسباب فتفتح عليه نفحاتهم وتظهر عليه من بركاتهم ورماد صلت  
اليه من سببه اسرارهم وحفظه من المعصية ودهم واعتقادهم  
**وقوله** ومواساة اهل الفاقة وذلك انه يجيب على العبد ان يشكر  
نعمة مولاه عنده واذا فتح الكافي الاسباب بابا نادى كثر اغلقت  
عليه ابوابها واعلم ان الله اختبر الاغنيا بوجود اهل الفاقة <sup>نعمته</sup> معهم  
من الله كما اختبر اهل الفاقة بوجود الاغنيا وجعلنا بعضكم لبعض  
فقره انصرون وكان ريك يصير او وجود اهل الفاقة نعمة من  
الله على ذوي الغنا اذ وجودهم من يحمل عنهم اوزارهم الى الدار  
الآخرة اذ وجودهم من اذا اخذ منك اخذ الله منك والله هو  
الغني الحميد فلو لم يخلق الفقير كيف كان يتقبل منك صدقاتك  
ومن كنت تجرم من ياخذ منك هياتك ولذلك **قال رسول الله**  
صلي الله عليه وسلم من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا  
يقبل الله الا طيبا كان كائنا يضعها في كنز الرحمن <sup>بينها</sup> يرفقها له  
كما يري احدكم فلوله او فصيلة حتى ان الله لتعود مثل  
جبل احد وذلك كان من اشراط الساعة ان الرجل لا يجد من  
يتقبل صدقته **وقوله** وملازمة الخمر في الجماعة وذلك  
ان الفقير المنتسب لمائة التخلي والتجمل لعبادة الله

فيه دخل مدخل النصوص **بالحكم** الخدمه وملازمة الواثقة  
مع الجماعة فليست له ان لا تقوته ملازمة الخمر كما لا يكون  
ملازمة لها سببا للتجريد الانوار وموجبا لوجود الاستبصار  
**وقد قال عليه الصلاة والسلام** لا تقبل صلاة الجماعة صلاة  
الفرد خمسة وعشرين درجة وفي الحديث الاخر سبعة  
وعشرون جزا ولو شرع للعباد ان يصلي كل واحد في حيا  
قوته او يلية لتعطلت المساجد التي قال فيها الحق  
بسمائه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر  
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصباح رجال لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية ولان في ملازمة الصلاة  
في الجماعة اجتماع القلوب وتناصرها واليتمها وراية  
الطبيين واجتماعهم **وقد قال صلى الله عليه وسلم**  
يؤاخذ الله على الجماعة لان الجماعة اذا جتمعت انبسطت  
بزكات فتلونهم على من حضرهم واشتدت انوارهم لمن  
شهدهم وكان اجتماعهم وتجاثرهم كالجيش اذا اجتمع  
نظامه وكان ذلك سببا لوجود قسوة وهو احد التاويل  
في قوله تعالى ان الله يحب الذين يتقاتلون في سبيله صفا كانهم



بنیان بر صورت **انقطاع** اعلم ان التدبیر مع اله کفر او بوجوب البصائر  
انا هو صاحب الحق الربوبیه وذلک لانه اذا ترک بک امر اترید رنعم  
اورنعم عنک امر ترید ورنعمه او نهیت با مرانت عالم انه نکمل  
بهذا لک و فایم به الیک فان ذلک من ذلک منازعه الربوبیه و خروجی عن  
حقیقة العبودیه و اذها هنا قوله سبحانه و تعالی اوله بریک  
الانسان انا خلقتاه من نطفة ناوله هو خصبه مبین  
**ففي هذه الایه** توجیه للانسان لما غفل عنه اصل انشائه  
و فاحص بنشیه و غفل عن سلب برایتیه و نازع صیدیه و کیف  
یصلح لن خالق من نطفه ان ینازع اله فی صلاهی او رضاء ضده  
فی نقضه و ابرامه فا حذر رحمة اله التدبیر مع اله و اعلم  
ان التدبیر من اشر حجب التلویب عن مطالعة القیوب و انما  
التدبیر للنفس ینبع من وجود المواردة لها و لو غبت عنها  
فناؤوکت بالله بقاؤه لفتیه ذلک عن التدبیر لنفسه  
او بنفسه و ما اقم عبدا جاهلا بافعال الله غائلا عن  
حسن نظر الله المسموع قوله تعالی قل کنین بالله شهیدان  
لا اکتبا بالله لعبد یدبر مع الله فلو اکتفی بتدبیر الله له لا قطع  
ذلک التدبیر مع الله **لینه و اعلام** اعلم ان التدبیر اکثر

طریقه علی العباد المتوجهین و اصل السؤل من المریدین قبل  
الرسوخ فی الیقین و وجود التوہ و التمکین و ذلک لان اهل  
الفناء و الاساة قد اجابوا الشیطان فی البیایر و النجا  
لنات و ابتاع الشهوات فلیس یقی للشیطان حاجة ان  
یرعوهم لی التدبیر و لودعاهم الیه فلیس هو اقوی استیلا  
فلیهم انما یدخل بذلک علی اهل الطاعة و المتوجهین الی الله  
لعجزه ان یدخل من غیر ذلک علیهم فرب صاحب ورد  
عطله عن ورده او عن الحضور مع الله نعم التدبیر  
و الفکر فی مصالح نفسه و رب ذی و اید استضعفه  
الشیطان فالتی الیه دسائیس التدبیر ليعلم علیه صفا  
و قته لانه حاسد و الحاسد اشد ما یکون لک حسدا  
اذا صنت لک الاوقات و حسنت منک الحالات ثم ان و سواس  
المتدبیر ترد علی کل احد من حیث حاله فمن کان تدبیره فی تحصیل  
کفایة یوسسه او غدره فعلاجه ان یعلم بان الله قد نکمل  
له برزقه قال الله تعالی و ما من دابة فی الارض الا علی الله  
رزقها و سیاتی بسط القول فی امر الرزق بعد هذا فی باب  
مفرد ان اشاء الله تعالی و من کان تدبیره فی دفع ضرر



عدو لاطاعة له به فاعلم ان الذي يخافه ناصيته بيد الحق جل  
وعلاوانه لا يضيع الا ما صنع الحق فيه وليذكر قوله سبحانه  
وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم  
فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله نعم الوكيل فاقبلوا بنبهة من  
الله وفضل لم يحسبهم سوءا وابتغوا رضوان الله وقوله  
تعالى ومن يتوكل علي الله فهو حسبه واطمع يسمع قلبك  
الي قوله تعالى فاذا خفت عليه فاقم في اليه ولا تخافي  
ولا تحزني **وليعلم** ان الحق سبحانه اولى من يتخير بين  
فاجار لقوله تعالى وهو خير ولا يبار عليه واولي من استخفى  
فحفظ لقوله تعالى فانه خير حفظا وهو ارحم الراحمين  
وان كان التدبير من اجل ديون حلت لا زوالها ولا صبر  
لا رباها ما علم ان الذي يتركك بلطفه من اعطاك هو  
الميسر بلطفه الوفاء عنك هل جز الاحسان الا الاحسان  
واقبل يد يسكن لما في يديه ولا يسكن لما في يده تعالى  
وان كان التدبير من عناية تركتهم وراهم كمالا شي يقوم  
بهم فاعلم ان الذي يقوم بهم بعد ما مات هو الذي يقوم بهم  
في حضوره وغيبته واسمع ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم انت الصاحب في السر والخلوة في الازل فان الذي  
ترجوه امامه هو الذي ترجوه لما وراك **واسمع قول**  
**بعضهم** ان الذي وجهت وجهي له هو الذي خلقت  
من اهلي لم يخلق عنه حالهم ساعة وفضل له اوسع من نظري  
فان الله ارحم بهم منك فلا تنههم بمن هو في كفالة ربه  
وان كان تدبيرك من اجل مرضي نذل بك تخاف ان  
تتطاول ساعة **والكامل** اوقاته فاعلم ان للبلايا والاسقام  
اعمارا فكم لا يموت حيوان الا عند انتضاء عمره  
كذلك لا ينقضني بلية حتى ينقضي ميقاتها واذكر قوله  
تعالى فاذا جاء اجلهم لا يتاخرون ساعة ولا يستقدمون  
وكان لبعض المشايخ ولو فتوا في ابويه وبقي بعده  
فامتنعت عليه اسباب الوقت وكان لا يلبث احيا  
بالعراق ففكر في نفسه اي اصحاب ابويه يقصد ثم اجمع  
عزمه علي ان يقصد الوحيهم عند الناس فلما قدم  
عليه اكرموا وجل محله ثم قال له يا سيدك وابن سيدك  
ما الذي جاء بك فقال له توقفت علي اسباب الدنيا و  
ريد منك ان تتحدث لي عند امير البلد لعلني

بكت  
وتتمت



على حمة من جهنة يكون بها تمثيلية حالي فاطرق الشيخ  
رأسه مليا ثم رفع رأسه اليه وقال ليس في قدرتي ان  
اجعل في اول الليل سحرا اين انا منك اذا وليت احد  
العراقيين فخرج الولد متغيظا ولريهم ما قال له الشيخ  
الصالح فاتفق ان الخليفة طلب من يعلم ولده فدل  
عليه ولد الشيخ وقيل له هذا ولد الشيخ فلان فاحضره  
ليعلم ولد الخليفة فبحث يعلم مدة التعليم ويحاسبه  
بعد ذلك حتى تكمل له من العمر اربعين عاما فتوفي  
الخليفة واستخلق ولده الذي كان هذا معلم له  
له فعلا معلمه حكم العراقيين فلند كلام الشيخ وان  
كانت الفكرة والتدبير لا جل ذوجة او امة فقد رثا  
وكانت قواسم في احوالك وتقوم مهمات اشغالك  
فا علم ان الذي يشرها لك فضله لم ينفد واحسانه لم  
ينقطع وهو قادر على ان يهبك من منته ما تريد  
حسنا وسرعة على من قدرت فلا تكن من الجاهلين  
ورجوه التدبير كما تتعدد بتعدد علاجاتها  
واستتصا وجوها وعلاجاتها لا سبيل اليه

لا تنتشارها

لا تنتشارها وعدم اخصارها ومن اعطاك الله الفهم عرفك  
كيف تصنع **نفسد واعلام** اعلم ان التدبير انما يكون من  
النفس لوجود الحجاب فيها ولوسم القلب من مجاورتها  
وصيق من محاذيتها لترتبط طوارق التدبير **سمعت**  
سيخنا ابا العباس رحمه الله يقول ان الله سبحانه لما خلق  
الارض على الاضطرب فارساها بالجمال فتلا تعالى  
والجمال ارساها كذلك لما خلق النفس اضطربت  
فارساها بالجمال العقل انتهى كلام الشيخ فاي عبد  
توكرم عقله واتسع نوره نزلت عليه السكينة  
من ربه فسكت نفسه عن الاضطراب ووقعت برأي  
الاسباب فكانت مطيئة اي خادمة ساكنة ضابرة  
لاحكام الله ثابتة لا تتدارى مدودة بتاييده وانوار  
خارجية من التدبير والمنازع المتبادر لها من موالها  
لعلها بانه يراها او يركبها انه على كل شي شهيد  
فاستخفت ان يقال لها يايتها النفس المطمئنة ارجعي  
الي ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادخلي  
جنتي **وفي هذه الاية** خصايص عظيمة لهذه النفس



المطمين حبيبة الحق سبحانه واحدة من الانفس الثلاثة  
~~المطمين~~ فتال في الامارة ان النفس لا سارة بالسوء وفي  
 الامامة ولا اتمم بالنفس المواته <sup>قبل</sup> واكمل في هذه المطمينه هـ  
 بالمطاب نتال تعالى يايتها النفس المطمينه **الثاني**  
 تكتيفه اياها والشكيب والتكفيه في خطاب العرب <sup>تكره</sup>  
 وخروج ذوي الالباب **الثالث** مدحه اياها بالمطمينه  
 ثمانية عليها بالاستسلام اليه والتوكل عليه **الرابع**  
 وصفية هذه النفس بالمطمينه والمطمين هو المتخض  
 من الارض فلما تغطت بتواطعها وانكسارها  
 اثني عليها صولها اظهار الفخارها **القول جيل الله عليه وسلم**  
 من قواضع الله رنعه الله **الخامس** قوله تعالى ارجعي  
 الي ربك راضية <sup>راضية</sup> اشارة لانه لا يورث للنفس الاماره  
 واللوامه بالرجوع الي الله رجوع للكرامه بل انما ذلك  
 للنفس المطمينه لاجل ما هي عليه من الطمانينة فقل  
 لها ارجعي الي ربك فقد انقضا لك الدخول الي حضرتنا  
 واخلد في جنتنا فكان في ذلك تخرين للعبد علي  
 مقام الطمانينة ولا يصل اليه احد الا بالتسليم الي الله

وعدم التبرير معه **السادس** في قوله ارجعي الي ربك ولم تيل الي  
 الرب ولا الي الله فيه اشارة الي رجوعها اليه من حيث لطف  
 ربوبيته لا الي قهر الهيئته فكان في ذلك تاليسا لها وملاطفه  
 وتكرها وموادده **السابع** قوله تعالى راضية اي عن الله  
 في الدنيا باحكامه وفي الآخرة بحجوده وانعامه وكان في  
 ذلك تلبيه للعبد انه لا يحصل له الرجوع الي الله الا مع  
 الطمانينة بالله والرضا عن الله ولا فلا وفي ذلك اشارة  
 الا انه لا يحصل ان يكون مرضيا عن الله في الآخرة **حاشي**  
 يكون راضيا عنه في الدنيا وان قلت هذه لاية تقتضي  
 ان يكون الرضا عن الله نتيجة الرضا عن العبد والاية  
 الاخرى تدل علي ان الرضا من العبد نتيجة الرضا من الله عنه  
**فاعلم ان كل اية** <sup>وما</sup> اثبتته فلا خفا في الجمع بين الايتين  
 وذلك ان قوله تعالى مرضي الله عنهم ورضوا عنه تدل  
 من وجود تربيته علي ان الرضا من العبد نتيجة الرضا  
 من الله والحقيقة تقتضي ذلك لانه لو لا مرضي  
 لهم رضوا عنه ابداء الاية الاخرى تدل علي ان من  
 مرضي عن الله في الدنيا كان مرضيا عنه في الآخرة وذلك

نتيجة



يُفلا شك في **الثامن من قوله تعالى** موصية وذلك  
 مدونة عظيمة لهذه النفس المطاينة وهي اجل المرح والنعمت  
 لم نسمع قوله تعالى ورضوان من الله اكبر بعد وصية نعيم  
 اهل الجنة اي رضوان الله **عليهم** نعيمها من النعيم الذي هم فيه  
**التاسع** قوله تعالى فادخلني في عبادي فيه بشارة عظيمة  
 للنفس المطمئنة اذ نوديت ودعيت الي ان تدخل في عبادته  
 واي عباد هاتوا ولا هم عباد التخصيص والنصر لعباد  
 الملوك والفرس والعباد الذين قال فيهم سبحانه وتعالى ان عبادي  
 ليس لك عليهم سلطان وقوله الاعباد ذلك العباد الاخر  
 الذين قال فيهم سبحانه وتعالى ان كل من في السموات والارض  
 الا ات الرحمن عبدا فكان فرح هذه النفس المطمئنة بقوله  
 فادخلني في عبادي اشرف من قوله وادخلني جنتي لان  
 الاضافة الاولى الي البه والاصانة الثانية الي جنته  
**العاشر** قوله وادخلني جنتي اشارة الي هذه الاوصاف  
 التي اتصفت بها هذه النفس المطمئنة التي اهلها الان  
 تدعي ان تدخل في عبادته والي ان تدخل جنة جناته  
 الطاعة في الدنيا والجنة المعلومة في الدار الاخرة والله اعلم

فابره قد تضمنت **الاية** وصفت كل واحد منها بديل  
 على هدم قواعده التدبير وذلك انه سبحانه وتعالى وصف هذه  
 النفس الذي خصصها بهذه الخصائص التي ذكرناها باوصافها  
 منها الطمينة والرضا والايان **الامع** استقام التدبير  
 اذ لا تكون النفس مطمئنة حتى تتكفل التدبير مع الله عز وجل  
 ثقة منها بحسن التدبير لها انها اذ رضيت عن الله  
 استسلمت له وانقادت لحكمه واذ عنت لامره فاطمئت  
 لربوبيته وفكرت بالاعتماد على **الهيته** فالاضطراب اذ  
 ما اعطاها من نور العقل ثبتهما فلا حركت لها خامدة  
 لا حكمة موصلة له في نقصه وابرامه **فائدة**  
 اعلم ان شوق خلق التدبير والاختيار ظهور فقر الفناء وذلك  
 انه سبحانه وتعالى اراد ان يتعرف الي العباد بقره فخلق  
 لهم تدبيرا واختيارا ثم فتح لهم بالحجة جنة امكنهم ذلك  
 اذ لو كانوا في وجود المواجهة والمعاينة لم يمكنهم  
 التدبير والاختيار كما لا يمكن للاعلى ذلك لما دبروا  
 العباد واختاروا التوجه **فقر** الي تدبيرهم واختيارهم  
 فزلزل اركانهم وهدم بنيانهم فلما تعرفوا للعباد

على  
تترك

بيته  
الو هيته

افقرهم



بظهره ومزاده علمه انه التاخر فوق عباده فما خلق الارادة  
 فيكون لتكون لكل الارادة معه ولحق لتخصيص ارادته ارادته  
 فتعلم ان ليس لك مع ارادة فلذلك تجعل التدبير فيكون  
 لك وانا جده فيك لتدبر ويدبر فيكون ما يريد  
 لا ما تريد ولذلك قيل لبعضهم ما اذا عرفت الله قال  
 بنقض العزائم **فصل** كما قد وعدنا باننا نفرد للتدبير  
 في شأن الرزق بابا وذلك ان اكثر الدخول التدبير  
 على المطلوب منه عظم لا يسلم منها الا الوقتون الذين صدقوا  
 الله في احسن الشقة فاطمئنت قلوبهم اليه وتحتقر بالتوكل  
 عليه حتى لقد كان بعض المشايخ حكوا الى امر الرزق ولا  
 ولا عليكم من سائر القامات وقال بعض المشايخ اشد الامور  
 هموم لا تنقضا وتبين ما قال هذا الشيخ ان الله قد  
 خلق هذا الادبي محتاج الى مدد بمسك يتيه بمدقته  
 لما كانت الحرارة التي هي فيه تحلل اجزائه كان هذا  
 الغذاء تطيحه المعدة فتأخذ خلاصته فيعود حرا  
 بدن لما خللت الحرارة العنصرية منه ولو شاء سبحانه  
 وتعالى لا غنى وجود الادبي عن المدد الحسي وعن

مك  
 يتيته

شار

تناول الاغذية ولكن اراد سبحانه وتعالى ان يظهر حاجة  
 الحيوان الى وجود التغذية واضطراره الى ذلك وغناه  
 سبحانه عن ما الحيوان محتاج اليه فلذلك قال سبحانه  
 قل اغفيرا لله اتخذ وليا وهو يطعم ولا يعلم الا الله  
 العباد اخذ من احسانه واكل من رزقه وامتنانه  
 والاخر انه لا يطعم لانه المتدبر <sup>الاحتياج</sup> الى التغذية  
 بل هو الصمد والصمد هو الذي لا يطعم وانما خص سبحانه  
 الحيوان بالافتقار الى التغذية دون غيره من الموجودات  
 لانه سبحانه وهب الحيوان من صفاته ما لو تركه من  
 غير فاقته لا دمي <sup>الاحتياج</sup> فآراد الحق سبحانه وتعالى وهو  
 الحكيم الخبير ان يحوجه الى ما كل وشرب وملبس  
 وغير ذلك لتكون تكرار اسباب الحاجة منه سببا  
 لخمود الدعوى عنه اوفيه ولوجه اخر ان الحق  
 سبحانه وتعالى اراد ان يجعل الحاجة لهذا النوع وهو  
 الحيوان من الادبي وغيره لمعرفته به الا ترى قوله  
 تعالى ان الحاجة باب الى الله وسبب يوصلك  
 اليه الا ترى قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله

٥٩  
 في حاله  
 لا يعلم  
 لا يعلم







والله ما طلب الا خيرا يا كهل وقد كانت خضرة البقل  
ترب من شتى <sup>صفا</sup> صفاتي بطنه لهزله فانظر رحمك الله  
كيف طلب من ربه ذلك لعله انه لا يملك شيئا غيره وكذلك  
ينبغي للمؤمن ان يكون كذلك يسأل الله سبحانه وتعالى  
ما قل وجل حتى قال بعضهم اني لا سال الله في صلاتي  
حتى يطلع عيني ولا يصعد نكايها المؤمن في طلب  
ما تحتاج اليه من الله قل ذلك او اكثر فانه ان لم تسال  
الله في القليل والكثير لم تجد ربا يعطيه لك غيره فالطالب  
وان كان قليلا فقد صار لغتته باب المناجاة جليلا  
**قال الشيخ** ابو الحسن رضي الله عنه لا يكن همك في  
دعايك الظرف بقصا حجتك فتكون مجبوا عن ربه  
وليكن همك مناجاة سر لاد وفي هذه الآية فوايد  
**الفائدة الاولى** وهوان يكون المؤمن طالبا من ربه ما  
وما جل وقد ذكرنا **الفائدة الثانية** انه صل الله عليه وسلم  
ناداه متعلنا باسمه الربوبية لانه المناسب في هذا  
المكان لان الرب من دباك با حسنة وغراكر  
بامتثانه فكان في ذلك استعطاف لسيدة اذ ناداه

باسم

باسم الربوبية التي ما تقطع عنه عوايدها ولا حبس عنه فوايدها  
**الفائدة الثالثة** قوله تعالى اني لما انزلت الي من خير فقير  
ولم يقل الي الخير فقير وفي ذلك من الفائدة نانه لو قال  
الي الخير او الي خير فقير لم يتضمن انه قد انزل  
رزقه ولم يهمل امره فاني بقوله اني لما انزلت الي  
من خير فقير يدل على انه واثق بالله عالم بانه لا ينساه  
فكانه يقول ربي اني اعلم انك لا تهمل امري ولا امر شي  
فما خلقت فانك قد انزلت رزقي فستوف ما انزلت  
لي كيف تشاء على ما تشاء محفورا با حسانتك مترونا  
بامتثانك وكان في ذلك فائدتان فائدة الطالب <sup>وكان</sup> ونهاية  
الاعتراف بالله **بسم الله وتعالى** قد انزل رزقه  
لكن ابراهم وقته وسببه وواسطته ليتق اضطرار العبد  
ومع الاضطرار تكون الاجابة لقوله تعالى امن بحبيب  
المضطر اذا دعاه ولو تعين السبب والوقت والوسايل  
لم يقع للعباد الاضطرار تكون الاجابة لقوله تعالى اطلبتم فالاضطرار  
وجدوه عند ابحامها **بسم الله الحكيم** والقادر العليم  
**الفائدة الرابعة** يدل على الطلب من الله لا يناقض



مقام العبودية لان موسى صلى الله عليه وسلم له الكمال في مقام العبودية  
وبعد ذلك طلب من الله فدل على ان مقام العبودية لا ينافيها  
الطلب فان قلت ان مقام العبودية لا ينافيها الطلب  
فكيف لم يطلب الخليل عليه السلام حين رما به  
في النجيق وتعرض له جبريل عليه السلام وقال له الك  
حاجه فقال عليه السلام اما اليك فلا واما الي الله فبلي  
فقال سلمه قال حبي من سوالي عليه بحالي فاكتمني  
بعلم الله به عن اظهار الطلب منه **فالجواب** ان الا  
نبيا صلوة الله عليهم يعاملون في كل موطن بما يفرحون  
عن الله تعالى انه لا يرق بهم ففرح ابراهيم عليه السلام  
ان المراد في ذلك الموطن عدم اظهار الطلب والاكتفاء  
بالعلم فكان بما فهمه عن ربه وكان هذا **ان الحق**  
**سبحانه وتعالى** اراد ان **يص** <sup>يظهر</sup> يظهر منصبه  
وعنايته به للملائكة الاعلى الذين لما قيل لهم اني جاعل  
في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها و  
يسفد الدما ونحن نسبحك ونقدس لك وقال  
اني اعلم ما لا تعلمون فاراد الحق سبحانه وتعالى ان يظهر

سوقوله اني اعلم ما لا تعلمون فومح ابراهيم في التحقيق كانه يقول يا رب  
اجعل فيها من يفسد فيها ويسفد الدما الحق ربي خالي ابراهيم نظرت  
الي ما يكون في الارض من صنع اهل الفساد كخروجهم من اهل  
الغناد وما نظرتهم لما يكون فيها من اهل الصلاح والرشاد كما كان من  
ابراهيم ومن تابعه من اهل الوداد واما موسى صلوة الله ولامه  
عليه فانه علم ان مراد الحق **سبحانه** منه في ذلك الوقت  
اظهار الفاقة وابدا السائل للمساله فقام بما يقتضيه وقته  
ولكل وجهه هو موليتها ومولاها فقل على بيته وهدايه وثيق  
من الله ورعايه **الفائدة الخامسة** انظر الى طلب موسى من ربه وجود  
الرزق ولم يواجمه بالطلب بل اعترف بين يدي الله  
بوصف الفقر والفاقة وشهد له **سبحانه** **بالفني**  
لان العبد اذا عرف نفسه بالفقر والفاقة عرف ربه  
بالفني والملا <sup>له</sup> من عرف نفسه فقد عرف ربه وهذا  
من بسط المناجاة وهي كثيرة فتارة تجلس على بساط  
الفاقة فتتأديه يا غني وتارة يجلس على بساط الغنى فتتأديه  
يا عزيز وتارة على بساط العجز فتتأديه يا قوي وكذلك  
في بقية الاسماء اعترف موسى عليه السلام بالفقر لله





تكان في ذلك تعرضا للطلب وانه لم يطلب وقد يكون  
التعرض للطلب بذكر اوصاف العبد من فقره وحاجته وقد  
يكون التعرض بذكر اوصاف السيد من جوده واهلته  
كما جازي الحديث افضل دعاءي ودعا الانبياء من تبلي  
معرفة **لا اله الا الله وحده لا شريك له** فجعل الشا على الله دعاء لان  
في الشا على السيد الغني بذكر اوصاف كماله تعرضا  
لفضله وقواله كما قال الشاعر  
كريم لا غيره صباح  
اذا اثني عليه الروي ما  
**قال الله سبحانه وتعالى** عن يوسف عليه السلام فتلي  
في الضلالت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نبينا المومنين  
يوشى صلي الله عليه وسلم لم يطلب صراحة لكن لما اثني  
عليه واعترف بين يديه فقد اظهر الفاقة اليه  
فجعل الحق سبحانه ذلك طلبا **الفايدة** السادسة وكان  
حفظها ان تكون اولي ان موكي صلوة الله وسلامه  
عليه نحل العروف مع ابني شعيب ولم يقصد منهما

اجزا ولا طلب منهما جزا بل لما سقا لهما قبل  
ياديه وطلب منه ولم يطلب منهما وانهما طلب من  
صلاة الذي مهما طلب منه اعطاه والصوفي من  
يعوفي من نفسه ولا يستوفى الهللا ولنا في هذا المعنى  
لا تستغل بالعباد يوما للورا. فيضج عموه والومان قصير  
وعلام تعبه سر رانت مصدق. ان الامور جري بها المقدور  
هم لم يوفوا الله كفته. اتريد توفية وانت حبيب  
فاشهد حنوقهم غليل وقرها. واستوفى منك لهم وانت  
فاذا فعلت فانت انت بعين. هو بالخفا يا عالم وخبير  
**فوي صلا واه الله وسلامه** وفان نفسه ولم  
يستوفى لها وكان له عند الله الجزا الاكمل وعجل له  
الحق سبحانه وتعالى في الدنيا زايدهما ادخله في  
الآخرة بان زوجه باحدي الاثنين وجعله صهرا  
النبية شبيب عليه الصلاة والسلام جارا ونسبه  
به حتى جعله رسالة فلا تجعل مقابلةك الا مع  
الله ايها العبد تكن من الراحمين ويكرمك بما اكرم  
به عباده المتقين **الفايدة** السابعة انظر الى قوله تعالى



نستقيهما ثم قولوا لي الظل في ذلك ليل علي انه تجوز للموت  
 ان يوتر الظلال علي الصنواحي وبارد المني علي سحنه واسهل  
 الطريق علي اشتقاها واوعرها ولا يخرج ذلك عن  
 مقام الزهد الا تركي ان الحق سبحانه اخبر عن موسى  
 صلوات الله عليه انه قولني الا الظل اي قصده وجا  
 اليه فان قلت قدجا عن بعضهم انه دخل عليه  
 انسان فوجد قد انبسطت الشمس علي قلته  
 الذي يشرب منها فقليل له في ذلك فقال اني لما وضعها  
 لم تكن تمنى واني استحي استي لحظ نفسي **فأعلم رحمك**  
**الله** ان هذا حال عبد يطلب الصدق من نفسه  
 وعنهما مناها ليشغلها بذلك عن الغفلة عن مولاها  
 وقد اكمل مقامه لرفع الامر من الشئ اصدا بذلك قيامه  
 لحظ نفسه الذي امره الحق سبحانه ان يقوم بها لا سيما  
 لحظه ولاكن يقوم بها لحق ربه وقد قال سبحانه ان يريد  
 الله ان يخنقن عنكم وخلق الانسان ضعيفا ولذلك  
 كان عند القرب اذا تدبر الشئ الي ملكة حافية ان يتفعل  
 ولا يلزمه الخفائه ليس للشرع في متاعب العباد قصد خاص

ولما تات

ولم تات الشرايع منع الملاذ للمباركين وهي خلقت من  
 اجلهم **قال الربيع** ابن زياده لصلي رضي الله عنه  
 اعني علي اخي عاصم قال ما باله قال ليس لي غني يريد النسل  
**قال عليه السلام** علي به فاتي به متوزرا بعبادة  
 مترويا باخري شعث الراس واللحية فعلم علي في  
 وجهه وقال وتحك اما استحييت من اهلك اما رحمت  
 ولداك اترك الله اياك لك الطيبات وهو كره اف  
 تنال منها شيئا بل انت اهون علي الله اما سمعت  
 الله سبحانه وتعالى في كتابه يقول والارض وضعا  
 لا نام الي قوله يخرج منها اللولو والرجبان اترك  
 الله سبحانه اياك هذه العبادة الا ليتذكروا محمد  
 الله عليه فيشبههم وان ابدلك نعم الله بالفعل  
 خير من تركه بالمقال **قال عاصم** فما بال لا في خشونة  
 ما لك وخشونة ملابس فقال وكل ان الله فرض  
 علي ائمة الخلق ان يقدروا انفسهم بصفة الناس  
**فقد تبين من قول علي** رضي الله عنه ان الحق  
 سبحانه لم يطلب العباد ~~بشيء~~ يتقاروا بالذوات

بيت  
 ليتذكروا محمد



وانا لله سبحانه بالشكر عليها اذ تناولها فقال تعالى  
كلوا من رزق ربكم واشكروا له قال سبحانه يا ايها الناس  
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فلنم يضل لانا كلوا  
فقال كلوا واعملوا **ناف** قلت الطيبات في هاتين लातین  
المراد بها الحلال وهو الطيب باعتبار نظر الشرع  
فما علم انه يحسن الطيبات المراد بها الحلال لانه  
طيب باعتبار انه لم يتعلق به اثر ولا مضرة ولا  
حجة ويمكن ان يكون المراد بالطيبات اللذونات  
من الطاعم ويكون سيرا باحتيا والامر بالمها  
ليجد تناولها لاذتها فتنشط همة للشكر <sup>فتتقدم</sup>  
بوجود الخدمة **قال الشيخ ابو الحسن** قال لي شامي  
بابي يرد لي المائتان العبد اذا شرب الماء الساخن قال  
الحمد لله بكرازة واذا شرب الماء البارد قال الحمد  
له بكل عضو فيه بالحمد لله استجاب له واما الذي  
دخل عليه فرجدة قلته قد انبسطت الشمس عليها  
فتبيل له لا ترتفعها فقال حين وضعته بالركن شمس  
وانا استحي ان اشئ لحظ نفسي فانه صاحب حال لا يقتدر

فتتشتط

به **انطاف** قد مضى قولنا في سوا حواج الحيوان وهذا  
الادمي خصوصا الي وجود تغذية ممددة له والان  
تحدث في تكفل الحق سبحانه وتعالى بهذه التغذية و  
قياسه بايصالها فاعلم ان الحق سبحانه لما احضر الحيوان  
الي ممدد ممد له وتغذية يكون فيها حفظ وجوده  
وكان هذا ان الجنسان اللذان هما الانس والجن خلقتا  
ليامرهما بعبادته وليطال بهما بطاعة وموافقة  
**نقال سبحانه وتعالى** وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون ما يرد منهم من رزق وما ارسلنا  
يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فبين  
سبحانه انه ما خلق هذين الجنسين الا لعبادته  
اي ليامرهم بها كما تقول ما اشترى <sup>بنيته</sup> العبد  
الا لخدمني ايرى ترك بالخدمة لتقوم بها وقد يكون  
العبد مخالفا مباحيا ولم يكن <sup>بشيء</sup> اياه لذلك وانما كان  
يعتبر ليتوهم <sup>بشيء</sup> بها تك ولتضا حيا جاك واهل الاعتزال  
يجعلون الاية عليا هوها يقولون الحق خالقهم لطاعته  
والكفر والعصية من قبل انفسهم وقد ابطن هذا  
<sup>ابطالها</sup>

سواء  
بشر او



الذهب قيل وفي تثبيت سوا الخلق والايحاد اعلام للعباد  
وتثنيه لما اذا خلقوا كي لا يحرموا مراد الله فيهم فيضلوا  
عن سبيل الهداية ويضلوا وجود الوعاية **وترجا**  
**ان** **اربع** من الملائكة يتجافون كل يوم فيقول احدهم  
يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا ويقول الاخر يا ليتهم اذا  
خلقوا علموا لما اذا خلقوا ويقول الاخر يا ليتهم اذا  
علموا لما خلقوا يعملوا بما علموا ويقول الرابع يا ليتهم  
اذ لم يعملوا بما علموا تابوا مما عملوا فليبين ان الحق  
سبحانه وتعالى انه ما خلق العباد لا أنفسهم وانما خلقهم  
ليعبدوه ويوصدوه فانك لا تشتري عبد بالخدم  
نفسه انما اشترى به ليكون لك خادما فهذه الارب  
حجة على كل عبد اشتغل بحفظ نفسه عن حق رب  
وسواه عن طاعة مولاه ولذا لم يسمع ابراهيم  
ابن ادم وهو كان سبب قوبله لما خرج يتصيد  
ها تنافسهم من قوروس سرحه ايا ابراهيم هذا  
خلقت امر هذا امرت فالنقبة من فهم امر الايجاد  
فعله وهذا هو النقبة الحقيقي الذي من اعطيه نقدا اعطيه

المنه

٢٢  
المنه العظمي وفيه قال مالك رحمه الله ليس النقيبه  
بكثرة الرواية وانما النقيبه نور يضعه الله في القلوب  
**سمعت** شيخنا ابا العباس رحمه الله يقول النقيبه  
من ابغى الحجاب عن عيني قلبه فمن نقه عن الله  
سر الاجاد وانه ما اوجده الا لطاعته وما خلقه  
الا خدمته فكان هذا النقبة منه سببا للزهد في  
الدنيا واتباله على الاخرة واهاله لخطوط نفسه  
واشتغاله بحقوق سيده **مفكر في المبادئ**  
قلها بالاستعداد حتى **قال بعضهم** لو قيل ان غدا  
تتوفى لراجد مستزادا وقال بعضهم وقد نالت  
له امه يا بني مالك لا تأكل الخبز **قال تدرين**  
مضفى الخبز على النقيبه قراة خمسين اية فهو لا  
قوم اذ اهل عقولهم عن هذه الدار وترقب هول  
المطلع واهوال يوم القيامة وملاقات جبار  
السموات والارض فغيرهم ذلك عن الاستيقاظ  
لما ذهوه **الدار** والميل الي شروعاتها **قال**  
**بعض العارفين** دخلت على بعض المشايخ بالقر



في داره فتمت الاملا للوضو مقام الشيخ  
يلاعني فابيت فاني ان لا يلا الا هو  
واسر طرف الجبل بيده وعند البير شجرة  
زيتون قد خيمت على الدار فقلت له يا سيدي  
لماذا ربط طرف الجبل في هذه الشجرة فقال رها هنا  
شجرة قلت نعم قال ان في هذه الدار ستين عاما  
ما عرف ان في هذه الدار شجرة فانتج من حكمه  
سمعت هذه الحكاياه وامثالها تعلم ان  
الله عبادا اشغلهم به عن كل شي ولم يشغله عنه  
شي اذ هل عتولهم عظمتهم وادعش نفوسهم هيبتهم  
فاستغفروا لهم ووده وحبته جعلنا الله تعالى  
منهم ولا فرجنا عن محبتهم ومثل هذه الحكاياه  
كان رجل بالصعيد مسجد من الاوليا طلب منه  
واحد من خدمه جريده من احدي كخلتين  
كانتا في المسجد فاذن له فقال يا سيدي من ايتهما  
اخذ من الخمر او من الصغار فقال يا سيدي ان لي  
في هذا المسجد اربعين عاما لا عرف الخمر من الصغار

وحكا

لي

**رجل بعضمه** انه كاف يدخل عليه اولاده فيقول  
من هذا اولاد من فينا له اولاد كذا فان لا يعرفهم  
حيه لا يعرف بهم لا شغل له بالله تعالى **وكان بعض**  
**الشيخ** يقول يلهيهم اذا را هم هولاء الايتام وان كان  
ايوم حيا والاسترسال في هذه الحكايات خرجنا  
عن غرض الكتاب **انعطاف ما قاله شيخنا** وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدوني علم سبحانه ان لهم بشريا  
نظا لهم بمقتضاها تشوش عليهم صدق التوجه  
الى العبودية فضمن لهم الرزق كي يتفرغوا الى  
خدمته وكي لا يشتغلوا بطلبه عن عبادة فقال  
ما اريد منهم رزق اي ما اريد منهم ان يذوقوا  
انفسهم فقد عفتهم ذلك كحسن كفايتهم ووجود  
صافي وما اريد ان يطعموني لاني انا القوي للهد  
الذي لا يطعم بذلك عتبه بقوله سبحانه وتعالى  
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اي ما اريد منهم  
ان يذوقوا انفسهم لاني انا الرزاق لهم وما اريد  
ان يطعموني لاني انا ذو القوة ومن له القوة في



ذاته عن ان يعلم **توضعت هذه الاية** الظاهر  
 للعباد جوهر اذ اقره لقوله تعالى ان الله هو الزاقي  
 ولزم المؤمنين ان يوحده في رفق ولا يضيّقون  
 شيئا منه الي خلقه ولا يصنعوا ذلك الي اسبابهم ولا  
 يسدوه الي اكتسابهم **وقد قال الرازي** اجمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في اثر سما كانت على البيل  
 فقال اتدرون ما ذا قال ربكم قلنا لا يا رسول  
 الله قال قال ربكم اجمع من عبادي مومني يوح  
 كافرني فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته  
 فذلك مومني كافر بالكواكب واما من قال مطرنا  
 بنواكذا ونجم كذا فذلك كافرني مومني بالكواكب  
**في هذا الحديث** **نايذة** عظم للمؤمنين  
 ونصيرة كبرى للمؤمنين وتعليم الادب مع رب العالمين  
 ولعل هذا الحديث يكون ايها المؤمن ناهايا لك بمن  
 الله الغرض الي علم الكواكب واقتراضها  
 وما فعلك ان تدعي وجود تأثيراتها **واعلم الله**  
 نيك اتصالا بدارك ينفذه وحكما لا بد ان يظهره



فافادة التجسس على علم علام الغيوب وقتلهمنا  
 سبى انه ان نتجسس على عبادة فقال سبحانه وتعالى  
 ولا تجسسوا فكيف لنا ان نتجسس على غيبه ولقد  
**احسن من قال شعر**  
**خبرني النجم اني كافر** بالذي تدقضه الكواكب  
 اعلم ان ما يكون وما كان **تضا من المهين واجب**  
**نايذة** اعلم ان محي هذه الصفة **تقتضي المبالغة**  
 فيما سبقت له فزاق ابلغ من ساذق لان فعلا في باب  
 المفاعلة ابلغ من فاعل يمكن ان تكون هذه المبالغة  
 لتعدا داعيات المزدوقين ويمكن ان يكون المراد بها  
 جميعا **نايذة** **اخر** رجع الي علم البيان اعلم ان  
 الدلالة على المعنى المتصوذية وجود الثبوت بالصفة  
 ابلغ من الدلالة عليه بالفعل فتوكل زيد  
 محسن ابلغ من توكل زيد محسن او قد احسن  
 وذلك ان الصفة تدل على الثبوت والاستقرار  
 والافعال اصل وضعها التجدد والاختراع  
 ولذلك كان قوله سبحانه وتعالى ان الله هو الزاقي

فيمكن



ابلغ من قوله ان الله يرزق ولو قال ان الله هو يرزق لم  
 يقدح اثبات الرزق له ولم يحد حص ذلك فيه فلما قال ان الله  
 هو الرزاق قل قال لا يرزق الا الله **الاية الثانية** في امر الرزق  
 قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم **قتضت الاية**  
 ان الخلق والرزق مقترنان اي كما سلمت له بانه الخالق  
 من غير دعوى منكم للخلافة معه كذلك سلموا له انه  
 الرزاق ولا تدعوا ذلك اي كما انفرادكم بالخلق واليجاد  
 كذلك هو المنفرد بالرزق ولا مداد فقرهما للاحتياج  
 على العباد ونسبهم اليه بان يشهدوا بفرقة من غيره واصالة  
 من **محمدة خلقه** **وانه كما قال تعالى** **والله اعلم** **بما لا يحيطون**  
**بشئ** **ولا اسباب** كذلك هو الرزاق من حيث ان يتلق  
 رزقه على واسطة او وجود سبب **الفاية الثانية**  
 انه اخاد سبحانه وتعالى بقوله الله الذي خلقكم  
 ثم رزقكم ان الرزق قد امضى شانه وابرم امره  
 وليس للتضائيه امر يتجدد في الاجيان ولا  
 يتعاقب بتعاقب الزمان وانما يتجدد ظهوره  
 لا بثبوت الرزق بطلاق علي قهين ما سبق في الازل

فمن

قضاء وعلى ما ظهر بعد وجوده للعباد بداره **والاية تحتل**  
**الوجهين** وان كان المراد ما سبقت به الاقدار  
 فتم لتوثير الاخبار وان كان المراد رزق الاظهار في  
 تلبية الاعتبار وسر الاية التي سبقت من اجله  
 اثبات الالهية **الله سبحانه وتعالى** **كانه** يقول يا من بعد  
 غير الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فهل  
 تجدون هذه الاوصاف لغيره ام بهن ان تكون  
 لاحد من خلقه فمن انفردها ينبغي ان يعترف  
 بالالهية **و** **يوحد في ربوبية** **وكذلك قال** **بعد ذلك**  
 هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شي سبحانه وتعالى  
 عما يشركون **الفاية الثالثة** في امر الرزق قوله  
 تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك  
 رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوي وفي هذه  
 الاية فوايد **الاولى** بحسب عليك ان تعلم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم وان كان هو المختاطب بهذه الاية  
 فحكمها ووعدها متعلق بامته ايضا وكل عبد  
 يقول له الحق جلد علا وامر اهلك بالصلاة واصطبر

بل  
 بالله هو هيته



عليها الآية واذ قد فهمت هذا فاعلم ان الله قد امرك  
 ابها العبد ان تاتوا هلك بالصلاة لانك كما يجب عليك  
 ان تفصل ارحامك باسباب الدنيا فلا يشار منها كذلك  
 يجب عليك ان تصلهم بان تهديهم الي طاعته وتجنبهم  
 معصيته وما كان اهلك او الي يبرك الدنيوي كذلك  
 هم اولي ببرك الاخرى ولا تنهر رعيته وقل قال  
 صلى الله عليه وسلم كلهم راع وكل منكم مسؤول عن رعيته  
 وقال الله سبحانه وتعالى في الآية الاخرى واشهر  
 عشرتك الاقربين كما قال هاهنا وامر اهلك بالصلاة  
**الفايده الثانية** انظر الي قوله تعالى امره في الآية بان  
 يا امر اهلك قبل ان يا امره هو في نفسه بالاصح ~~بلا~~ بالاصح  
 عليه بالعلم ان الآية سبقت لامر يا امر اهلك  
 بالصلاة وان غير هذا انما جاز في التبع وان  
 كان مقصودا في نفسه لكن لما علم العبد انه مأمور  
 في نفسه بالصلاة لا يشك فيه فاراد الحق سبحانه وتعالى  
 ان يلين العباد علي ما علمهم ان يملوه فامر  
 رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك ليس هو منه

بما  
اولي

فليستوا

فليستوا فيكونوا ذلك مسارعين وعلي القيام به مقابلين  
**تلييه اعلم** اعلم انه لتوجب عليك ان تاتوا هلك بالصلاة  
 من روعة وامة وابنة او غير ذلك ولك ان تضرهم علي  
 ترعها وليس لك عند الله حجة ان تقول امرت فلم يسمعوا  
 فلوا علموا انه يشق عليك ترك الصلاة كما يشق عليك  
 اذ افسدوا طعاما او تركوا من مهماتك امرهم تركوا  
 بل اغنان وامنك بانك تظال بهم حظوظ نفسك ولا  
 تظال بهم حقوق سيدك فلذلك اهلها ومن كان  
 محافظا علي الصلاة وعنده اهل لا يصلون وهو  
 غير امرهم حشر يوم القيامة في زمرة المطيعين  
 للصلاة **فان قلت** اني امرتهم ان يفعلوا ونصحتهم  
 فلم يقبلوا وعاقبت علي ذلك بالضرب فلم يكونوا لها  
 فاعلين فتعيق اصنع **فالجواب** انه يلتي للمناقرة  
 ما يمكن مفارقتها ببيع او طلاق والا عراض عن ما يمكن  
 الا عراض عنه بذيول وان تهجرهم في الله فان الهجر  
 في الله يوجب الصلاة **الفايده الثالثة** قوله  
 سبحانه وتعالى واخطر عليها فيه اشارة  
 صلي

المطيعين



ان في الصلاة تكليفا للنفوس مشاقا عليها لانها تاتي  
في اوقات ملاذ العباد واشتغالهم فيصطالهم بالخروج  
عن ذلك كله الي القيام بين يدي الله تعالى والقيام  
مما سوا الله **الانزي ان صلاة الغداة** تاتيهم في وقت  
منامهم وقت الزمان يكون المنام فيه فيطلب الحق  
سبحانه وتعالى منهم تركي خطوطهم لحقوقه و  
مرادهم لمواده ولذلك كان ملك الصبح خاصة يقول  
الصلاة خير من النوم واما صلاة الظهر فانها  
تاتيهم في وقت قيلولة لهم ورجوعهم من تعب شغل  
واما صلاة العصر فانها تاتيهم في وقت اسبابهم  
وهم في متاجرهم وصنائعهم منهم كون وعلي  
اسباب دنياهم مغفلون واما صلاة المغرب  
فانها تاتي وقت تناولهم لا غزيتهم وما يقبضون  
به وجود يتيهم واما صلاة العشاء فانها تاتي وقت  
كثرت عليهم متاعب الاسباب التي كانوا فيها  
في بياض نهارهم فلذلك قال سبحانه وتعالى واصبر  
عليها وقال سبحانه حافظوا على الصلوة قال الله

الذي

كانت علي المؤمنين كتابا موقوتا وقالوا اقيموا الصلاة  
وما يدركون ان القيام بالصلاة تكاليف العبودية  
وان القيام بها علي خلاف ما تقتضيه الشريعة قول  
الله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة  
وانها لكبيرة الا على الخاشعين فبعد الصبر والصلاة  
مقترنين اشارة علي ان العبد محتاج في الصلاة  
الي الصبر صبر ملازمة اوقاتها وصبر علي القيام  
بمسئولاتها واجباتها وصبر منع القلوب فيها  
عن غفلاتها **ولذلك قال سبحانه وتعالى** عبد ذلك وانها  
لكبيرة الا على الخاشعين وانفراد الصلاة بالذكر  
ولم يفرد الصبر به ولو كان كذلك لقال وانها لكبيرة  
فلذلك يدل علي ما قلناه اولا ان الصبر والصلاة  
مقترنان متلازمان فكان احدهما هو عين الاخر كما  
قال سبحانه وتعالى في الاية الاخرى والله ورسوله  
احقون ان يرضوه وقالوا الذين يكثرون الزهد  
والفضيلة ولا ينفقونها في <sup>سبيل الله</sup> الاية **وقال سبحانه وتعالى**  
واذا رويوا نخارة اولهوا انفقوا اليها لا حس الاية







طلب منك حزين قال بعضهم ان الله قد ضمن لنا الدنيا  
وطلب منا الآخرة <sup>لنتنه</sup> فبما التيقن <sup>لنتنه</sup> لنا الآخرة وطلب منا  
الدنيا في قوله سبحانه وتعالى نحن نرزقك وأهلك  
به على هذه الحكمة الصبيغة ليدل ذلك انه على الدوام  
ولا استقرار لان قولك انا اكرهك يدل على الكراهة بعد  
الكره لا ان في قوله انا اكرهك يدل على الكراهة  
اكرهه وقولك انا اكرهك لا يدل على الكراهة  
كان وقوعه من غير ان يدل على التكرار والدوام  
فقوله نحن نرزقك اي رزقا بعد رزق لا يعطل  
عند ملتنا ولا تقطع عند نعمتنا كما تفضلنا على  
العباد بالاجابة كذلك فضلنا لهم الرزق والامداد  
ثم قال سبحانه وتعالى في العاقبة للتقوي كأنه سبحانه  
يقول اذا اشتغلت بخدمتنا وتوجهت لطاعتنا  
معرضا عن اسباب الدنيا تارك الدخول فيها ولا  
اشتغال بها لا يكون رزقك فيها رزق المتوفهين  
ولا عيشة عيش المتوسعين ولا من اجبر على ذلك  
لان العاقبة للتقوي كما قال سبحانه وتعالى

لا تموتون

لا تموت عيشة الى ما منتحنا به ازواجنا من هرة  
الحياة الدنيا <sup>لنفقتهم</sup> فبما التيقن <sup>لنفقتهم</sup> في رزق خير وابقى فان قلت  
لا اذا خسر التقوي بالعاقبة واهل التقوي لهم مع  
العاقبة العيشة الطيبة في الدنيا لقوله تعالى من  
عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مومن فلنجيبه  
حياة طيبة فاعلم انه سبحانه <sup>وتعالى</sup> يحاطب العباد  
على قدر عقولهم فكانه يقول ايها العباد ان  
نظرتهم ان لاهل الفطنة والعدوي بداية ولاهل  
التقوي والايمان نهاية والعاقبة للتقوي فحاطب  
العباد على حسب ما تصل اليه عقولهم وتذكر  
انها مسرعة كما جال الله اجبر وان كان غاية لمرئيه  
في الكبرياء لما كانت النفوس تشتهي بالاثار كما  
قال سبحانه وتعالى لخلق السموات والارض اكبر  
من خلق الناس فكانه يقول لها ان كان ولا بد  
وهدني لشي كبريا فاعلم الله اكبر منه واكبر من كل  
كبير كما جال الصلاة خير من النوم فلو قال ليس في  
النوم خير قالت النفوس قد ادركت لذاته



وراحة نسيت لها ما ادركت ثم قيل ما دعوناك  
اليه خير مما هو خير عند الصلاة خير من النوم  
لان ما ملكت اليه من المنام عرض يغني وما دعوناك  
اليه معاملة يبغي جزاها ولا يغني وما عند الله خير  
وابقى **فايدة جليله** اعلم ان الابه علمت اهل الفهم  
عن الله كيف يطلبون رزقه فاذا توقفت عليهم اسباب  
المعيشة اكثروا من الخدمة والمواقفة لله لان هذه  
الابه دلتهم على ذلك الاتري انه قال سبحانه وامر اهلك  
بالصلاة والصطر عليها لانسا لك رزقا نحن نرزقك  
فما الوعد بالرزق بعد امرني **احدها** امر الاهل  
بالصلاة والآخر **بلا صطر** عليها ثم بعد ذلك قال  
نحن نرزقهم فمنهم من الله اهل المعرفة بالله انهم اذا  
توقفت عليهم اسباب المعيشة قرعوا باب الرزق  
معاملة الرازق لاهل الفقه والعلم اذا توقفت  
عليهم اسباب الدنيا اذ ادوا كدحا عليها ونهايا  
فيها بقلوب غافله وعقول عن الله را هله وكيف  
لا يكون اهل الفهم عن الله كذلك وقد سمعوا الله

سبحانه

سبحانه وتعالى يقول واقفوا البيوت من احوالها فاعلموا  
ان باب الرزق طاعة الرازق فكيف يطلب منه  
معصيته ام كيف يستعطي فضله سبحانه وقدر  
قال عليه السلام <sup>السكينة</sup> انه ما ينالك ما عند الله بالسخط  
اي لا تطلب رزقه الا بالموافقة له وقد قال سبحانه  
مبيناً لذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
حيث لا يحتسب وقال سبحانه وان لو استقنصوا  
علي الطريق لا استغيثهم ما عرقنا الي غير ذلك من الايات  
الدالة على ان التقوي مفتاح الرزق رزق الدنيا  
ورزق الآخرة كما قال سبحانه ولوان اهل الكتاب  
امنوا وانفقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم  
جنات تجري من تحتها الانهار النعيم ولوا نعم  
اقاموا التوراة والا نجعل رسالتهم من رزقهم  
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فين لك سبحانه  
انهم لو اقاموا التوراة والا نجعل اي عملوا بها  
فيها لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي لو سقنا  
عليهم رزقا قنا وادنا عليهم انفاقنا لاكنهم لم



يفعلوا ما نحب فلاجل ذلك لم تفعل لهم ما يحبون  
**الاية الرابعة** في امر الرزق قوله سبحانه وتعالى  
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم  
مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين هذه  
الاية صرح بضمان الحق جل وعلا بضمان الرزق  
للعباد وقطعت ورود الهواجر والخواطر عن  
قلوب المؤمنين فان وردت على قلوبهم لم يرت عليها  
حيوش الايمان بالله والثقة به فهدمتها بل تقوى  
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق مقول  
سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها  
صمان تكفل به لعباده تعريفا لوراده والمريد  
ذلك واجب عليه بل اوجبه على نفسه استحبابا  
وتفضل منه ثم انه نعم الضمان بقوله ايها العبد  
ليست ضمانتي ورزقي او كفايتي خاصة بك بل  
بكل دابة في الارض قاني كافلا ورزقها وموصل لها  
قوتها **فاعلم بذلك** سعة كفايتي وغنا ربوبيتي وان شئت  
لا يخرج عن احاطتي وثقتي كفيلا وان تحذرتي وكبيلا

فاذا رايت ذكرى لا صفاف الحيوان ورعايتي لهم وقيامي  
بحسن الرعايتي بحسن الكفالة لهم فانت اشرف هذا  
النوع فانت ارحم ان تكون بحسالي واثقار لنظري  
مراقبا **الا تتركين قال** سبحانه وتعالى ولقد  
كرمنا بني ادم على جميع الحيوان اذ دعوناهم الى جنة  
منا واعدناهم دخورا جنتا ونحن طيبناهم الى  
حضرتنا وما يوضح لك حكمة الادي على غيره  
من الحيوانات ومن المكرمات المخلوقات خلقت  
من اجلك وانت مخلوق من اجل حضرة الله **سبحته**  
**شيئا ابدا العباس** يقول الله تعالى يا بني ادم  
خلقت الاشيا كلها من اجلك وخلقت من اجلي  
فلا تشتغل بما هو لك عن ملائكت له وقال سبحانه وتعالى  
والارض وصفها للانام وقال سبحانه وتعالى وسخر لكم ما في  
السموات وما في الارض جميعا منه وسمعت الشيخ  
يقول الاخوان كلها عبيد مسخرة وانت عبد الحضر  
وقال سبحانه الله الذي خلق سبع سموات ومن  
الارض مثلهن الاية فقل تلين لكان السموات

وخطبتناهم



والارض مخلوقة من اجل ان تعلم ايها الادي قاذرا  
 علمت ان الاكوان مخلوقة من اجلك اما **ايتناظرا** اما  
 اعتبارا وهي **تفهم** ايضا فتيين لك ان تعلم ان تعلم  
 ان الله على كل شيء قدير ولتعلم ان الله اذا رزق  
 من هو مخلوق من اجلك كيف لا يكون لك رزقا  
 الوثع كيف قال سبحانه وتعالى رفا كمة وابا **الله**  
 متا عالم ولا نعامك وقوله سبحانه ويعلم مستقرها  
 ومستودعها تا كيد لانه المتكفل لها اي لا تخفي عليه  
 مكانها ولا يلبيهم عليه شائها بل يعلم مكانها  
 فيوصل اليها ما قسم لها **الاية الخامسة** في شأن  
 الرزق قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما نحو عدون  
 نورب السماء والارض ان الحق مثل ما نكم تنطقون  
**وهذه الاية** هي الذي غسلك الشصوى من قلوب  
 المؤمنين واشترقت في قلوبهم انوار اليقين فا  
 وردت على قلوبهم الزوايد **لها** تضمنته من الفوائد  
 وذلك انها تضمنت ذلك الرزق ومجمله والشم عليه  
 والتشبيه له بامر لا خفي فيه **ولتفهم ذكر هذه الفريز**

اما **ايتناظرا** **تفهم**

لها

فايده

وتعالى  
 فايدة فايده **الفايدة الاولى** اعلم انه سبحانه لما علم  
 كثرة اضطراب النفوس في شأن الرزق كرر  
 ذكره لما تكررت ورود عوارضه على القلوب كما تكرر  
 الحج اذا علمت ان الثمرة ممكنة في نفس خصم  
 كما كرر سبحانه الاستدلال على المعاد في ايات  
 عديدة لما اضطرب فيها المأخوذون واستبعدوا  
 ان الانسان يعود بعد ان توفت اوصاله  
 واخلاقه وصادرت ابا والكنة السباع والبهائم  
 فاجتج عليهم في كتاب **العزير** حججا كثيرة  
 منها وضرب لنا مثلا ولتي حلقة قال من يحي العظام  
 وهي رميم قل يحياها الذي انشاها اول مرة  
 ويقول سبحانه في الاية الاخرى وهو اللهون عليه  
 ويقول ان الذي احياها لمحي الموتى الى غير  
 ذلك لما علم الحق سبحانه شدة اضطراب النفوس  
 في امر الرزق اكد الحجة في ذلك في ايات عديدة  
 منها ما تقدم ذكره ومنها ما لم تذكره فلما  
 علم الحق سبحانه وتعالى ذلك من نفوس العباد



قال تارة ان الله هو الرزاق وقال اخري الله الذي  
 خلقكم ثم رزقكم وقال اخري نحن نرزقكم وقال اخري  
 امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه وقال  
 ها هنا في السما رزقكم وما تؤعدون ليبين  
 محل الرزق فمسكن اليه القلوب واللبس الضمان  
 مع ايهام المحل كالضمان مع تبليغة فكانه سبحانه  
 يقول لم يكن يجب علينا ان تبين لكم محل رزقكم ولم  
 نجعل لكم عندنا رزق نوصله لكم اذا جاتنيانه وليس  
 علينا بيان له لكن بلطفه ورحمته وفضله ومفته  
 بين محل الرزق ليكون ذلك ابلغ في ثقة النفس  
 به <sup>قوله</sup> قوي في رفع الثقل فيه وفيه **نايه اوك**  
 وهو انه <sup>يقين</sup> المحل ورفع هم الخلق عن الخلق وان  
 لا يطلبوه الي من الملك الحق وذلك اذا وقع في قلبه  
 طمع مخلوق او حاله على سبب قال لا الحق سبحانه  
 وفي السما رزقكم اي ما هذا <sup>الطلع</sup> للرزق من  
 الخلق الضعيف العاجز في الارض ليس رزقك  
 عنده انما رزقك عندي وانا الملك القادر لا اجل هذا

انه

انه لما سمع بعض الاعراب هذه الاية خرونا فته وخرج  
 غارا الياسه تعالى وهو يقول سبحان الله رزقي في السما  
 وانا اطلبه في الارض فانظر هذا الله كيف فهم عن الله ان  
 مراده بهذه الاية ان يرفع هم عباده اليه وان تكون  
 رغبتهم فيما لديه كما قال في الاية الاخرى وامن بي  
 الي عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
 لينجاش الامم الي بابه ولتخرج القلوب الي جنابه  
 فكفر حمد الله سما ويا معلوبا ولا تكن سفيا رصيا للذند

**قال بعضهم**

اذا اعطشتك في الدائم فكففت القناعة تشعوريا  
 فكن رجلا جسمه في الثري وهامة همة في الثريا  
**وسمعت** شيخنا ابا العباس رحمه الله يقول والله  
 ما ريت العز الا في رفع الهمة عن الخلق ايها الاخ <sup>رحم</sup> حمد  
 رحمه الله قوله تعالى والله العزة ولو سوله للمؤمنين  
 فمن العزة التي اعز الله بها رفق الامم الي الله <sup>العبد</sup> تقيه  
 دون ما سواه واستحي من الله ان <sup>يظهر</sup> بها كمال  
 حلة الايمان وزينة العرفان ان تستوي

انظر

بعد ما حكاك



عليك الفطنة والنسيان حتى تميل الي الاخوان وتطلب  
من غيره وجودا حسان ولذلك **قال بعضهم**  
أبعد قعودي في علوم الخفايا وبعد ان تشاطي في مواهب خالقي  
وفي حين اشتراقي علي ملكوته . اراي باسطا كفي الي غير رازقي  
فان كل ثقل النفس الغافله عن مولاها ان ترفع  
حاجتها الي المخلوقين فارفعها الي من يرفع ذلك  
المخلوق حاجته اليه وهين علي النفس بان تهين  
ايمانك لتحصل حواها وان تدرك لتبلغ منهاها  
**كما قال بعضهم** .  
تحليني اذلال نفسي لعزها . وهان عليها ان اذلتكم  
نقرا سل المعروف يحيي ابن اكرم . فقلت سلبه رب يحيي ابن اكرم  
وبيع المومن ان ينزل حاحته لغير الله تعالى مع علمه  
بوحدا نيته وانفراده برؤيته وهو يسمع قول  
الله تعالى اليس الله بكاف عبده ~~من هو~~ واذا  
حصل من الحق فليذكر قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
ارفعوا بالعقود اذن العقود الذمها عاقلة عليها  
ان لا ترفع حواجك الي الله ولا تتوكل الا عليه

وذلك لا ذم اقرا <sup>من</sup> بالو بويه يوم المتاد بويه الست بويه فالوايلي  
فليق تعرفه وتوصدك هناك وتجهله هاهنا وقد تواتر عليك احشا  
وعمره فضله وامتنانه كما قال بعضهم لانه في القلب منزله عليا  
لا تسكنها سدا ولا لبنا ورفع الهمة عن الخلق في ميزان  
النفوس سيار الرجال وكما توزن الذوات كذا توزن  
الاحوال والصفات وافتحوا الوزن بالسنن فيظهر الصافي  
بصدقته والمدي بمدقه ما كان له ليور المومنين علي ما انتم  
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وتذاتلي به بحسنه  
ووجود منته الفقر الذنب <sup>ليستوا</sup> ليعاد فتن باظهار ما كنوا  
من الرغبه واسروا من الشهوه فابتدوا انفسهم لا بنا الدنيا  
مبا سطين لهم ملايين لهم موافقين لهم علي ما رزقهم  
مدقوعين علي ابوابهم فتوي الواحد منهم يتزين كما  
يتزين العررس <sup>مشتغلين</sup> ~~عليهم~~ باصلاح طواهرهم  
فما لون عن اصلاح سرايرهم ولقد سمعهم الحق بسمه  
كثرا بما عولوا منهم واظهر <sup>مخا</sup> ~~لهم~~ فبعد ان كانت  
نسبتهم ان لو صدقوا الله لكان خيرا لهم وذلك بان  
يقال فيهم فيه عبد الكبير فخرج عن هذه النسبه

بها محباتهم



بعد صدقة قصار يقال له عبد الامير او عبد شمس الامير  
 اولئك الكاذبون محلي الله الصادق العباد على حجة  
 اوليا الله لان ما يشاهد هذه **الغفلة** منهم ليس يحبون على  
 كل متسبب الي الله صادق وغير صادق فهو حجب  
 اهل التحقيق وحجب ثموس اهل التوفيق ضرعا  
 طيولهم ونشروا علامهم ولبسوا روعهم فاذا  
 وقعت الجملة ولو على اعتقادهم ناكصين التشتهم  
 منطلقة بالدعوى وقلوبهم خالية من التقوى العر  
**يسمعوا قوله تعالى** كسب الصادقين عن صدقهم  
 ان رب اذا سال الصادقين **انفرك** المدعين من غير  
 سوال **المرسموا قوله تعالى** وقل اعلموا فيسرى الله  
 عملكم ورسوله والمؤمنون يستردون الي عالم الغيب  
 والشهادة فينبئكم ما كنتم تعملون فهم في اطهار **نوري**  
 الصادقين وعلمهم عمل العر ضيق هه كما قاله  
**بعضهم** **شعر** هه  
 اسال الجاهل كخيامهم واري نسا الحى غير نساها  
 لا واري حجت قولي ليلته مستقبلي الزكى من بطاها

ما بصرت عيني خيام قبيلة **بغناء** الابلكت احبتي بقاياها  
 فقد علمت رحمة الله ان رفع الهمه عن الخلق هي زينة اهل  
 الطريق وسمه اهل التحقيق ولنا في هذه **الغفلة** شعر  
 يكون بلوم علي زمان **الحفا** فصدقت عنوا علمها ان تصدقا  
 لا تكثري عتبالدهر **عانه** ما ان يطالب بالضع لا والرفا  
 ما ضريحان كنت فيه **عاهلا** فالبدردران بدا او خفا  
 الله يعلم اني ذره **همة** تاني الذي بتعفف وتطرفا  
 لم لا اصون عن الردي **ياقته** واريسر عز الملك واشرفا  
 اريسراني الفقير اليهم **وجميعهم** لا يستطيع تصرفا  
 ارجع اسال رزقه من خلقه **هذا العري** ان فعلت هو الجفا  
 شكوي الضعيف الي ضعيف **ثله** عجزا قانه محليه علي الشفا  
 فاسترزق الله الذي **حسله** عمر البرية منة ونقطفا  
 والجا اليه تجده فيما **ترجي** لا تغد عن ابراهيم متخرفا  
**الفايدة الثانية** يحتمل ان يكون قوله تعالى وفي  
 السماء رزقكم وما توعدون بان يكون اثبات  
 اتيان رزقكم اي اثباته في اللوح المحفوظ فان كان  
 المراد ذلك فهو تظمين للعباد واعلام لهم ان رزقكم



كتبناه عندنا وابتغناه في كتابنا وقضينا به ارادتنا من  
قبل وجودكم <sup>برعبنا</sup> وحيثما من قبل ظهوركم فلا شيء تصنعون  
وما لكم الا لتسكنون وبعدي لا تشقون <sup>بالحاجة</sup> ولا  
وتحتمل ان يكون المراد وفي السماء رزقكم اي الشيء الذي فيه رزقكم  
وهو الاما كانا سبحانه وجعلنا من الما كل شيء حي  
ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنه هو المطر ليحتمل ان  
يكون وفي السماء رزقكم اي الشيء الذي منه اصل رزقكم  
لان الما في اصله رزق **النايذة الثالثة** يمكن ان  
يكون الحق بهذه الاية تعجيب العباد عن دعوى القدر  
عن الاسباب لان الله لو امكن الما عن الارض لتعطل  
سبب كل ذي سبب من حراث وزارع وتاجر وخابط  
وكانت وغير ذلك فكانه يقول <sup>هنا</sup> هو لا ليست اسبابكم  
هي الرازقة لكم ولاكن الرازق لكم ويديكم تيسير اسبابكم  
لاني انا المتول لكم ما به كانت اسبابكم وتتمت اسبابكم  
**النايذة الرابعة** في اقتضائ الرزق من امر الوعود  
**فايذة جليله** وذلك ان الموضين لما علموا ان  
انه وعد الحق لا بد من كونه ولا قدرة لهم على

تجليلهم

تجليله ولا تاجيله ولا حيلة لهم في جليله فكانه يقول  
بما انه كما لا شك عندكم ان عندنا ما توعدهم من ذلك  
لا يكون عندكم شك فيما ان عندنا ما نرزقون وكما  
انكم عن استعجال ما وعدنا قبل وقته عاجزون  
كذلك انتم عاجزون على ان تستعجلوا رزقا اجلته  
ربو بليتار وقتته الهيئت **النايذة الخامسة**  
قوله تعالى فارب السما والارض انه الحق في ذلك حجة  
عظيمة على العباد بان يكون الوعد الذي لا يخلف  
الميعاد يقسم للميعاد على ما ضمن لهم لعلنا بالنفوس  
منطوية عليه من الشك والاضطراب ووجود  
الارتياب فلذلك قال تعالى لا يلهيكم ما سمعت هذه الاية  
هالك بنوا ادرا <sup>هنا</sup> الجليل حتى اقتسم **قال بعضهم**  
حين سمع هذه الاية سبحان الله من الجال الكريم الي القسم  
ومتو علمت <sup>بقيا</sup> بكم <sup>بكم</sup> لم يخرج معه الي القسم واذا  
علمت الاضطراب <sup>بكم</sup> به في وعده اقتنت له  
في هذه الاية سرت اقواما واجلت اخرون  
فاما الذين سرهم فهم الذين في المقام الاول الذين



بها ايما نهر در رخ ايقا نهر فانتصرها بها علي وساوس  
الشيطان وشعوذ النفس واما الذين اخجلهم ذلك  
فانهم علموا ان الحق علم منتصر عند الشفة ووجود  
الاضطراب فاقامهم منتام اهل الشك فاقسم لهم  
فانخلهم ذلك حيا من و ذلك مما افادهم الفهم عند  
ورب ثي اوجب سرور اقوامه وحزن اخيرين  
علي حسب تناضل الافهام وداردات الالهام  
المرتجانه لما انزل قوله تعالى اليوم اجهلت  
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديننا فرح بها الصحابه اجمع وحزن لها  
ابوبكر رضي الله عنه لانه فهم فيها نبي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فبكى واخذ ذلك من ان النبي  
اذا استتم خب عليه من التراجع الي وجود  
النقصان كما قيل اذا تم ثي دنا نقصه فوقع  
ذولا اذا قيل ثم وعلم ان الامور لا ينافض مادام  
الرسول صلي الله عليه وسلم حيا وفرح الصحابه ~~بذلك~~  
بظواهر البشاره التي فيها ولم يندوا الي ما تقدم اليه

ابوبكر

٨١  
ابوبكر رضي الله عنه فظهر بذلك سر قوله صلي الله عليه  
وسلم ما سبق من ابوبكر بصوم ولا صلاة ولا كن ثي وقر  
في صدره فخذ ذلك النبي الذي وقر في صدره كان به سابقا  
هو يقينه الذي اوجب ان يفهم ما لم يفهم غيره  
ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى ان الله اشترى  
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون **قال**  
الشيخ ابوامحمد المرحاني رحمه الله يقول قوم سمعوا  
هذه الاية فاستبشروا بهذه المبايعه فابيضت  
وجوههم سرورا بها اذ اهل الحق ان يشترها آمنه  
واذا اجل افذارهم اذ رضيت للشراء وسروا بالثمن  
الجليل والثواب الجزيل وقوم اصفرت وجوههم  
خجلا من الله اذا اشترى منهم ما هو مالهم فلولا  
انه علم منهم وجود الدعوي الكامنه في انفسهم  
ولا دعوي الملكيه منهم لها ما قال ان الله اشترى من  
المؤمنين فكان للذين ابيضت وجوههم خجلا  
من فخر اليكثيرها وما فيها وكان للذي اصفرت  
انيتها



وجوههم جنتان من ذهب انلتها وما فيها  
انتهي كلام الشيخ فلو سلم المومنون من بقايا النار  
ما وقع عليهم ما يبعد كذلك قال ان الله اشترى من  
المومنين وليربقل من الانبياء والمرسلين كذلك قال  
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه النفوس على ثلاثة اقسام  
نفوس لا تشتري خستها ونفس تشتري لكرامتها  
ونفس لا يقع عليها الشر الكرامتها ولتوث حرمتها  
**فالاول** نفوس الكافرين لا يقع عليها الشر الخستها  
**الثاني** نفوس المومنين وقع عليها الشر الكرامتها  
**الثالث** نفوس الانبياء والمرسلين لم يقع عليها الشر  
لتثوت حرمتها **النايذة السادسة** وهو انه  
سبحانه اقسم بالربوبية ولم يقسم بغيرها من الاسما  
وذلك لان الربوبية الكافله للما والارض لا ينبغي  
ان يشتد في الثقة بها وما اشأنها كفاية هذا العالم  
العظيم الذي انت منه واذا نسبت اليه كنت  
كل شيء موجود فذلك ابلغ في وجود الثقة من ان  
يقول هو السميع والعليم او الرحمن او غير ذلك من

الاسما

الاسما فانهم **النايذة السابعة** قوله سبحانه وتعالى  
فورب السما والارض انه الحق والحق ضد الباطل و  
لباطل هو المحدث الذي لا تثبت له والرزق حق كما  
ان الرزق حق والشك في الرزق شك في الرزق  
حتى كان بعضهم يثبت المقابر ثم تاب فقال لبعض  
العالمين نثبت القبر فوجتدوا كلامه محوله  
وجوههم عن القبلة فقال عارف ذلك الزمان  
انما حول وجوههم عن القبلة تهمة للرزق  
**النايذة الثامنة** قوله تعالى مثل ما كنتم تنطقون  
تأكيد في اثبات الرزق وتقريره لحقيقته وانه لا  
ينبغي ان يرتاب فيه مومن ولا يشك فيه مومن  
وان بمشاهدة بصائر القلوب كثرة النطق بالظالم  
بمشاهدة الادبصار فنقل المعنى الى الصورة مثل  
الغيب والشهادة وقطع شك العباد في امر  
الرزق اي فكما انكم تنطقون لا تشكون في  
ذلك لما اثبتته العيان كذلك لا ترتابوا في امر الرزق  
فقد اثبتته نور الايمان فانظر هذا الله اعتنا



الحق سبحانه وتعالى بأمر الرزق وتكراره له وتبيين  
مواطنه وتنظيره وتمثيله بالأمور المحسوسة التي  
لا يرتاب فيها شاهداتها وأقسامه على ذلك بالربوبية  
المحيطة بالسما والارض وكذلك تكرر في كلام الشرع صلى  
الله عليه وسلم فقال ان روح القدس نقت في  
روعي ان نفسا ان تموت حتى تستعمل رزقها  
فانفقوا واجملوا في الطلب **وقال** صلى الله عليه وسلم  
لو تركتم علي الله حق فوكله لوزقكم كما رزق الطير  
تغدوا خفاصا وتروح بطانا **وقال** صلى الله عليه  
وسلم طالب العلم تكفل الله برزقه الي غير ذلك من الا  
حاديث الواردة في ذلك **فايده** اعلم انه لا ينافي  
التوكل على الله في امر الرزق وجود السبب كما قد  
اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال  
فاقترا الله واجملوا في الطلب فتد اباح الطلب فلما  
كان نافية المقام التوكل على الله لما اباحه لانه لم يقل  
لا تطلبوا انما قال اجملوا في الطلب فكانه قال  
اذا طلبتم فاطلبوا مجالين اي كونوا مع الله في الطلب

متاديين

متاديين واليه مقوضين فتد اباح **صلى الله عليه وسلم**  
وجود الطلب والطلب من الاسباب وقد سبق قوله  
صلى الله عليه وسلم احل ما كل امر من حيث عينه  
الي غير ذلك من الاحاديث الدالة على وجود الاسباب  
بل على الحث عليها والتدب اليها وفي الاسباب فوايد  
منها ان الحق سبحانه وتعالى علم ضعف ملوك العباد  
وقصورهم عن مشاهدات القسمة وعجزهم عن صدق  
الثقة فاباح لهم الاسباب اسنادا لقلوبهم وتثبيتا  
لنفوسهم فكان ذلك من فضله عليهم **فايده** الثانية  
ان في الاسباب صيانة للوجود عن الابتغال بالسؤال  
وحفظ البهجة الايمان ان تنزل بالطلب من الخلق فما  
يعطيه الله من الاسباب فلا منه عليك **فايده** الثالثة  
يمن عليك احدا ان يشتري منك او استاجر **فايده** على عمل  
شي نان في حظه سعي وقطع نفسه فتصا فالسبب  
احذ منه من غير منة **فايده** الثالثة ان في شغل  
العباد باسبابهم شغلا عن معصية ربهم والتفرغ  
تجلب الي مخالفة التزام اذا تعطلت اسبابهم في

المخلوق



اعبادهم وغيرها كيف تنفرغ اهل الغنلة للمنى الفة وينسكون  
عليه بحسنة الله فكان شغلهم بالاسباب سراحة من الله عليهم  
**الفايد الرابع** ان في الاسباب والقيام  
بها رحمة للمتجردين ومنة من الله على المتوجهين  
لطااعته والمتفرغين لعبادته ولولا قيام اهل الاسباب  
بما نكف كان يصح لصاحب الخلوة خلوية ولصاحب  
المجاهدة مجاهدة فجعل الحق سبحانه اهل الاسباب  
كالخدمة للمتوجهين اليه والمتركين عليه **الفايد**  
**الخامس** ان الحق سبحانه ونعالي اراد من المؤمنين  
ان يتلوا القول تعالى انا الموصوف اخوة فكانت  
الاسباب سببا لتفادهم وموجبة لودادتهم ولا  
ينجز الاسباب الا جاها او عبد عن الله غافل ولم  
يلفتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعي الناس  
الي الله امرهم بالخروج عن اسبابهم ولكن اقرهم على  
ما يرضاه منها ودعاهم الى وجود الهدي والقزاف  
والسنة محشوان باثبات الاسباب ولقد احسن من قاله  
المرتضى ان الله قال لهم <sup>عليه</sup> اني فهدى الجزع تساقط الرطب

فهرى

ولو شا اذني الجزع من غير ههنا اليها ولاكن كل شيء بسبب  
اشار الي قوله سبحانه ونعالي وهدي اليه بجزع الغنلة  
تساقط عليك رطبا جنيا وظاهره انه صلى الله عليه وسلم  
بين درعين يوما حذوا كل صلى الله عليه وسلم التبا بالوط  
وقال هذا يدفع ضرره هذا وذلك كثيرا وقوله صلى الله  
عليه وسلم تغدوا فمحا وتزوج بظانا اثبات الاسباب  
ايضالا ان غدوها ووطها سبب اقيمت فيه فهو كغدر  
الانمين الي مكاسبهم وراوحهم اليها والقول  
**في ذلك** انه لا بد لك من الاسباب وجودا ولا بد لك من  
الاسباب وجودا ولا بد لك من الغيبة عنها شهودا  
فاثبتها من حيث اثبتتها بحسنة لا تستند اليها  
لعلم باحديته فان قلت فما هو الاجال في الطلب  
في قوله صلى الله عليه وسلم فائقوا الله واجملوا في  
الطلب فاعلم ان الاجال في الطلب تختم وجوه كثيرة  
ونحن نذكر ما فتح الله منها بفضله فاعلم رحمك الله  
ان الطالب للرزق على قسمين عبيد يطلبه منهم عا  
عليه ومنوجها بكل همته اليد وذلك مما يصرف وجهته



عن الله لان الله اذا توجهت لشي انصرفت عن ما عداه  
**قال الشيخ** ابو موسى رضي الله عنه ليس للقلب الا وجه واحد  
ان وجهه عليه انصرفت عن غيرها وقد قال الله سبحانه  
وتعالى ما جعل الله لوجه من قلبين في جوفه اي ما جعل  
له من وجهين في وقت واحد وذلك لضيق البشرية  
عند ~~التوجه~~ التوجه الي وجهين الا ويتع الخلل في احد الوجهين  
والتيار بالوجه كلها في الوقت الواحد من غير ان  
يتع في شي منها خلل انما ذلك من شان الالهيه  
وكذلك قال سبحانه وهو الذي في السماء اله وفي الارض  
اله فافاد بذلك انه متوجه لاهل السما واهل الارض  
لا يشغله توجه لاهل السما عن توجه لاهل الارض  
ولا توجه لاهل الارض عن توجه لاهل السما  
فلذلك كرر سبحانه وتعالى لذكر الهيئه في الايه ولو كررها  
لربعد ذلك من هذا اللفظ بل مما يوجب ما هو الحق  
عليه سبحانه وتعالى فتبين لك من هذا انه من  
طلب الرزق منكيا عليه مشتغلا عن الله به فليس  
بمخلا في الطلب من طلبه علي غير ذلك فهو **الوجه**

الثاني

**الثاني** وهو ان الاجال في الطلب ان تطلب  
من الله ~~كيف يشاء~~ ولا تعين تدبرا ولا سببا ولا وقتا <sup>فكر</sup>  
الحق ما شاكيف شاف في اي وقت شا وذلك حتى لا يد  
في الطلب ومن طلب وعين قدرا او سببا او وقتا  
فقد خلم علي ربه فاحيطت الغناه بقلبه **ويحكي**  
**عن بعض** انه كان يقول ودرت لو تركت الاسباب  
واعطيت في كل يوم رغبين يريد بذلك ان يستخرج  
من تعب الاسباب قال فسيئت فكتبت في السجن  
يو تالي في كل يوم رغبين فطال عمليا ذلك حتي  
ضجرت ففكرت في امري يوما فتفيل لي انك طلبت  
منا كل يوم رغبين ولم تطلب منا العافيه فاعطيتك  
ما طلبت فاستغفرت الله من ذلك ورجعت الي الله  
فاذا ابواب الجن قد فتحت وافرج عني فخرجت فنا  
دمت بهذا وانت ايتها المومن فلا تطلب ان يخرجك  
من امر ويدخلك فيما سواه اذا كان ما انت  
فيه مما يوافق لسان العلم فان ذلك سوا رب  
مع الله فاصبر ولا تطلب الخروج بنفسك فتعطي



ما تطلب وتضع الراحه فيه فرب تارك شيئا داخل  
في غيره ليجد الترو والراحه فانعب وقول بوجود  
التغير عقوبة لوجود الاختيار **وفي كتاب كبتاه**  
في غير هذا الكتاب طلبك للتجريد مع اقامة الله  
اياك في الاسباب من الشهوة الخفية وطلبك الاسباب  
مع اقامة الله اياك في التجريد اخطأ عن الهمة  
العليه **فانهم حرك الله** ان من شان هذا  
العدوان يا تيد فيما اقامه الله فيه وما انت  
فيه فيحقره عندك فتطلب غير ما اقام الله فيه  
فتشوش عليك ويجدر عليك وقتك وذلك انه  
يا تي للتبسين في صورة ناصح فيقول لو تركت  
اسباب ونجرت لم لا شرقت لكم الاقوار <sup>ولكن ضيقت</sup>  
منكم القلوب والاسرار وكذا صنع فلان وفلان  
ويكون هذا العبد ليس له مقصود بالتجريد ولا  
طاقة له به انما صلاحه في الاسباب فيتركها  
فتزلزل ايمانه ويذهب بها ويتوجه الى الطلب  
من الخلق والى الاهل بما مر الرزق فيوما في بحر القطيع  
وذلك

٨٦  
وذلك قصد العدو منه لانه اما ياتيك في صورة ناصح  
اذ لو اتاك في غيرها لم تقبل منه كما اتي ادم وحوي عليهما  
السلام في صورة ناصح وقال لهما كما قال الله تعالى  
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الابه وقد تقدم بيان  
وعندكم ياتي للمجربين ويقول لهم الى متى تنكرون  
الاسباب لم تقلوا ان ترك الاسباب تنقطع معه  
القلوب الى ما في ايدي الناس ويفتح لكباب الطبع  
ولا يملكك الاسعاف ولا الايثار ولا القيام با  
لحقوق و عوض ما تكون منتظر لما يفتح به عليه  
من الخلق فلود خلت في الاسباب جعي غيرك منتظرا  
لما يفتح عليك من عليه منك الى غير ذلك ويكون  
هذا العبد قد طاب وقته وابسط نوره ووجد  
الراحه بالا فقطاع عن الخلق فلا يزال به حتى يعود  
الى الاسباب فيصيبه كدرتها ويفشا ظمئها ويعود  
الدائم في سببه احسن حاله لانه المتسبب ما  
سلك طريقا ثم رجع عنها ولا قصد مقصدا ثم انقطع  
عنه **فانهم واعتصم بالله** منه ومن يقتظم



بأنه قد هدى إلى صراط مستقيم وانما قصد  
الشيطان بذلك بان يمنع العباد الرضا عن الله فيما  
هم فيه ويخرجهم عن ما اختار الله لهم إلى مختارهم  
لافسهرو وما دخلك الله فيه تؤل اعانتك عليك وما  
دخلت انت فيه بنفسك وعلو اليه وقل رب  
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق  
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فالمدخل  
الصدق وان يدخلك الله بنفسك والمخرج الصدق  
ايضا كذلك **فافهم والذي يقتضيه الحق سبحانه**  
وتعالى من ان تتمك حيث اقامك حتى يكون  
الحق سبحانه وتعالى هو الذي يتولى اخراجك  
كما يتولى ادخالك وليس الشاف ان يترك  
السبب اما الشاف ان ينزلك السبب قال بعضهم  
ترك السبب كذا مرة ثم اعود اليه ثم تركني  
فلما اعد اليه ودخلت على السبب رحمه الله وفي نفسي  
العزم على التمسيد قايلا في نفسي ان الوصول  
إلى الله على هذه الحالة فان حالتي بعد الا  
الاشتغال

لاشتغال بالعلم الظاهر ووجود النواظر للناس  
فقال لي من غير ان اساله صحبتي انسان مشتغل  
بالعلم الظاهر متصدرا فيها فاق من هذه الطريق  
ثيا فجاءني فقال يا سيد اريد اخرج عن ما انا فيه  
واتفرغ لي خدمتك فقلت له ليس الشان ذاك لكن  
امكث فيما انت فيه وما قسم الله لك عمل اريد يناله  
اليك واصل ثم قال الشيخ وانظر الي وهكذا شان الصد  
يقين لا يخرجون من شي حتى يكون الحق سبحانه وتعالى  
هو الذي يتولى اخراجهم فخرجت من عنده وقد  
غسل الله تلك الخواطر من قلبي ووجدت الراحة  
بالسليم الي ربي ولكن كما **قال رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** هم القوم لا يشق عليهم جلبهم وقد يكون  
الاجال في الطلب ان تطلب من الله ويحس  
تصدقك مناجاة لا عين ما طلبت وانما يكون الطلب  
توسل للمناجاة ولذلك قال الشيخ اجو الحسن لا يكون  
همك في دعايك الطور بقضا حاجاتك فتكون  
مجوبا عن ربي وليكن همك مناجاة ربي



وقيل ان **موسى عليه السلام** كان يطوف في بني  
اسرائيل ويقول من يحملي رسالة الهي في وذل كل الطول  
مناجاته مع الله وقد يكون الاجمال في الطلب  
ان تطلب وانت لشهدا نكر مطلوب بما  
قسم لك وانت مقصود به وليس طلبك موصلا  
لك اليه فيكون طلبك وانت عرجو في بحر  
العجز مغموس في وجود بحر الغافة وقد يكون لا  
جمال في الطلب ان لا تطلب لحظ البشرية  
ولاكن لاطهار العبودية **كما حكي** ان سمون العجب  
كان يقول وليس لي في سواك حظ فكني ما شئت  
ناختر في فابتلي بعلته الاسر وهو احتباس البوار  
فصبر وتخلد فطاولة ذلك فصر الى ان جاءه  
بعض اصحابه وقال يا سيدي سمعتك البارحة  
وانت تطلب من الله الشفاء والعافية ولم يكن هو  
طلب ثم جاتان ثم جاتان فيقولون مثل ذلك  
نعلم ان مراد الحق سبحانه منه اظهار الحاجة  
والفاقة فسأل من الله الشفاء ثم صار يدور على

صبيان الممانت ويقول اذ عولمكم الكذاب وقد يكون  
الاجمال في الطلب ان تطلب من الله ما يرضى  
ولا تطلب منه ما يطفئك غير متطلع الى ما سوا العناية الكفاية  
بالكثرة ولا منبسطا اليه بالرغبة وقد علمنا ذلك  
مرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اللهم  
اجعل قوتي الى محمد كفا فانا الطالب لما اذا غنى الخيام  
ملوم وطالب العناية غير ملوم **جاء في الحديث عنه**  
صلى الله عليه وسلم اذ قال اللهم اجعل قوتي الى  
محمد كفا فانا والله قال ولا تلام علي كفاف ويكفي ما قال  
مرسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلم ان حاطب  
لما قال يا رسول الله ادع لي ان يرزقني ما لا افتقار  
له صلى الله عليه وسلم يا تعلبه قليل قودي شكره  
خير من كثير لا تطيقه فما زال الى ان دعاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما اختار لنفسه فكان عاقبة  
اختياره لنفسه ومخالفة لما اختاره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان كثر ماله حتى تنوغل عن  
بعض الصلوات ان يصليها خلق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم



شركته ماله حتى تعطل عن الصلوة ان يصليها مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الجمعة ثم  
كثر اغنامه ومواشيه حتى لم يكن له صلاة  
الجمعة ايضا ثم جاله متصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ما اراها الى الجزية ما اراها الى اخبية الجزية  
واستمتع من رفع الزكاة وقصته مشهورة فانزل  
الله تعالى فيه ومنه من عاهداه لين اتانا بفضل  
لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاه من فضله  
الاية الى اخرها وقد يكون الاجمال في الطلب بان  
الطلب من الله ما فيه رضاه وغير الاجمال  
بان يطلب العبد حظوظ دنياه **قال الله تعالى**  
ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في  
الآخرة من خلاق ومنه من يقول ربنا اتنا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار  
الاية وقد يعنى الطلب الاجمال في الطلب  
ان يكون طالبك غير شاكر في القسمة ولا تارك  
حفظ الحرمه وقد يكون الاجمال في الطلب ان يطلب

ولا تستعمل الاجابة وغير الاجمال ان تستعملها وقد نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله يستجاب لاحدكم  
ما لم يقبل دعوت فلا يستجيب وقد دعا موسى وهارون  
عليهما السلام علي فرعون فيما احياه الله سبحانه و  
تعالى بقوله ربنا اطمس علي ام الحمر واشدد علي قلوبهم  
فلا يؤمنوا حتى يبروا والعذاب اليهم فقال سبحانه وتعالى  
قد اجيبت دعوتكما فاستجبنا ولا تتبعان سبيل  
الذين لا يعلمون قال هم الشيعيون للاجابة قال  
فكان بين الله قول الله لهما قد اجيبت دعوتكما  
وبين هلاك فرعون اربعون عاما **قال الشيخ**  
ابو الحسن رحمه الله في قوله تعالى فاستجبنا اي  
على عدم استعمال ما طلبتها وقد يكون الاجمال  
في الطلب بان تطلب وانت شاكره ان اعطى  
مشاهد حسن اختياره اذا منع قرب طالب لا يشكر  
ان اعطى ولا يشهد حسن اختياره في المنع بل طالب  
من الله جازما ان المصلحة له ان اعطى ومن ان  
لهذا العبد الجاهل ان يحكم علي علم الله وان يعلم بما



في غيب الله وكفى بالعبد جهلا ان يتنبر على مولاه بل اذا  
سأله فاسأله مفوضا اليه غير مدبر معه ولا منتارا  
عليه وربك خلاق ما ينشأ ويختار ما كان لهما الخير  
**هذا فيما انبهر امره والبيان في ذلك** ان المدعو اليه  
في الطلب على ثلاثة اقسام ما هو خير قطعا من غير  
انشا كالإيمان والطاعة وما هو شر قطعا فاطلب  
من الله السلامة منه من غير انشأ كالعفو والمصية  
وما هو مبرر الامر كالغنا والعز والرفعة فاطلبه من  
الله قايلا ان علمت ذلك خير الي كل من سمعته من الشيخ  
رحمه الله وقد يكون الاجمال في الطلب ان تكونوا  
على سابق قنتمته معتدين ولا تكونوا الي طلبهم  
مستعدين وقد يكون الاجمال في الطلب ان يطلبوا  
وهو لغتم الاستحقاق شاهدين فذلك حرجي  
ان يستوجبوا منه ذب العالمين قال الشيخ ابو  
الحسن رضي الله عنه ما طلبت من الله شيئا الا وقد  
مت اسألي اما يبرئ رضى الله عنه حتى لا  
يطلب من الله بوصف يستحق العطا بل لا يكون

طلبه

90  
طلبه وجود فضله الا بفضله **فهذه عشرة اوجه**  
في الاجمال في الطلب وليس التصدر منها الحصر الامر  
اوسع من ذلك <sup>في الحق</sup> **الحق** ما يول اليه القلب  
وانعم به الرب سبحانه وهو من كلام صاحب الانوار  
الحبيطة فما ياخذ الاخذ منها الا حسب قوته ولا ياخذ  
من جواهر حرجه الا على قدر قوته وغرضه  
وكل فيسر على قدر المقام الذي اقيم فيه تسقي  
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل  
وماله ياخذوا اكثر ما يلاخذوا **واسمع قوله**  
**صلي الله عليه وسلم** او تبيت جوامع العلم و  
اختصر لي في الكلام اختصارا فلو عبروا العلماء  
بالله ابدا لا ياد عن اسرار العلم الواحد من  
كلامه لم يسيطوا بها عما ولا لم تعيدوها فهما  
حتى قال بعضهم علمت بهذا الحديث سبعين  
عاما وما فرغت منه وهو قوله صلي الله عليه وسلم  
من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وصدق  
رضي الله عنه ولو ملك عمر الدنيا اجمع وابدا



الا بادل يفرغ من حقوق هذا الحديث وما اودع  
 فيه من غرائب العلوم واسرار الفهم **انما**  
 انظر حمد الله الي قوله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم  
 علي الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا  
 خفاصا وتروح بطانا فتراه يدل علي الامر بالتوكل علي  
 الله لا علي نفى الاسباب بل يدل علي اثباتها لقوله علي  
 الله عليه وسلم تغدوا خفاصا وتروح بطانا فقد  
 اثبت لها عذوها ورواحها وهو سببها ونفي  
 عنها الادخار فكانه صلى الله عليه وسلم يقول لو  
 توكلتم علي الله حق توكله ما اذخرتم ولا غناكم التوكل  
 علي الله عن الادخار معه ورتقكم كما يرزق الطير  
 تاتي برزق يومها ولا تدخر لغدها ثقة منها  
 بان الله لا يضيعها فانتم ايها المؤمنون اولي  
 بذلك **انا لله صلى الله عليه وسلم** انما الادخار  
 انا هو ضمن اليقين فان قلت كل الادخار هذا  
 حكمه او مختلف الحال فاعلم ان الادخار علي ثلاثة  
 انقسام ادخار الظالمين وادخار المقصدين وادخار السائقين

فاما



**فاما القسم الاول** فهو المدخرون كخلا واستحاث المستكوف الهافا  
 بطلا واقتنار الاستحاث الغفلة علي قلوبهم واستولوا البثرة علي  
 نفوسهم فلهذا يفرغ من الدنيا تهتهم ولا يتوجه الي الاخس همتهم  
 الثابت فقرهم وان كانوا اغنيا الظاهر زهر وان كانوا اعزافهم  
 من الدنيا لا يشعرون ومن طالبها لا يفترق ولا يعتب بهم الاسباب  
 رقت بهم الالباب وليك كالانعام بل هم اضل وليمكن الغافلون  
 لم يبعني في قلوبهم متع لوعي الحكمة واستماع الموعظة فقل انزع  
 اعمالهم او تركوا احوالهم لان خوف الفقر قد سكن قلوبهم  
**وقد قال صلى الله عليه وسلم** من سكن خوف الفقر قلبه اقلان  
 برفع له عمل فيجب علي المؤمن المعافاة ما ربه داخلون والسلامة  
 مما ربه يتصرفون والقطر مما ربه مدنون وان  
 تحمد الله علي ما خصه به من افضاله وانعم به عليه من قواله  
 اذ ارايتهم نقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاههم وفضلني علي  
 كثير ممن خلق تفضيلا كما انك اذ ارايت مصابيا في بدنه  
 جدت اليه الذي عافاك وشهدت ما نعمة عليك مولاي  
 كذلك يجب عليك واخرين تشكر الله الذي عافاك من اسباب الدنيا  
 ومن الحرم عليهما وابتلي بك غيرك من عباده فحقهم بل اجعل



عوضا عن اكل سميرك <sup>مستد</sup> وهو عوض دعائك عليهم دعائهم  
**وانتذري بما نعل العارف بالله تعالى** معروف رضي الله عنه  
 فما فعله هو عين المعروف دخل هو واصحابه على رجل فري  
 اصحابه <sup>سما</sup> فيها نور اهل هو وطرب ونسوق فقالوا  
 له اصحابه يا استناد ادع الله عليهم فرفع يديه وقال اللهم كما انزل  
 في الدنيا <sup>فهم</sup> في الاخرة فقالوا له يا استناد انما قلنا ادع الله  
 عليهم فقال رضي الله عنه اذا فرجتم في الاخرة تاب عليهم  
 ولا يصركم من ذلك شي <sup>فما</sup> لصفك السما ربه في الوقت والبر  
 وتزل الرجال ناحية والنساء ناحية وتطهرها ولا <sup>جيف</sup>  
 وخرجوا الى الله ياتين وكان منهم عبادا وزهادا ببركة  
 دعوة معروف فاذا نظرت اهل الخلط والاساءة فاعلم  
 انه محكوم عليهم بسابق العلم <sup>منا</sup> وهذا قد اشتهر وان لم  
 تفعل خيف عليك ان تبني مثل محنتهم وان تقطع مثل قطعهم  
**واسمع ما قال الشيخ ابو الحسن** اكروا المؤمنين وان كانوا  
 عصاة فاستقنوا وامرهم بالعروف وانها هم عن المنكر  
 واهمهم رحمة لهم ولا تزدلوا **وقال رحمه الله**  
 لو عشتي عن نور المؤمن العاصي لطبق ما بين السما والارض

فما نلت بنور المؤمن المطيع وكيف من تغطيه المؤمنين وان  
 كانوا عن الله غافلين قول رب العالمين شراورثنا الكتاب  
 الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات <sup>باذن</sup> الله **فانظر كيف انتقم**  
 الاصفنا مع وجوه <sup>ظلم</sup> **فانظر كيف انتقم** من  
 اصطفنا الله ولا من وراثة كتابه اصطفناهم بالايمان وان  
 كانوا ظالمين <sup>العصيا</sup> بوجود العياف فليحان الواسع الرحمة  
 العظيمة المنه واعلم انه لا بد في مملكة من عباد الله نصيب  
 من العلم ومحل ظهور الرحمة والغفر ووقوع الشفاعة وافهم  
 ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم <sup>تزل</sup> تزلون  
 وتستغفرون لذهب الله بكم وجاب قوم بزيغوت و  
 يستغفرون فيغفر لهم **وقوله صلى الله عليه وسلم**  
 شفاعتي لاهل العباير من امتي وجارجل الى الشيخ الى الحسن  
 وقال يا سيدي كان البارحة جوارنا من النكرات ما هو  
 كيت وكيت وظهر من ذلك الرجل استغراب ان يكون هذا  
 فقال له يا هذا انك تزيون لا يعصي الله تعالى في مملكته  
 من احب ان لا يعصي الله تعالى في مملكة تداحب



ان لا يظهر مقرة ~~ولا~~ تكون شفاعته مرسو اليه صلى الله عليه وسلم انه في كلام الشيخ رحمه الله وكلم من مذنب كثرة اسائه وركب مخالفة او جئت له رحمه من ربه فكن له راحما وبقدرا يمانه وان عصي عالمنا **النسب الثاني** من اقسام الادخار ادخار المتصدين وهم الذين لم يدرخوا استكثارا ولا مباحثا ولا انما اذ اتوا من خوفهم الا اضطراب عند الفقد فعملوا انهم لم يدرخوا شئت عليهم ايمانهم وتزلا اقيانهم فادخروا لضغفهم عن حال المنوك كلين وعلمنا منهم بعجزهم عن مقام اليقين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير عند الله من المومن الضعيف وفي كل خير فالمومن القوي هو الذي اشرك في قلبه نور اليقين فعلم ان الله سابق اليه رزقه اذ خروا اذ خروا ولم يدرخوا انه اذ الريد خروا اذ خروا الخوف له وان الموحدين محتالين على مدحوااتهم واهل التوكل محتالين على الله لا على شي دونه فالمومن القوي لم يستند الى الاسباب سوا كانت فيها اذ لم يكن والمومن الضعيف لا راحل

سلك  
ورادك

سلك  
المقتصرين

في الاسباب مع المراكنة اليها والخارج عنها عن اللطاع اليها **النسب الثالث** بالنسبة الى الادخار وعدمه السابقون وهم الذين سبقوا الى الله للتخلص فلو بهم ما سواه فلم تقهرهم العوايق ولم تشغلهم عن الله العلايق فسبقوا اليه اذ لا مانع لهم وانما منع العباد من السبقوا اليه جواذب التعلق بغير الله وكلما همت فلو بهم ان ترحل الى الله جزها ذلك التعلق الى بابه بعلمته فلو راجعته اليه وقبلة عليه فالمحضرة مرسنة علي من هذا وصفه ومنوعته عن ههنا هذه **قال بعض العارفين** اتظن ان تدخل الى الحضرة الالهية وشي من رايك يحيد بك وافهم هاهنا قوله سبحانه وتعالى يوده لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والقلب السليم هو الذي لا تعلق له بشي دونه الله تعالى وقوله تعالى ولقد جئتمونا نوادا كما خلقتناكم اول مرة تعبر ايضا انه لا يصح مجيء اي الله بالوصول اليه اذ يصح مجيء اي الله بالوصول اليه **لنقله صلى الله عليه وسلم** ان الله وتر يحب الوتراني يحب

نعمه به



القلب الذي لا يتغير بثبوتات الاثبات فكانت هذه  
القلوب به بالله تركوا الله يتصرف لهم في كل شيء  
ولم يهتم بتدبيرهم في اهل الحضرة الفاضلون بعين  
المن لا تقطعهم عن الله وحاسن الا يشار ولا يتفهم  
عن بهجة الحسن والمعار ولما في هذا المعنى **سحر**  
يا بهجة الحسن التي ما مثلها من بهجة طرحت على الاكوان  
لي نيك معنى ما تبدا **سرد** الاثنا طرفي ومردعيان  
**وقال بعضهم** لو علمت ان ارجي غيري لم استطع نانه  
لا غير مع حتى اشعره معه وهذا حال اقولهم  
قولهم الرعايه واكتفى من العناية فاي تدبير  
لما لا اوكين يكن ها ولا اف يعكفوا من الدر خريش  
وهم في حضرة رب العالمين وان ادخلوا لا يكونوا  
على ما ادخلوه معتدين ام كيف يكونوا الى ما سواه  
مستندين وهم لوجود لا حربه مشاهدين **قال**  
**الشيخ ابو الحسن** قوي عاير الشهود مرة فسأله ان  
يسترد ذلك عني فقبل له لو سأله بما سألته موسى عليه  
السلام رده ومحمد صفيه لم يفعل ولا كى سألته ان

يقول

يقول في مسألة فتوافي من كاف هذا حاله فكيف  
يحتاج الى الادخار ام كيف يمكن ان يستند الى الايثار  
وعني بالو من ان يدخر ايمانا بالله وثقة به و  
توكلا عليه واهل الفهم عن الله توكلا على الله فكان  
هو المدخر لهم واستحفظوه فكان هو الحافظ  
لهم وكانوا له **وبه** فحان بمعونته لهم فكان لهم ما هم  
وصرف عنهم ما اغفهم اشتغلوا بما امرهم عن ما كان ضمن  
لهم علما منهم انه لا يكلمهم من فضله لا يمنعهم دخلوا  
في الراحة ربه فغوا في حبه التسليم والراحة التوفيق  
فرفع الله بذلك مقدارهم وكلل انوارهم وبحق ان  
يرفع المحاسن عنهم كما قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
سبعون الفاضل امين يدخول الجنة غير حساب  
تيل مناسر ما **رسول الله** قال هم الذين لا يرفقون ولا  
يسترفقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون  
وعني بحاسب من لا شيء له ام كيف يسأل عن فعله انه  
شاهد انه لا فعل له وانما يحاسب للرحمن ونيافتش  
العافلون الذين يشهدون انهم مالكون او







المعروف باسمه المشاهير ولا حد يثبه لا يشهدون ان  
 بعصر مع الله ملكا فاطنك بالانبياء والرسل صلوا الله  
 عليهم واهل التوحيد والمعرفة انما عرفوا من  
 بحارهم واقتبسوا من انوارهم **حكمي ان الشافعي**  
**واحمد بن حنبل رضي الله عنهما** كانا جالسين <sup>ببغداد</sup> <sup>ببغداد</sup>  
 اذا قيل عليهم شيان الراعي رضي الله عنه فقال  
 احمد ابن حنبل للشافعي اريد ان اسال هذا  
 المثار اليه في هذا الزمن فقال الشافعي لا تفعل  
 فقال لا بد من ذلك فقال يا شيبان يا ثقف فبين  
 النبي اربع سجرات في اربع ركعات فقال له يا احمد  
 هذا قلب غافل عن الله سبحانه ان يودب حتى لا يعود  
 الي مثل ذلك فخرج احمد مغشيا عليه ثم افاق ثم ساله  
 فقال ما تقول فبين له اربعون شاة فقال علي بن هبة  
 او علي بن هبة فقال اوها من هبان قال نعم فاسا  
 علي من هبة ففي الاربعين شاة شاة واما علي  
 من هبة فانا بعد لا يملك مع سيده شيئا **وقد جا**  
**في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم**

ادخر قوت سنة فاما ان يكون ذلك ما قلناه اولا  
 من ان ادخل الانبياء انما هو امسك بالامانة متجيبين  
 به ان يصلح وقت انفاقه وانما ادخر صلي الله عليه  
 وسلم لا جل عائلته او اثنين جواز الادخار لامتته وانه  
 اذا لم تقع الحوالة عليه لا ينافي التوكل وما يدرك على  
 ان المراد انما هو للتين جواز ان كان صلي الله عليه وسلم  
 غالي حواله <sup>عدم</sup> الادخار وانما ادخر توسعة على  
 امته ورحمة بهم واشفاقا على الضعفاء منهم  
 اذ لو لم يدخر لم يكن لهم ان يدخر بعد ففعل  
 ذلك لتبين حكمه **وقد قال صلى الله عليه وسلم**  
~~ان النبي لا يبيع ما يملكه من ثمنه~~ <sup>فان النبي لا يبيع ما يملكه من ثمنه</sup>  
 ان النبي ان ليس من ثمنه ولا من وصفه وانما  
 يدخل فيه ليس حقه وما يتعلق بامتته  
**ثامن الحديث** **ثالث** قوله صلى الله عليه وسلم  
 طالب العلم يتخذ الله برزقه اعلم ان العلم حيث  
 ما تحضر في الكتاب العزيز وفي السنن انما المراد  
 بالعلم النافع الذي تقارنه الخشية وتكلمه السخافة

قولنا معناه اني لا اشقي  
 اذ ليس من ثمنه



قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اثنين ان  
الخشيعة تلازم العلم وفهم من هذا ان العلم انما هو اهل  
الخشيعة وحده قوله تعالى والذين آمنوا والعلم والبر اسما  
في العلم وقيل رب زدني علما **وقوله صلى الله عليه وسلم**  
ان الملايكة لتضع اجنتها لطلاب العلم وقوله العلم  
وسنة الانبياء وقوله ها هنا طالب العلم تكفل الله  
برزقه انما المراد بالعلم في هذه المواضع العلم النافع القاهر  
للمعوي القامع وذكره متعين بالضرورة لان كلام  
الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم جل من ان  
يحمل غير هذا وتذبيبا في غير هذا الصغار والعلم  
النافع هو الذي يستعان به على طاعة الله ويزيد  
فيه الخافعة من الله والوقوف على حدود الله وهو علم  
المعرفة بالله ويشمل العلم النافع العلم بالله والعلم بما به  
امره اذا كان تعلمه به لقوله صلى الله عليه وسلم  
طالب العلم تكفل الله برزقه اي يتكفل له ان يوصله  
له مع الهدى والعز والسلام من المحبة واما اولنا  
هذا التناويل لان معنى التكفل تكفل خاصا وذلك  
ان

ان الحق سبحانه وتعالى متكفل برزق الباراهم مع  
طلبوا هذا العلم او لم يطلبوه فدل على ان هذه الكفالة  
كفالة خاصة كما ذكرنا لانه افرد بها بالذكر وهذا  
المعنى **قال الشيخ رضي الله عنه** لما قالوا عطينا كذا وكذا  
قال والرزق الهني الذي لا حجاب به في الدنيا ولا حسنة  
ولا سوال ولا عقاب عليه في الآخرة على بساط علم  
التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة  
والطمع فتسال من الله تعالى الرزق الهني **لانه لا حجب** معه في الدنيا  
**حجاب** في الدنيا وهو الرزق المتكفل به الطالب  
العلم ثم فسر الرزق الهني لانه لا حجب معه في الدنيا  
لانها وقعت فيه المحبة فلا ضائقة اذا لم يجد  
نكر السر بالمنع عن المظاهر والصد عن المفاتيح  
لا عن ما يفرسه العوم من ان الرزق الهني الذي  
حصل من غير وجرد تعب ولا نصب والهي  
عند اهل الفقه فيما يرجع الى الابدان وهو عند اهل  
الفرس فيما يرجع الى القلوب ووقوع المحبة في الرزق  
انما هو بشهود الاسباب والفعله عن الله واما ان



تناوله وليس قصور التشويق على طاعة الله فالاول  
حجب في الحصول والثاني حجب في تناول وقول الشيخ ولا  
حساب ولا سوال ولا عتاب عليه في الاخر لا عنا  
لسوال يكون عن حقوق النعم لقوله سبحانه وتعالى  
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم واكمل النبي صلى الله عليه وسلم  
وبعض اصحابه طعاما ثم قال والله لتسألن عن نعيم  
هذا اليوم وكان الشيخ رحمه الله يقول السوال  
على تسعين سوالا تشرين وسوال تعنيف نسوال  
اهل الموافقة والعناية سوال تشرين وسوال  
اهد الفقه عن الله ولا عرض عنه سوال تعنيف  
**واهم حكاه الله** ان الله سبحانه وتعالى انما يبذل  
اهل الصدق وهو ماله باخبارهم ونحفي اسرارهم  
ليظهر مرتبة صدقهم للعباد وينشروا سبلهم  
في المعاد كما يقول السير لعبده ماذا صنعت في امر  
كذا وهو يعلم انه احكمه واشتتته ولاكن اراد ان  
يعلم العاصرون اعتقاده بامر سيده وقيامه بشانه  
فانه وقول الشيخ رحمه الله على سبيل علم التوحيد

٩٨  
الحج اي ليلي ان اشهدك فيما رزقتني واراكم في المحبة  
ولا اشهدك كد من غيرك ولا اضعفه لاحد من خلقك  
ولذلك اهل الله لا ياكلون الا على ما يدين الله اطعمهم  
من اطعمهم لعلهم ان يحيا الله لا يملك معه شيئا ليستط  
شهور الخلق عن قلوبهم فلم يصرفوا لغير الله خبر  
ولا وجهوا لمن سواه ودهم ازراواته هو الذي  
اطعمهم واهلهم من فضل واحد منهم **قال**  
**الشيخ ابو الحسن** رضي الله عنه يوما انا لخب  
الله تعالى اي لا يتوجه الحب منا الى الخلق فقال  
له رجل قد اتا بذكر جدك يا سيدك تقول جيلت  
القلوب على حب من احسن اليها فقال نعم عن قوم  
لا تربي الحسن الا الله تعالى فبذلك جيلت قلوبنا  
على محبته ومن ان المطعم هو الحق سبحانه وتعالى  
فجدد عنده مزيد الحب على حسب ما ينبغي له  
من تناول النعم لقوله عليه الصلاة والسلام حبوا  
الله كما تحبونه من نعمته وقد سبق بيانه  
ومن علم ان الله هو المطعم له صانته هذه المطالعة



عن النزول للخلق وان يميل قلبه بالحب لغير الملك  
 الحق اتسع قول ابراهيم الخليل عليه السلام والذي هو  
 يطعمني وليستيني نشهد له بانفراد به بذكر واعتز  
 له بوحدة ائيمته فيه **قول الشيخ** علي بساط علم التوحيد  
 والشرع لان من استرسل مع اطلاق التوحيد وراي  
 ان الملك وان لا ملك لغيره معه ولم يتقيد  
 بطواهر الشريعة فتدقق في بحر الزبد قد  
 وعاد حاله بالوفا عليه ولاكن الشان ان تكون  
 بالحقيقة مهرا وبالشريعة مقيداً ركز كراه  
 اظهار الماتقن فلا منطلقاً مع الحقيقة ولا طقفا  
 مع اظهار الشريعة وكان بين ذلك قواماً غالوت  
 مع طواهر الاسناد شرعاً والانطلاق مع الحقيقة  
 من غير تقيد بالشريعة تفطيل ومقام الهداية  
 فيما بين ذلك من بين فرث ودم لنا خالصاً سايعاً  
 للشاربين **فصل اعلم انه** **يورد في شان المرتبة**  
 امور وتعرض فيه عوارض وقد ذكر الشيخ  
 رحمه الله كثيراً منها بقوله وسخر في هذا الرزق

واعصمني

وادعيني من الحرص والتعب في طلبه ومن شغل  
 القلب بخلق الهم به ومن الزل للخلق بسببه ومن  
 الفكرة والتدبير في تحصيله ومن الشغ والبخل بعد  
 حصوله ولين العوارض الواردة فيه شان الرزق لمصلحة  
 حتى تستوفي فتتكلم علي ما قال الشيخ رحمه الله فاعلم  
 ان للعبد بالنسبة للرزق ثلاثة احوال حال اقبل  
 ان يرزقه وهي حالة السعي في طلبه وحال بعد ذلك  
 وهي حالة الحصول وحال بعد انقضايه وهي الحالة  
 الثالثة فاما ما يرض قبل حصوله فالحرص  
 والتعب في طلبه وشغل القلب وتعلق الهم  
 به والذل للخلق بسببه والفكرة والتدبير في  
 تحصيله فاما الحرص فهو الرغبة الفاعية في النفس  
 في التحصيل والانكباب على ذلك وهو ليتشاعن  
 فقدان الثقة وضعف اليقين وهما ناشيان  
 عن فقد النور وفقدان النور ناشيان  
 وجود الحب ولو كان القلب بانوار المشاهدة  
 معموراً وبمن الله مفعولاً **بشطره** طوارق الحرص

١٠  
 لينتقيا



ولما نبسط نور اليقين على القلب كشف له على سابق  
الغنى <sup>الغنى</sup> أنه يمكنه الحرص على عمله العبد أن له عند الله  
ثبته لا بد له أن يوصلها اليه واما التعب في طلبه  
فاما ان يكون تعب الظواهر فيكون الاستعارة  
منه لانه اذا استولى على الطالب للرزق التعب  
شغله ذلك عن القيام بالاوامر والرزق في <sup>الراحه</sup> الراحة  
اعانه على التفرغ الى طاعة الله والقيام بمحمد الله  
وان كان التعب هو تعب القلوب الى الظواهر  
فهو اولى ان يستعاز منه وذلك ان القلوب  
يتبعها تكلف في طلب الرزق والفكر فيه ويثقلها  
ما حلت من ذلك ولا راحة لها الا بالتفكير على  
الله لان المتوكل على وضع اثقاله فوالله يحملها عنه  
لنزل تنائي ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم قال  
الشيخ ومن شغل القلب وتعلق الهم به  
فشغل القلب بامر الرزق فاطاع عظيم **حتى**  
**قال الشيخ** ابو الحسن اكثر ما حجب الخلق  
عن الله شيان هم الرزق وخوف الخلق وهم



الرزق اشده الحجابين وذلك ان اكثر الناس قد  
تخلوا امرهم <sup>منهم</sup> خوف الخلق ولا تخلصهم خوف الرزق  
الا قليل لا سيما وشاهد الفاقة قايه بوجوده  
وانت مفتقر لا يقيم بيتك ويحصد قوتك وقوله  
وتعلق الهم به اي وتعلق الهم بامر الرزق  
فوجها واستغراقا حية لا يبقى فيه متسع لغيره وهذه  
حالة توجب المقطع وتكشف باخوار الوصله وتنادي  
على صاحبها بخراب قلبه من نور اليقين ومن <sup>القوة</sup> القوة  
والتمكين **وقوله ومن الدل الخلق** بسببه فاعلم  
انه من ضعف يقينه وقيل من قسمة العقل نصيبه  
فالزلة لازمة له <sup>لله</sup> في الخلق ولعدم يقينه بالملك  
الحق وذلك لانه لم يشهد سابق قسمة الله له  
ولم يظن بصدق وعده فذل للخلق منملقا  
والجاليهم متعلقا وذلك عنقوبة الففلة عن الله  
تعالى ولعذاب الآخرة اشق ولو صح ايمانك  
ويقينه بالله لكان بذلك عزيز والله العزيز والرسول  
والمرنين فمرة المومن بربه لا يعتز بغيره



لعله ان العزة له جميعا وانه العزيز فلا عز من معه  
 بالمعز فلا معز معه فاعزته الشقة وقصة التوكل  
 عليه / لم يهن لصدق ثقته بربه في شتمه ولا يحزن  
 لا اعتماد عليه في وجود منته متابع قول الله تعالى  
 فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين  
 معزة المؤمن بربه وترك الطمع في الخلق ووجود  
 الثقة بالملك الحق <sup>الذي</sup> ايمانه ان يرفع حاجته الي  
 غير ربه وان يصرف الى ما سواه توجر قلبه ولذلك

ع  
 أبي

**تال بعضه**

حرام علي من وحد الله بركه وافرده ان يجتدي احدا من  
 ويا صاحبي قول مع الحق وقفه امن بهار جدا واجي بها وجدا  
 رقل الملوك الارض تجهد جهدها فذل الملك ملكا لا يباع ولا يهدا  
 ومن حرزه الله من رزق الطمع داعز بوجود الروح  
 فقد اجرل عليه منته وكل عليه نعمة ان الله  
 قد كساك ايها المؤمن خلعا عريده منها  
 خلعة الايمان والمعرفة والطاعة والسنة فلا تدنسهم  
 بالطمع في المخلوقين ولا بالاسناد الي غير رب العالمين

قال الشيخ ابو الحسن رحمه الله راي النبي صلى الله  
 عليه وسلم في المنام فقال يا علي طهر ثيابك من الدنس  
 تحظا بمود الله في كل نفس فقلت يا رسول الله وما  
 ثيابي فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد حسا حسنة  
 الايمان وحلة المعرفة وحلة التوكل وحلة المحبة قال  
 ففهمت حينئذ قلوب سبحانه وتعالى وثيابك فطهر  
 واعلم من حك الله ان رفع الهمه لسالك طريق الاخر  
 عن الخلق وعدم التعرض لهارزين من الحلي  
 للمعروف وهو احوج اليه من الما حياة النفوس  
 ومن خلع عليه خلقة الملك فحفظها وصانها فخر  
 ان تدام عليه وان لا تسلب عنه والدنس الخلع  
 المراهب فخرى ان لا تدام له او تترك له غلات تونس  
 ايها الاخ ايمانك بطمعك في المخلوقين ولا تجعل  
 اعتمادك في اعلي رب العالمين فان اعتررت بالله  
 دام عزك برام من اعتررت به وان اعتررت

بغيره فلا بقا لعزك اذ لا بقا لمن اعتررت به انشد

**بعضهم لنفسه** ليكن منكم من يستتر بثيابه وان اعتررت بكموت فان  
 بمشاهير



ودخل نساء علي بعض العارفين رهوبيكي  
فقال له ما شانك قال مات استاذي <sup>فقَالَ لَهُ</sup> ولم جعلت استاذك  
من يموت ويقال كذا ان اعترزت بغير الله فقدته  
<sup>ان استغفرت</sup> واستغفرت اليه <sup>عند</sup> مته وقال سبحانه وتعالى وانظر  
الي الهك الذي ظلت عليه عما كنا لنحرقنه ثم لننصفنه  
في اليه نسفنا انما الاهل الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء  
علما وكن ابراهيم عبد ابراهيميا فقد قال ابراهيم صلوات  
الله عليه وآله لا احب الاقلين وما سوى الله اقل  
اما وجود او اما امكانا وقد قال سبحانه وتعالى  
ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل فواجب  
علي المؤمن ان يتبع ملة ابراهيم ومن ملة ابراهيم  
رفع الهمة عن الخلق فانه يوم رجع في البني نيق  
وتعرض له جبريل عليه السلام وقال له اكد حاجرة فقال  
اما البكة فلا واما الي الله فبلا فقال ساله ما احب الي سوالي  
علمه بحالي فانظر كيف رفع ابراهيم عليه السلام همة  
عن الخلق ورجعها الي الملك الحق فلم يستغفرت جبريل  
ولا اختاره للسؤال عن الله بل ربي الحق سبحانه اقرب

١٠٢  
من جبريل ومن سواه فلهذا كد سلمه من ضرور ونكاله  
وانعم عليه بنواله وافضاله وخصه بوجود اقباله  
ومن ملة ابراهيم عادات كلها مشغل عن الله سبحانه وتعالى  
وصرف الهمة بالمرور الي الله لقوله تعالى فانه عدو لي  
الا رب العالمين والمعني ان اردت الدلالة عليه  
فهي من الياس من الناس ولقد قال الشيخ ابو الحسن <sup>السيستاني</sup> ايست  
من منعت نفسي لنفسي فكيف لا ايست من منعت  
غيري لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا رجوت لنفسي  
وهذا هو الكيما والاكسير الذي من حصل حصل  
له غناء لا فقر فيه وعز لا زل معه واتقانا لا انفاد له  
وهو كيما اهل الفرس عن الله **قال الشيخ ابو الحسن**  
صحيبي انسان وكان مقبلا علي فباسطه يوما  
فانبسط فقلت يا ولدي ما حاجتك ولسم  
صحتني فقال يا سيد رب قبلي انك تفرق الكيما  
وصحتني لا تعلم منك فقلت صدقت وصدوت من  
قال لك ولاكن اخاف انك لا تقبل قال لا قبل فقلت له  
نظرت الي الخلق فوجدتهم علي قسمين اعدا واجبا



فمنظرت الي الاعداء فقلت انهم لا يستطيعون انهم  
لا يشعروني بشئ لئلا يشعروا به لئلا يشعروا به لئلا يشعروا به  
عندهم ثم تعلمت بالاحياء منهم لئلا يشعروا به لئلا يشعروا به  
ينفعوني بشئ لئلا يشعروا به لئلا يشعروا به لئلا يشعروا به  
وتعلمت بآية تعالى فتعلمت لي انك لا تقبل علي هذا  
الامر حتي تقطع اياك منا كما قطعت من غيرنا ان  
تعطيك غير ما قسمنا لك **وقال مرة اخري**  
لما سئل عن الكيما فقال افرج الطمع من قلبك واقطع  
اياك من سبيلك يعطيك غير ما قسم لك ولا يسر يدك  
علي وجه العبد اكثر عمله ولا مد اومه على رده  
انما يدرك علي نوره غنا بربه وانما يشبه اليه بقلبه  
وتخبره من ريق الطمع وتخليته تخليت الورع ويذكر  
تحسن الاعمال وتزك الاحوال **قال الله تعالى**  
انا جعلنا ما علي الارض زينة لها لنبارك هم ابراهيم احسن  
عملا فحسن الاعمال انما هو الفهم عن الله والفهم  
عن الله انما هو ما ذكرناه الاغتنا بالله والاغتنا بالآخرة  
غناها علي الله ورفع الحاجج الي الله والدوام بين يديه

ايادي

وكذا ذلك ثمرة الفهم عن الله وتفقد وجود الورع  
من نفسك الثمنا تتفقد عما سواه وتفتقر من  
الطمع في الخلق فلما انتظر الطامع نديمه بسبعة  
اعمرها طهره الا الاياك من مدمور مع الهمة غدا  
**قدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه الي البصر**  
فدخل جامعها فوجد القصاص يقصون ناقاتهم  
حتي جالي الحن البصري فقال يا فتى اني سايلك <sup>عليك</sup>  
علي امر فان اجبت عنه ابقيت والا فميت  
كما امت اصحابك وقد كان قد راي عليه سeta  
وهديا فقال سئل عما شئت فقال ما مالك  
الدين قال الورع فقال وما فساد الدين قال الطمع  
فقال اجلس فمثلك من يتكلم علي الناس  
**وسمعت شيخنا من حماد الله يقول** كنت في  
ابتداء امرى يشغرا سكت من ربي فحيت الي  
بعض من يعرفني فاشتريت منه حاجة  
نبصت درهم ثم قلت في نفسي لعله لا ياخذ  
مني ففتن بوجها تقى السلام في الدين بترك



الطبع في المخلوقين **وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ** صاحب الطبع لا يشبع  
ابدا الا ترى حروفه كلها مجوثة الطار والميم والعين  
فعليل ايها الاخ برفع همتك عن الخلق ولا تنزل  
نفسك لهرق شاق الزرق فتد مسيقت قسمة  
وجود وفتقد بتوبة ظهورك واسمع ما قاله  
بعض المشايخ ايها الرجل ما قدر لها ضعيف ان  
يمضغاه فلا بد ان يمضغاه فكله وتكلم بعز ولا  
تاكله بذل واعلم انه من عرف الله وثق بصفاته  
وبكفالاته وانه لا يكمل فسر العبد حجة يكون بما في  
يدك الله او ثق بما في يد نفسه وبنفاته الحق  
او ثق منه من صفاته الخلق ويكنيك جرسلا  
بان لا تكون كذلك **ورأي بعضهم رجلا**  
يلزم الجامع ولا يخرج منه تعجب من ملازمته  
وفسر في نفسه من اين ياكل فقال له يوما  
من اين تاكل فقال له ذلك العارف ان لي صاحبا  
يهودي او عدي في كل يوم رغيفين فهو ياتي بي  
بهما فقال اما الات فتع فقال له ذلك العارف

يا مسكين وثقت لي بوعدي يهودي وما وثقت  
لي بوعدي الحق سبحانه وهو الصادق الوعد الذي لا  
يخلق اليبعاد وقد قال سبحانه وتعالى وما من  
دابة في الارض الا على الله رزقها فانا سنجي ذلك  
الرجل وزهبا **وعن اخر** ان صلي خلق امام  
ايا ما فقال له الامام يوما وتعي من ملازمته  
وتركه للاسباب من اين تاكل فقال له قو حاتي  
اعبد صلاتي فاني لا صلي خلق من يشك في الله  
تعالى والحكايات في ذلك كثيرة **فيل علي بن**  
**الحطاب اني طالب** كرم الله وجهه لو ان انسانا  
دخل بيتا وطين ذلك البيت عليه من اين ياتيه رزقه  
عليه من حيث ياتيه اجله فانه ظهر هذه الحجة ما  
ابهرها وهذه البليّة ما ظهرها **وقال الشيخ**  
**رحمه الله** ومن التفكر والتدبير في تحصيله والتفكر  
بان تستحي في قلبك او في نفسك انه لا بد لك  
من غذا يقيم بليتك والتدبير هو ان يقول هو  
من وجه كذا او كذا ويكثر ذلك ويتردد على القلب







سبحانه وتعالى والذين يكتسبون الذهب والفضة  
ولا ينفقونها في سبيل الله فليشرهم عذاب الجحيم  
**قال اهل العلم** الكثر هو الذي لا يودي زكاته  
~~فلا يملكه~~ فاذا ادبت فلا يكون كثر المعناه ولا  
يدخل تحت هذا الوعد ولا يطلق عليه **ذم القسم**  
**الثاني** البخل في البر ما يتعلق به الوجوب  
كم اخرج زكاة ماله ثم لم يترك منه شيئا بعد ذلك وهذا وان  
كان قد فعل ما امره الله به من اخراج ما اوجب  
عليه فيسبى ان لا يقتصر عليه فان الانتصار علمية  
الواجبات وترك خوافل الخيرات انما هو حال الضعفا  
فلا ينبغي للمؤمن الغني هذا وانما يصلح شأنه مع الله  
ولا يترك معاملته الله فيها يوجب الله عليه فانه ان  
كان كذلك فان حاله كمن يطعم الفرائض ولا يقوم بواجباتها  
رب عنيك ايها العبد قوله تعالى فيما احكامه لرسوله  
صلي الله عليه وسلم ما تقرب الي المتخرجون بمثل اذا  
ما تضرعته عليهم ولا يزال محبدي يتقرب الي  
بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصلا

ببذل منه

ولسانا وقلبا وعقلا ويدا وسويدا متدين سبحانه  
ان تكرار النوافل والقيام بها توجب للعبد وجود  
الحب من النوافل كلما يطلبك به لسان التجارب  
من صلاه او صدقة او حج او غير ذلك ومثل التلذذ بالقيام  
بالفرائض من الصلاة المقتصر عليها والقيام بها  
بالنفل معها والمخرج للزكاة المقتصر عليها والمؤثر معها  
كمثل عبيدني لسيد جعل عليه ما اخرج في كل يوم على كل  
عبد درهين فاما احدها فانه ياتي لسيد به بذكر  
ولا يزوجه شيئا ولا يهاديه ولا يوادده واما العبد  
الاخر فانه يقوم لسيد في كل يوم بما جعل عليه  
ولا كن يشترى من الطرف والفواكه ما يهديه الي  
سيده فاذا عن خراج هذا العبد الاموال  
احظي عند السيد واقر نصيبا من الحب واقرب  
الي اقبال السيد والعبد التايم بما اخرج عليه غير  
متروك للسيد وانما اعطاه الا شفاقا من عتوته  
والعبد الذي اعطاه ما عليه وهداه ووادده  
بعد ذلك فهو قد سلك مسلك التورود للسيد



والنعم من حبه فهو حري ان يظفر قربة وانما جعل الحق سبحانه وتعالى الاجاب على العباد علما منه بما هم عليه من وجود الضعف ولما نفوسهم متصفه به من وجود الكمال فواجب عليهم ما وجب لانه لو خيرهم فيها اوجب عليهم كربة قايمة بالقليل وتلبيح ما هم قوا وجب عليهم وجوب طاعته وفي التحقيق ما وجب عليهم الا لدخول جنته فسا فتهدى الى الجنة سلاسل الاجاب بحسب ركب من قوه يساقون الى الجنة بسلاسل الطاعة ولم يفعلوا **تليده اعلم حكم الله** انا تلمحنا الراجيات فلينا الحق سبحانه وتعالى جعل في كل واجب اوجبه تطوعا من جلس في اي نوع كان ليكون ذلك التطوع من ذلك المجلس **جواب ما** عساه ان يقع من الخلل في قيام العبد بالواجب وكذلك **جواب في الحديث انه** تعالى ينظر في **جواب** من صلا العبد فان نقص منها شيئا من التوافل فانه من حكم الله ولا تلن مقتض على ما فرض عليك بل تكن فيك ناهضة

يسنمروا

يك  
جانبها

يك  
قروض

حبه توجب انكبابا على معاملة الله فيما يوجب عليه ولو كان العباد لا يجدون في موازينهم الا فعل الواجبات وثواب ترى المحرمات لنا تسمن الخيرو المنه ما لم ينقص **جواب** حاصره لا يحزنه حازر فبما ان الفاتح للعباد باب المعاملة والمهمي لصرياب اسباب المواصلة واعلم ان الحق سبحانه علم ان في عباده ضعفا واقويا فواجب الواجبات وبين المحرمات فالضعفا اقتصر على القيام بما اوجب والتركة لما حرم وليس في قلوبهم من سلطان الحب وجود الشفق ما يحمله سر على المعاملة من غير اجاب فمثل كمال العبد يعلم السيد منه انه لم يخارجه ثم يهدي اليه شيئا فلذلك وقت سبحانه الا وراة ووصف **جواب** طابق العبودية وعرف ذلك بالمطالع والمغارب والزوال وصورة ظلك كل شي مثله بالحوال في الاموال النامية العين والماتية **جواب** وقت حصول المنفعة في الزرع واتوا حقة يوم حصاده وعشرون في الحج وشهر رمضان في الصيام فوضو الوضوء

يك  
وقت







عوارض قبل الحصول وعوارض في حين الحصول  
تقدم ذكرها وكلام الشيخ فيها وبنينا نحن ذلك وعوارض  
غرض بعد حصوله وفقاده من الاسف والندم  
عليه ورد امر التطلع اليه فينبغي لك ان تطلع منه ايضا  
**واسمع قوله تعالى** لعلنا ناسو علي ما فاتنا ولا  
نفرحوا بما آتانا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما  
توفي وله احد بناته **قال** صلى الله عليه وسلم اعلمها  
ان الله ما اخذ وله ما عظم <sup>في</sup> ومن اسف علي شي دون  
الله تعالى فقد تاداه علي نفسه بوجوه الجهل وثبات  
القطعة من الله اذ لو وجد الله لم يفقد شيادونه  
ومن وجد الله لا يجد شيادونه حتى يكون له فاقد  
**وليعلم العبد** ان ما فاتته ليس له برزق او ما كان  
عنده وفقده كذلك لانه لو كان رزقه ما ذهب  
عنه لغيره بل كان عارية عنده عنكم واخذ العارية  
من امارها والعرض <sup>ستف</sup> التي من استودعه **وكان**  
لبعضهم **ابنة عم** مسماة عليه من الصغر فلما  
خرجت <sup>جدي</sup> ما منع جوازها <sup>تزوج</sup> من زوجها  
تزوج

109  
غيره فتدمر عليها في اليه بعض اهل النهر وقال  
له يصلح لك ان <sup>تعتذر</sup> **تعتذر** الي هذا الزوج الذي تزوج ابنة  
عمك التي انت قادم عليها وهي زوجته في الاذل  
وكفي بالهون من محزون علي ما فات من الندم عليه  
**وليسمع قوله تعالى** ومن الناس من يعبد الله  
على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فلتنة  
انقلب على عقبه وجهه خسر الدنيا والاخرة والعيا  
بانه فقد زمر الله سبحانه وتعالى من يسكن الي  
الاشياء في حين وجودها او يندم عليها عند  
فقدانها **ان** <sup>تزوج</sup> **تزوج** كيف قال سبحانه وتعالى فان  
اصابه خير اطمأن به اي اطمأن لذلك الخير ولو  
فهر عن الله لم يطمئن لشيء دونه ولما كنت طمانينة  
بابه وحده وكذلك من يجزي عليها بعد  
فقد فقرها لقوله تعالى وان اصابته فلتنة  
والفتنة فقد ذلك التي الذي كان اليه ساكنا  
انقلب علي وجهه اي ادهشت عقله وذهبت  
نفسه وغنى قلبه وما زال الا لقلته معرفته



بأنه تعالى ولو عرف الله أغناه وجوده عن وجود  
كل موجود واستغنى بالله عن كل فقير ومن فقد  
الله لم يجد شيئا ومن يجد الله لم يفقد شيئا وكيف  
يفقد شيئا من شيء من به ملكوت كل شيء يفقد شيئا  
من يجد الموجد للكل شيء وكيف يفقد شيئا من يجد الظاهر  
في كل شيء فما سوى الله عند أهل المعرفة لا يتصف  
بوجود ولا يفقد ولا وجود لغيره معه شئ  
أحد بئس ولا يفقد لغيره لأنه لا يفقد إلا ما وجد  
ولو انكشف حجاب الوهم لوقع العيان على فقد  
الاعيان <sup>ولا شئ</sup> والاشرف نور الايقان فغطي وجود  
الاعوان واذا قد <sup>فهميت</sup> هذا فليفي لا به <sup>فهميت</sup>  
العبد ان لا تأس على فقد شيء ولا تزك لوجود  
شيء فمن وجد شيئا فركن اليه او فقد شيئا فحزن  
وندم عليه فقد اثلث عبودية لذلك  
الشيء الذي افرجه <sup>وجوده</sup> وافرجه <sup>وجوده</sup> ففقد  
وافهمها هنا قوله صلى الله عليه وسلم نفس عبد  
الدينيا نفس عبد الدرهم نفس عبد الخبز نفس

وانت عسى فلا تخكر في قلبك ايها المؤمن شيئا غير حبه  
ورده فانك اشرف ان تكون عبدا لغيره فقد جعلك  
المولى كريما فلا تكن عبدا <sup>الا بئس</sup> وقدا لي لاهل الغم من  
الله تعالى فمنهم من ان يركنوا لوجدان شيء يفقد  
حفظا لعبوديتهم وتصحيحا لحريةهم مما سواه  
**سمعت شيخنا ابا العباس يقول** الكاين في الحال  
على قسمين عبده هو في الحال بالحال وعبده هو  
في الحال بالمحول فالذي هو في الحال بالحال  
فهو عبد الحال وهو الذي يفرح بها اذا وجدها  
وتحزن عليها اذا فقدتها <sup>الذي</sup> والعبده هو في الحال بالمحول  
فذلك هو عبده لا عبد الحال وهو الذي لا يأس  
عليها اذا فقدتها ولا يفرح بها اذا وجدها ففرح  
سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف  
اي عليه وجه واحد فان زالت ذات طاعته  
وانتقطعت موافقته ولو فرحنا الغم عنا  
على كل حال له وعبدنا على كل وجهه كما انه  
ربك في كل حال فكن انت له عبدا في جميع



الاحوال فتقول **كجالة ربحا** فان اصابه خير  
 اطمان به اي مما يلايم نفسه فموفق في نظره خيرو  
 قد يكون شرا في نفس الامر وان اصابه فتنة  
 اي فقد ذلك الخير الذي كان به مطمينا وسماه  
 فتنة لان في الفقد اختيارا ليمان المؤمنين وفي  
 الفقد بظهور احوال الرجال فكم من ظان ان نعمته باله  
 وانما نعمته عند وجود اسبابه ومعدوداته  
 احتسابه وكم ظان ان الله بربه وانما الله  
 بحاله دليل ذلك على فقدانه لانه عند فقد احواله  
 لا يانفقلو كان الله بربه لادام الله بدوامه والبقا  
 لما قابله وقوله تعالى خسر الدنيا والاخرة اي خسر  
 الدنيا بفقدان ما اراد منها وخسر الاخرة لا يبر  
 يعمل لها فقد فاته ما طلبه وهو ما طلبنا حتى  
 نكون له **فصل في ذكر كونه امثلة للتدبير**  
 مع الله والمديرين معه وامثلة الرزق وضمان الحق  
 له فان في المثال يتبين الحال **مثل المدير مع الله**  
 كمن بنا بناء على شاطئ البحر كلما اجتاز في بنيانه

كلما كرت عليه الامواج نبتداعا من جميع **الامثلة** وذلك  
 المدير مع الله يعني تباني التدبير وتقدمها وارتدادات  
 المتقادير لاجل ذلك قيل **يرى المدير والقضا بفعل** الله  
 ، **قال الشاعر** ،  
 متى يبلغ النبلد يوم تمامه ، اذا كنت تبنيه وغير كريم  
**سأل** اخر مثل المدير مع الله كمثل رجل جالي مهال منزله  
 فوضع عليها بنا فجادت العواصف فنسفت المالك  
 فتدمر ما بنا كما قيل **في معنى ذلك** ،  
 وعمودهم بالرميل قد درست ، وعذلك ما بني على الرمل  
**سأل** اخر مثل المدير مع الله كمثل ولد سافر مع  
 والده فسار واليدا والاب لا شفاقه على الولد يراقبه  
 من حيث لا يراه الولد للظلمة الحايكة بينهما فالولد  
**مهموم** بامر نفسه كمن يفعل في شأنه فاذا طلع  
 فجر النهار راي والده فسلن جاشه وهدى مروه  
 لانه راي قرب ابه منه فاعتنا بتدبيره له عن تدبيره  
 لنفسه كذلك المريد مع الله لنفسه انما يدبر في ليل التقطيع  
 فلم يشهد قرب الله فلمو طلع قمر التوحيد او شمس المعرفة



لراي قرب الحق سبحانه وتعالى منه فاستخاض ان يدبر  
مع واعتني بتدبير الله له عن تدبيره لنفسه **مثال آخر**  
التدبير شجرة تسقي بما سوا الظن بالله وثمرتها  
القطيعه عن الله اذا الواحش العبد ظنه بربه **لما**  
**ثنت** شجرة التدبير من قلبه لا تقطاع غدايها وانما كان  
ثمرتها القطيعه عن الله لان من دبر لنفسه فقد  
اكتنا بعقله ورضي بتدبيره واحتمال علي وجوده  
**ففقو بته** ان يحال عليه وان يمنع واراد ان  
ان تصل اليه **مثال آخر** مثال المدبر مع الله كعبد  
ارسله السيد الى بلد ليضع فيه قاشا فدخل العبد  
تلك البلده فقال اين اسكن واين اتزوج فاشتغل  
بذلك فصرف همه لما هنالك وعطل **السيد**  
حين دعاه السيد اليه فجزاه من السيد ان جازاه  
بالنظيره ووجود الحجة لا شغاله بامر نفسه عن  
حق السيد كذلك انت ايها المومن اخرجك الحق الى  
هذه الدار وامرك فيها بخدمته واقام لك وجود  
التدبير لك فان اشتغلت بتدبير نفسك عن

ما امره به

حق

حق سيدك فقد عدلت عن سبيل الهدي وسلكت  
مسلك الهدي **مثال آخر** مثل المدبر مع الله والذي لا  
يدبر كعبد لله الملك اما احدها مشتغل باوامر سيده  
لا يلتفت الى ملبس ولا ماكل بل انما همه خدمته  
السيد فاعفاه ذلك عن التفرغ لحفظ نفسه  
وعبد اخر كلف ما طلبه سيده وجده في غسال ثيابه  
وسيا سدة مراكبه وخسين زرية فالعبد لا  
ودا **والجواب** قال السيد عليه من العبد الثاني المشتغل  
بحفظ نفسه ومهماتها عن حقوق سيده و  
العبد انما اشغري للسيد لا لنفسه كذلك العبد  
البصير الذي لا ترا الامشغول بحقوق الله  
ومراقبة او امره عن محاب نفسه ومهمات  
فلا كان كذلك قائل الحق سبحانه وتعالى بكل امره  
وتوجه له بخويل عطايه لصدقه في توكله ومن  
يتوكل علي الله فهو حسبه والعاقل ليس كذلك لا  
تخرجه الا في تحصيل اسبابه في دنياه وفي الاشيا  
التي توصل اليه هو اه قايما بوجود التدبير



من نفسه لنفسه محالا عليها فتطوعا به عن وجود  
حسن الشئ وصدق التوكل **مثال آخر** مثل المدير  
مع الله كالظل المنبسط في عدم استواء الشمس اذا  
استوت الشمس غني ذلك الظل حية لا يبقى منه  
الابقية رسم لا تحوه المقابلة كذلك الشمس في  
اذا قاتلت القلوب صحت منها وجود التدبير  
الاقتدار **مثال آخر** تدبير العبد في قنيد ليعزى عليه النكا  
حين **مثال آخر** مثل المدير مع الله لنفسه **عبد**  
كوجل باع دارا وعبد ثم بعد المبايعه واشباتها  
جا البايع للشترى فقال لا تبني في هذه الدار  
شيا واوهده منها بيت كذا وانعل فيها كذا  
فيتال له انت جئت وليس لك بعد البيع تصرف  
اذ ليس بعد المبايعه منازعه **وقد قال الله تعالى**  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان  
لهم الجنة <sup>فعلى</sup> **يعني** المؤمن ان يسلم نفسه لله لانه انشاها  
ولانه اشتراها ومن لازم التسليم ترك التدبير لما  
انت له مسلم كما بيناه **مثال آخر** مثال ذوق

العبد

١١٢  
العبد في هذه الدار كمثل سيد قال لعبد هذه  
الدار قايم فيها بخدمة كذا وكذا فانه يلين السيد بامر  
بذلك الا وهو يطعمه ويحسبه ويقوم له بوجود  
الحماية ولا يسهله من الرعايه كذلك العبد امره  
الله في الدنيا بالطاعة والموافقة وضمن له بوجود  
القسمه فليقم العبد بخدمته فان السيد قايم له  
بمنته **مثال آخر** مثل العبد المدير مع الله كمثل  
الطفل مع امه فلا تكن الامرات تدع ابنها من  
كفالتها ولا ان تخرجه من رعايتها كذلك المؤمن  
مع الله قايم له الحق سبحانه بحسن الكفاله فهو  
سابق اليه الشئ ودافع <sup>عنه</sup> **عن** **المن** **مراد** **الله**  
صلي الله عليه وسلم امره معها ولدها فقال صلي الله  
عليه وسلم انزوني هذه طارحة ولدها في النار  
قالوا لا يا رسول الله فقال صلي الله عليه وسلم الله  
ارحم عبده المؤمن من هذه بولدها **مثال آخر**  
مثل العبد في الدنيا كمثل عبد قال له سيده اذهب  
ابي ارض كذا وكذا واحكم امره ولا تشاقر من تلك



الارض الي برية كذا وخدا هبتك وعدتك فاذا اذن له السيد  
بذلك فاعلموا انه قد اباح له ان ياكل ما يستعان به على  
اقامة بليتته للسي في خدمة سيده كذلك انت ايها  
المومن اوجدك الحق في هذه الدار وامر ان تنزول  
فيها للمعاد **مثال سمانه** وتنزول واغاف  
خير الزاد التقوي فاعلموا انه امره بالزاد لآخره  
فتد امره ان ياخذ من الدنيا قدر ما يستعين  
على استعداده لمعاد **مثال اخر** مثل العبد مع الله  
كمثل سيد له بستان وامر عبده ان يكون غارسا  
فيه وزارعما وتايما يصلينه فان كان ذلك العبد  
حين امر بذلك قايما بما طلب منه سيده ولا يخرج  
عنه فليس السيد مانع له من اكله من ذلك البستان  
فانه اذا اكل منه عمل فيه لاكن على العبد ان ياكل  
ما يستعين به على خدمته ولا ياكل كل المتع والمشتي  
**مثال اخر** مثل العبد مع الله كمثل مجوس غرس غرسا  
كثيرا وبنار بها كبير فتليل له لمت فعلت هذا فقال  
لولد عساه ان يحدث لي فيما ولد مما يحتاج اليه

قبل

قبل وجوده هيا اترى اذا كان هيا له قبل وجوده  
ايتمه اياه بعد وجوده وكذلك العبد مع الله هيا  
له الحق سبحانه وتعالى الله قبل ان يخرج به الى هذه الدار  
لان الله سابقه لوجوده ان فهمت الاثري  
انه سبق عطاءه اياك قبل وجودك ومنه عليك  
بعد ظهورك اذ هو اعطى في الازل قبل ان يكون  
العبد ويكون له عمل فما قسمه لك في الازل واد  
خره لك فليس مانعه عندك اذا وجدت **مثال اخر**  
مثل العبد مع الله كمثل اجيراتي به ملك كريم لي  
داره وامره ان يعمل عملا فما كان للملك بان ياتي  
بالاجير ويستخدمه في هذه الدار ويتركه من غير  
تغديه اذ هو اكرم من ذلك كذلك العبد مع الله فان  
لدينا دار الله والاجير هو انت والعمل فيها الطاعة  
والاجرة هي الجنة ولم يكن ليا مروي بالعمل ولا  
ليُسهرق لك من فضله ما تستعين به على طاعته  
**مثال اخر** مثل العبد مع الله كمثل عبد ضيق  
نزد علي ملك كريم في داره فحق علي ذلك العبد



ان لا يهتم باكل ولا مشرب لانه ان فعل ذلك كان ذلك  
تهمة في الملك <sup>حق</sup> وسوظن منه به وقد قدّم ذلك  
من كلام الشيخ ابي مدين رضي الله عنه قال الدنيا  
دار ارام وحن فيها ضيوفه ولم يكن سبحانه ليا  
مرنا بالضيافة علي لسان رسوله صلى الله عليه وسلم  
ويكون لنا تاركها فاهتم فيها باكل ومشرب ممقوت  
في نظر الملك اذ لو لا شكه في الملك ما كان ~~ذلك~~  
مهنة <sup>لشانه</sup> **مثال اخر** مثل العبد المذموم مع الله كمثل عبده  
الملك ان يقوم في ارض كذا الجارب العدو الذي هنالك  
وان يبذل عزمه في مجاهدته وان يدور على  
محاربتة فيعلم انه اذا امره بذلك ان يفتح له  
باب يا كل البلدة ومنها رزقها بالامانة ليستعين  
بذلك على محاربة العدو الذي امره الملك بمحاربتة  
كذلك العباد امرهم الحق سبحانه بمحاربة الشيطان  
بقوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وقال  
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا **الامام**  
حنيفة فلما <sup>امر</sup> بعد اوتد ومحاربتة اذن لهم

ان

<sup>يتننا</sup>  
ان يتناولوا من منته ما يسعينون به على محاربة  
الشيطان اذ لو تركت الماكل والمشرب لم يكن  
بطاعته ولا ان تنهض الي خدامته فقد تضمن  
امر الملك بالما هده واباحة تناول ما هو  
منسوب للملك مما هو معد لك لاكن على سبيل  
الامانة يحسنوا بالصيانة **مثال اخر**  
مثل العبد مع الله كمثل شجرة غرسها غارس يطلب  
ثمرها وتتاجها فقد علمت انه كان يغرسها  
ويمنعها السقي كي يوهو حريص على نتاجها  
ويريد انماها كذلك العبد شجرة الله غارسك  
وهو مطوعك وسائقك في كل وقت وقايم لك  
بوجود التقديم فلا تقهته ان يغرس شجرة  
وجودك شريعتك السقيا بعد الغرس تان  
ليس بفاعل ذلك **مثال اخر** مثل العبد مع الله كمثل  
ملك له عبيد وبنادار وحسنها و <sup>الاجرة</sup>  
وتولي غرسها وكل المشتتية فيها من غير  
المواطن الذي للعبيد فيه وهو يريد ان يتقدم



اليها تري اذا كانت هذه <sup>هنا</sup> عنايته بهر فيرا  
ادخره لهر عند هرو و هيا لهر الرحلة ايجع هرها  
ان يتناولوا من منته و فضلات احسانه هو  
قد هيا لهر الامر العظيم والفضل الجسيم كزلك  
العباد مع الله تعالى جعلهم في الدنيا و هيا لهر الجنة  
في الآخرة و هو يري ان يتفكر اليها و يكرمها  
كما قال سبحانه كلوا من رزق ربكم واشكروا لله  
**وتعالى** كلوا من الطيبات واعملوا صالحا **وتعالى**  
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم  
فاذا ادخر لك الباقي ومن عليك فلا يمنع  
الغايي فاذا من منعك منه فانما يمنعك ما لم يقسمه  
لك و ما لم يقسمه لك فليس لك ويكون ذلك المنع  
منه نظر لك علم ان فيه مصلحة و نظمه امر  
كما يقع قواني الى <sup>عن</sup> الشجرة ليلا يتلفها و دام السقيا  
**مثال آخر** مثل التمسيم بامر دنياء الغافل عن  
التزود لآخرة كمثل انسان ناجاه سبع و قد كاد  
ان يفتريسه و وقع عليه زباب فاشتغل بذب

ذلك

صالحا

ذلك الزباب و دفعه عن التمزق من ذلك الاسد فترى  
عبد الحق فاعل وجود العنل و لو كان بالعتل  
متصفا الشغلة امر الاسد و صولته و هجومه عليه  
عن امر الزباب و الاشتغال به كزلك التمسيم بامر  
دنياء عن التزود لآخرة بذكر لك منه علي وجود  
حقه اذ لو كان فيها عاقلا لتاهب للدار الآخرة  
الى قبي مسرول عنها و موقوف فيها و لا يشتغل  
بامر الرزق فان الاهتمام بالرزق بالنسبة الى الآخرة  
كنسبة الزباب الى مناجات الاسد و هجومه  
**مثال آخر** العبد مع الله كمثل الطفل مع ابيه لا يقول  
مع الاب لها ولا يخشى عدا العله ان الاب قايما  
له بوجود الكفالة فطبيعة الثقة بابيه نفسه  
و زال بالاعتماد على ابيه فله كذلك العبد المؤمن  
مع الله لا يقول اليوم ولا يرد نياحة قلبه الغم  
في شأن الرزق لشقته بربه و لعلمه ان الحق مجان  
لا يدعه و عن نفسه لا يقطع و من احسانه  
وجوده لا يمنعه **مثال آخر** مثل العبد مع الله



كمثل عبده له سيد عني متصق بالزور والاحسان الى عبيره  
غير معروف بالغ موصوف بوجود العطا فالعبد بفضل  
دائق ولا احسانه راق علم من سيده الغنا فخرجه  
ذلك من وجود العنا وهذا بعينه كان سبب  
توبة شقيق البخاري رضي الله عنه قال عيرت بلدا  
في زمن جماعة فوجدت غلاما منبسطا منسجما  
ليس عنده مما الناس فيه علم فقلت له يا فتى اما  
تدري ما الناس فيه من شدة الغلا فقال وما بالي  
ولمولا قرية خالصة يدخل اليها كل يوم ما تحتاج  
اليه فقلت في نفسي وتفتحت اذا كان لسيد هذا  
قرية خالصة فمولاي له خزائن السموات والارض  
انا اولي بالثقة مني به من هذا يسيرة وهو كان  
سبب انتباهي **مثال آخر** مثل العبد المسبب الزور  
في السبب كمثل عبد قال له السيد اعمل وكل من  
عملك ومثل المتجر الى طاعته كمثل عبد قال له  
السيد الزم ائت خدمتي وانا اسوق اليك  
مني **مثال آخر** مثل العبد النافر في الاسباب  
الي

الى الله تعالى بمثابة الرجل يتقدم تحت اليزان ان يضيئ  
المظطر له <sup>مظطر</sup> بل علم انه لم يكن فيه <sup>مظطر</sup> لذلك الاسباب ميازين  
المن فمن دخل في الاسباب وهنه متعلقه بالله تعالى  
لا بها لم يضرم ذلك ولم يخشي عليه القطع منها هناك

**فصل** في مثل الواضع مع الاسباب النافذ عن الله  
وهما كمثل البهيمه يعبر عليها ما لكها فلا تلتفت اليه  
وهو المالك لها والعطي لسايسها ما ينتق عليها فلما دخل عليها  
سايسها بصيحت بعينها وهو تشوقت اليه  
لا اعتيادها منه ان يتولى طعتها فالغافل عن الله كذلك  
لانه اذا جرى عليه الاحسان عبيد انسان شهد  
ذلك منه ولم يخرج منه فهو كالبهيمه بل البهيمه

احسن حالا منه اوليك كالاغنام بل هم اضل اوليك  
هم النافلون **فصل تذكيره** مناجات العبد  
الرب له عبده عبي السنة <sup>الخالق</sup> وهو ائق المحتاج في شان التبر  
والوزق **ايها العبد الحق سمعك** نانت شهيد  
يا تبيك مني المزيرو والصبر <sup>صبر</sup> واسمع بسمع قلبك  
انا عنك لست بعبدا **ايها العبد كن بتدبيرك**



لك قبل ان تكون لنفسك فكن لنفسك بان لا تكون لها  
وقوليت رعايتها قبل طورك وانا على الرعايه لها  
**ايها العبد** انا المنفرد بالخلق والتصوير وانا  
المنفرد بالحكم والتدبير فكم تشركني في خلق وتصوير  
فلا تشركني في حكمي وتدبري انا المدير المطلق وليس  
لي فيه ظهير وانا المنفرد بحكمي فلا احتاج الي وزير **ايها**  
**العبد** من كان بتدبيره لك قبل الايجاد فلا تنال  
زعمه في المراد ومن عودك حسن النظر منه لك تقابله  
بالمناد **ايها العبد** عودك حسن النظر مني لك  
فعودني باسقاط التدبير منك معي **ايها العبد**  
أشكك بعد التجربة وحيرة بعد وجود البيان  
وضلا بعد وضوح الهدى اما تحبلك علي علمه  
بانه لا مدبر لك غيري اما تحبست من المنازعه  
لي ما سبق لك من وجود خير **ايها العبد**  
انظر الي نسبة وجودي من اكراني تزيانك  
مثلا شي في الغاني فما ظنك بما ليس بغاني وقد  
صلبت لي قياي بمملكتي وانت من ملكي فلا تنارعي

في ربوبيتي ولا تضاد بتدبيرك معي وجود سابق  
عوايدي **ايها العبد** متي احوجتك اليك حتي تحتاج  
عليك ومتي وكلت شي من مملكتي لغيري حتي اكل  
ذلك اليك **ايها العبد** اعددت لك جودي  
من قبل ان اظهره الي وجودي فظهرت بتدري  
في كل شي فليكن يمكك محودي **ايها العبد** متي ظار  
من كنت له مدبرا ومتي خزل من كنت له منتظرا  
**ايها العبد** لتشغلك خدمتي عن طلب نفسي  
وليمنعك حسن الظن بي عن اتهام ربوبيتي **ايها**  
**العبد** لا ينبغي لك ان تنهر محسن ولا ان تنارع  
مقتدر ولا ان تضاد قهار ولا ان تعترض  
علي حكيم ولا ان تنال هومع لطيف **ايها العبد**  
لقد ناز بالانج من خرج عن الاسراده معي ولقد دل  
علي ليسر الامر من احتال علي ولقد ظفر بكثر الغي  
من صدق في الفاقه الي ولقد استوجب النصر  
مني عبدا اذا خزي تحركني ولقد استمسك  
بافقوي الاسباب من استمسك بيسي لي البيت



على نفسي ان اجازي اهل التدبير وان اهدم ما شيدوا  
واحل ما عقدوا وان اكلمهم بالهدى وان احييهم عليهم  
ممنوعين من روم الرضا ونعيم التقويض ولو فهموا  
عني لا ~~تفهموا~~ بتدبيرك لهم عن تدبيرهم لانفسهم  
وبرعايتي لهم عن رعايتهم لانفسهم اذ اکت اسلك  
بهم سبيل الهدى والنجى <sup>اهل</sup> بهم من كل الهوى واسعاهم  
في طريق بلينا واحبل عنايتي لهم وابقه من كل  
ما يخافهم فونه وجالبة لهم كل ما يرحبون  
وذلك على يسير **ايها العبد** تريد مني ان تريدنا  
ولا تريد معنا وتريد منك ان تختارنا ولا تختار  
معنا ونرضالك ان ترضانا ولا ترضنا سوانا ايها  
**العبد** ان قضيت لك فلا راد <sup>في ظهور</sup> الفضي علىك وان  
قضيت عليك فاني اريد ان اورد في قضائي اسرار  
لطفي اليك **ايها العبد** لا تجعل جراً ما اظهرت  
غيبك من نعمتي وجود منازعتي ولا عوض <sup>حسنت</sup> الحسنة  
لك بالمقل الذي ميزتك به وجود مضادتي  
**ايها العبد** كما سلت بتدبيرك في ارضي وسماي

وانفرادي

وانفرادي فيها حكمي وقضاي فسلم وجودي فاني  
لي ولا تدبري فاني معي والخوف في كبري اعطيك  
عطا جزيلاً واهبك خراج جيل **ايها العبد** اني حكمت  
في ارضي ان لا يجمع في قلب احد ضيا التسليم وظلمة  
المنارعة معي فني كان واحد منها لم يكن الاخر معه  
فاختير لنفسك وتحررت ان اجلك ان تشغلك  
بامر نفسي فلا تصغر قدري يا من رفعا ولا تزل  
حوالك على غيري يا من اعزنا به وتحك انت اجل  
عندنا بان تشغلك بغيرنا الخفي خلقتك واليها  
خطبتك ونحو ارب عنايتي اليها جذبتك فان  
اشتغلت بنفسك حجتك وان اتبعت هواها  
طردتك وان خرجت منها قربتك وان توردت  
لي باعراضك عن ما بسواي اجبتك **ايها العبد**  
اما كفاك لو اختلفت وهداك لو اهديت اني انا  
الذي خلقت فسوت وصدقت فاعطيت اما  
يمنعك ذلك من منازعتي فيما قضيت ومعارضتي  
فيما اتيت **ايها العبد** ما امرني <sup>من</sup> نارعي



ولا وجدني من دبري ولا رضى بي هن شي فيما ازلت به  
الي غيري ولا اختارني من اختارني وما اقبل امر  
من لم يسبقه لغيري ولا عرفني من لم يفوض امره  
الي ولقد جهلني من لم يتوكل علي **ايها العبد** يكتفيك  
من الجهل ان تسكن لما في يدك ولا تسكن لما في يد  
واني اختار لك ان تخترني فاختار علي وحك لا تجتمع  
عبودية واختيار ولا ظلمة وانوار ولا توجهك لي  
وتوجهك لا يشارفا انا لك وانت الي نفسك  
ولا تسبدا الهدي بالخسران **ايها العبد**  
امرتك بخدمتي وضمنت لك قسمتي فاهلت  
ما مرتك ومسحت ما ضمننت لك ولم اكنفك  
بالضمان حتي اقسمت ولم اكنف بالقسمه حتي  
مثلت وخاطبت ماذا يفهمون فقلت وفي  
السماء رزقكم وما توقعون فارب السماء والارض  
انه الحق مثل ما نكر تنطقون ولقد اكتب في  
العارفون واحتمال علي كرمي الوتون **ايها العبد**  
احبلهم في مكان هلك رزقي فما حملته عنك

فلا تقبني به وما طلبته منك فكن انت به اندخلك  
داري وامنعك ابراركي انبرزك لكوبي وامنعك  
وجود عوبي اخرجك الي وجودي وامنعك وجودي  
اطالبك بحق وامنعك وجود رزقي اقتضي منك  
خدمتي ولا اقضي لك قسمتي ونيتك ~~ظهور~~  
اظهرت مرحتي وما اقتصعت لك بالدنيا حتي  
ادخرت لك جنتي وما اكتفيت لك بذلك  
حتى اتحنك برويتي فاذا كانت هكذا فعالي فكيف  
تشتكي في افضالي **ايها العبد** لا بد لنعمتي من اخذ  
ولنضلي من قايلا وانا الغني عن الانتفاع بالمتاع  
لما دل عليه الدليل القاطع فلو سالتني ان امنعك  
رزقي ما اجبتك ولو سالتني ان امنعك من  
فضلي ما منعتك فكيف وانت دايم تسالني  
وعشيرا ما تطلب مني فاستغي مني ان كنت لا  
تسعي مني واخر عني ولقد ادى طي لك المطا من  
خبر عني **ايها العبد** تخبرني ولا تختر علي وجه  
قلبك بالصدق الي فانك ان فعلت اريدك غريب



لطي وبرايع جودي وامتنع سر كجود ديكت  
ظهرت الطريق لاهل التحقيق وثبتت معالم الهدى  
لذوي التوفيق فالحق مسلم الي الموقنون وبيان  
توكل علي المتوكلون علموا الي خير الهمة من انفسهم  
لا تقسموا ان تدبري لهما جدي عليهم من  
تدبيرهم لا تقسموا ناذ عنوا الربوبيتي مستسلمين  
وطرحوا انفسهم بين يدي مفوضين فعوضتهم  
عوض ذلك راحة في نفوسهم وخور في عقولهم  
ومعرفة في قلوبهم وتحققا بنزلي في اسرارهم هذا  
في هذه الدار ولهم عندي اذا قدموا علي انا اجل  
منصبهم واعلم محاسنهم والنشر الوية المجد عليهم  
ولهم اذا دخلت داري مالا عين نظرت ولا  
اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر **ايها العبد**  
الوقت الذي انت تستقبله لمرابط اليك فيه بالختم  
فلا تقابلني فيه بالعتمة ناذ اكله في تكلف  
لك واذا استخذمتك اطعمتك واعلم باني  
لا انسالك وان نسيتني واني زكرك من قبل  
ان

ان تذكرني وان ردي عليك دايما وان عصيتني فاذا  
كنت كذلك في امر اضع عني نكيك تراني اكون  
لك في اقبالك علي ما قدرتي حق قدرتي ان لم  
تستسلم لغيري فلا رعيت حق يري ان لم تتل  
امري فلا تعرض عني فانك لا تجد من تستند له  
بي ولا تقيني بنيري فان احدا لا يقيني عني انا  
الخالق لك بقدرتي وانا الباسط لك منتي  
نكحانه لا خالق غيري كذلك لا رزق غيري  
واخلق واحيل علي غيري وانا المفضل وامنع العباد  
وجود خيري نشت ايها العبدني فانا رب العباد  
واخرج علي مراد معي بلفظ عين المراد واذا  
سوا بق لطفي ولا تنساحق الوداد **ان**  
**ختم هذا الكتاب** بدعا مثاب لما في الكتاب  
موضوع له اللهم انا نسالك ان تصلي علي سيدنا محمد  
وعلي ~~الوصي~~ سيدنا محمد كما صليت  
علي ابراهيم وعلي ابراهيم في العالمين انك حميد  
مجيد اللهم اجعلنا من المستسلمين اليك والقائمين



بين يديك واخرجنا مع التزبير معك او عليك  
واجعلنا مع المنفوضين اليك اللهم انك كنت لنا  
قبل ان نكون لا نقدر ان نكون لولا بعد وجودنا كما  
كنت لنا قبل وجودنا واليس لنا بس لطفك و  
اقبل علينا بحنانك وعطيتك واخرج ظلمات  
التزبير من قلوبنا واشرق نور التوفيق في  
اسرارنا واشهدنا حسن اختيارك لنا حتي  
يكون ما تقتضيه لنا فينا ونختاره لنا احب  
من مختارنا لانفسنا **اللهم** لا تشغلنا بما ضمت  
**اللهم** لنا عن ما امرتنا ولا يثني انت طالبنا به عن  
شي انت طالبه منا اللهم انك دعوتنا الي الا  
فياذا اليك والدوام بين يديك وانا عن ذلك عا  
جزين الا ان تقدرنا وضعنا الي ان تقوي  
ومن اين لنا ان نكون في شي الا ان كوننا  
وكيف لنا ان نصل الي شي الا ان وصلنا الي  
واين لنا ان نقوي على شي الا ان اعانتنا فوفقنا  
لما به امرتنا واعنا على الانكشاف عن ما عنده خبرنا

اللهم ادخلنا رايض التوفيق وحنان التسليم ونعمها  
ونعيمها واجعل اسرارنا معك لا مع نفيسها ولزمتها  
هيك لا يزيقها وبهجتها **اللهم** اشرف علينا من  
نور الاستسلام اليك والاقبال عليك ما تلهج به  
اسرارنا وتجهل به افوارنا اللهم انك دبرت كل  
شي قبل وجود كل شي وقد علمنا انه لا يكون الا ما  
تريد وليس هذا العلم نافع لنا الا ان نريد فردنا  
بخيرك وبفضلك واقصدنا بعنايتك وحننا  
برعايتك واكسينا من ملايسر اهل ولايتك و  
ادخلنا في وجود حمايتك انك على كل شي قدير  
**اللهم** انا قد علمنا ان حكمك لا يعاند وقضاؤك  
لا يضاد وقد عجزنا عن رد ما قضيت ودفع  
ما مضيت فنسالك لطفا فيما قضيت وتاييدا  
فيما مضيت واجعلنا في ذلك ممن عمت يارب  
العالمين **اللهم** انك قسمت لنا قسمة وانت  
موصليها لنا فوصلها لنا بالهناء والسلامة من الهنا  
منصايك فيها من الحجة بحقوقنا **اللهم** يا قوار الوصله تشهد



منك تنكون لك من الشاكرين ونضيفها لك ولا نضيفها  
لاحد من العالمين **الله** ان الرزق بيدك رزق  
الدنيا ورزق الآخرة فادركنا منها ما علمت فيه  
المصلحة لنا والعود بالجد **عليها** **الله** اجعلنا  
من المختارين لك لا من المختارين عليك ومن  
المفوضين لولا من المفوضين عليك **الله** انا اليك محتاجين واعطنا  
وعن الطامة عاجزين فقد رزنا وهب لنا تدرة  
على طاعتك وعجزنا عن معصيتك واستسلا ما  
لو بوبيتك وصبرنا على احكام الهيئتك وعزنا بال  
نقصاب اليك وراحدة في قلوبنا بالتوكل عليك  
واجعلنا من دخل في مبادي الرضا وكوع من  
نسبم التشاير وجنا من ثمار العارفين والبس خلع  
المتخصصين واتخذ حنة القرب وفوخ من حضرة  
الحب دايمن على خدمتك محققين بعرفتك ماء  
متبعين لرسولك وارثين منه واخوين عنه  
ومحتنين به وقايمن بالنيابة عنه واختم لنا منك  
خير باري العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد

١٤٢  
له رب العالمين وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الثلاثاء  
المبارك ثاني وعشرين شهر ذي القعدة الحرام سنة احدى  
و ستين والى عفو الله لكاتبها والى سمعها والى قرائنها  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم  
**حكاية** قال كعب الاحبار رضي الله عنه لما  
علم ابل يس لعنه الله ان الله تعالى يريد ان يرسل الطوا  
يعلى قوم فوح ولا يتورع على الارض من التافرين ديارا  
جالي فوح صلوات الله عليه وقال له يا فوح احب لي معك  
في السفينة حتى انصى بسبع كلمات كل كلمة خير  
من وزن جبل ذهب تنفقه في سبيل الله تعالى  
فقال عليه السلام لعلك تفضيخني كما فضخت به ادم  
فقال لا والله فاجب الله تعالى الى فوح عليه السلام  
ان اقبل منه ما يقول لاني قد اقيت في قلبه ان  
ينصى وهو غير محمود فقال له يا فوح لا تستكثر  
عملك ولو عبرت الله تعالى سبعين الف سنة ناز  
اعمال الخلق كلهم لا توزن عند الله جناح بعوضة  
وانما ان استكثرت يضرب به وجهك يا فوح



ولا تقلد ذنوبكم فتوي انكم من اقل الناس زنيا ولا تجعل  
الله كل ذنب لك كالطود العظيم يا فوج ولا تخافن  
من الفقر فان الرزق مقسوم فان وجد في قلبك خون  
التوريد الله قلبك من حب الدنيا يا فوج ولا تشتغلن  
بالدنيا عن الآخرة يا فوج وان حضرت الصلاة فعمل  
بها والاجتته فشفعتك عن وقتها حتى تصلوها  
في وقت الحاسرين واذا خويت خيرا فافعله  
فعمل به والاجتته حلت بينك وبينه بكمري ولا  
تغتابن احدا بامنه ولا تتلبسناك من كتابك  
الي كتابه وتتقاعدا من فلسا من الحسنات ولا  
تخلق بالله كاذبا ولا جعل الله لسانك تخمين  
يوم القيامة ريضلك من سبيل الله كما اضلني لاني اول من خلق  
بالله كاذبا يوم تلتلادم بابه اي كلما من الناصحين فقال له فوج ا  
شهد انك وعظمت نصحت بالله تنصح به نفسك فقال باذا  
قال بالثوبة الي الله عز وجل فقال له يا فوج هذا وانت صفى الله  
تقول بكلام القدرية كان بك اراد مني التوبة فغلبته لا والله  
ولا كنت لو اراد مني السجود وانما في الصلاة لصحت اول من سجد



قال واذا التفت يمينا وشمالا وانت في الصلاة فتد  
لعبت بدنيا فتدا خبثت وجهك يا فوج ولا  
تسخر من ابتلاه الله ببلا فتبخر الله منك ويبتليك والله اعلم





قوله الرافضه خذ لهم الله

نحن اناس قد شاع امرنا حب علي بن ابي طالب  
تعييننا الناس فيه فلعنة الله على العاقب  
رواه عليهم ابو السعد افندي  
ما يحسبكم هذا او تلكه بفضلكم في من لقب بالصاحب  
وكذبكم فيه وفي نبهه فلعنة الله على العاقب